

التكويين

مع العدد
كتاب
مجاناً

العدد ١٩٠ - السنة ١٩٠٠ - آذار/نيسان ٢٠٢٢

أول مجلس بلدي
في مسقط
تشكل عام 1939

«معرض القلعة»
يروى تجارب
16 فنانا تشكيليًا

«خبّة الجعدان»..
للتخيم
أكثر من متعة

مصابون بالأيديز:
الموت يترصدنا
كل يوم

راينبيك حيث هامبور
تهرب من
توحش الإسمنت



7052594562222



عجبت التكوين

يشير الزمن في مطلع هذا الشهر إلى رقم جديد سيرسم رحلتنا نحو عام كامل، وسنكتب التاريخ الميلادي على أنه «٢٠١٩» كرقم جديد يعبره منا من يكتب له النجاح في عبوره، ويترجل من يترجل لأن سنة الحياة أن لا نتوقف أمام الأرقام إلا من باب الحسابات العابرة فقط، لكننا نحفظ بحق الدهشة: يا إلهي، كيف مرّ هذا العام سريعاً؟ وكيف وصلنا إلى رقم بدا لنا قبل حين من العمر على أنه بعيد جداً!

يترجل عام من سهوة حسابات الأرقام السنوية، ويدخل إلى خارطتنا عام جديد، يكون فرصة لنا فيه لتجديد آمنايتنا في الحياة رغم تسارع نبضاتها، وزحف أيامها سريعاً لتكتمل دورة عام كأنما الزمن أصبح أسرع من ذي قبل. «التكوين» مستمرة في مشروعها الإعلامي لتقترب أكثر من هويتها المحلية، فحوار العدد يتناول تاريخ المجالس البلدية في السلطنة، مع إشارات مهمة قدمها ضيف العدد عن عراقية التجربة في السلطنة، وعن الذين تولوا رئاسة بلدية مسقط منذ بدايات القرن الماضي، حيث ملامح الدولة المدنية الحديثة بيّنة في وقت مبكر في السلطنة، وسبقت العديد من التجارب الأخرى في المنطقة.

في الملف الثقافي نحاوّر أحد الشعراء المعروفين في منطقتنا الخليجية، فالشاعر أحمد العجمي صاحب تجربة تستحق التقدير، وكان الحوار ثرياً بثناء التجربة، ومن مسندم حيث «مهرجان الشعر العماني» إلى الشارقة ومهرجانها للمسرح الصحراوي تتابع الأحداث الثقافية والفنية، ليضاف إلى ما تقدمه المجلة في هذين الإطارين من حوارات وتغطيات ونصوص.

وفي الملف السياحي يأخذنا الأستاذ حمود بن سالم السيابي إلى مقاربات أخرى في العمق الأوروبي حيث يرسم بالكلمة لوحات تلك المدن التي يجول فيها بعين الصحفي والأديب، معبراً عن هوية أمكنة تلتحف بالبرد والاختصار، وتحاوّر الماء كمفردة بهية في يومياتها، فيما تقترب من السياحة المحلية عبر «خبّة الجعدان» التي تستقطب الزوار إليها مستمتعين بفرادة طبيعية، وعبر الكلمة والصورة نبرز بقعة مهمة على خارطة السياحة العمانية.

وفي سائر صفحات المجلة سيجد قارئها المزيد من الموضوعات المثيرة، فأقلام كتّاب التكوين زاخرة بالعطاء، ويرفدون «التكوين» في كل عدد بجمال حروفهم، فتتأنق التكوين بعطر كلماتهم.

وفيما نعمل على تأكيد حضور المجلة في نسختها الورقية فإن العمل جارٍ على تطوير النسخة الإلكترونية لتكون مساحتها أوسع للوصول إلى القراء في أي مكان، وتصفح أكثر من ٥٠٠ زائر للموقع يومياً يؤكد أننا في المسار الصحيح، ونبدأ في يناير شهراً خامساً في هذا المشروع الإعلامي (الرقمي) بسعي حثيث على أن يكون عدد الزوار مضاعفاً، وواثقون من قدرتنا على الوصول إلى شريحة أوسع من القراء.

عاماً سعيداً نتمناه لكم، وحفظ الله بلادنا، والعالم أجمع، لتتعم هذه البشرية بخير ما وصلت إليه من تقدم معرفي لافت. وعاماً جديداً يشرق عليكم.. بالأمل والتفاؤل.



أول مجلس بلدي في مسقط تشكّل عام ١٩٣٩



مصايون بالإيدز: الموت يترصدنا كل يوم



في الملتقى السنوي الخامس للباحثين ١٣ مشروعاً بحثياً فائزاً



راينبيك حيث هامبورج تهرب من توحش الإسمنت



مشروع «عمان تحتوي أبناءها» بمشاركة ٢٠٠ طالبة



الإعاقة البصرية ليست عائقاً أمام النجاح



«معرض القلعة» بروبي تجارب ١٦ فنّاناً تشكيليّاً



«خبّة الجعدان».. للتخييم أكثر من متعة

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقاً.
٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسلّة ودون إبداء الأسباب.
٣. تدفع المجلة المكافآت للكتّاب الذين اتفقت معهم مسبقاً.
٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



صورة الغلاف: حمد محمد حمد الغيلاني



مع العدد مجاناً (المشتركون فقط)

كتاب التكوين

جمهورية الكارتون!!

ماهر الزدجالي..... ١٥

تحديث حالة

حمد بنت سعيد الشامسية..... ٢٧

رسائل إلى صديقي السري

مرّوة يعقوب..... ٢٣

راعي أغنام عمر أبو ريشة

زاهر المحروقي..... ٩٤

تشظي.. بعنف الاستعدادات

منى المعولي..... ٩٦

فيلم «الرحلة» لمحَمَّد الدراجي...

عبدالرزاق الربيعي..... ١٠٦

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمّل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

منطق الصورة

أنا مثلك أيتها النوارس،
أحدقُ نحو الأعماق القصية،
وأحلُقُ في فضاءات العالم.
أنتبع هواجس الريح
وأنثر ظلالتي في الأمكنة والجهات.
أعشق الزرقة الصامتة
وأحن إلى شيء ما هناك،
حيث مررنا ذات نهار بعيد.
تلك هي ذكرياتي،
منسية على الجسور والشطآن.
وتلك هي حكاياتي،
منقوشة على الأمواج والأشعة.
أنا مثلك أيتها النوارس.
انظري إلى وجهي ملياً.
ستبصرين بين تجاعيده
ملامح البحارة والغواصين الراحلين.
وستسمعين مواويل «النهامة»
وهم ييئون لوعاتهم ليل والنجوم الغاربة.
ثمة الكثير لأقوله،
والكثير مما لا يقال.
نظرة واحدة فقط
تكفي لاكتشاف خرائط الحنين
التي تقود طرقاتها جميعاً إلى القلب.
زفرقي أيتها النوارس،
واخفقي بجناحيك الوديعين،
ففي كل خفقة جناح
تتساقط ملايين الأغاني الجارحة،
التي لا يسمعها سواي!

.....



فيلم وثائقي عن «الأفيولايت» في عمان



مختلف مكونات الوطن العزيز من الطبيعية والبيئية والفنون والثقافة والعلوم والجيولوجيا وقطاع الصناعات والتاريخ والتراث، تعتمد على الدقة المعلوماتية والواقعية . الفيلم، وهو من إخراج وتصوير محمد بن علي الدروشي، استعرض المفاهيم والتعريفات حول هذا النوع من صخور الأفيولايت إلى جانب تميزها عن بقية صخور العالم من خلال مشاركة نخبة من العلماء والأكاديميين والباحثين من عمان وخارجها، وقد تميز الفيلم بمشاهد اشبه بلوحات فنية والتنقل السريع للمشاهد والرسوم التوضيحية والجرافكس.

المصدر: العمانية

التوضيحية والمشاهد الفنية توضح جماليات هذا النوع من الصخور في العالم، إضافة إلى توسيع مجال البحث العلمي في جيولوجية سلطنة عمان. وأضاف المدير التنفيذي لمؤسسة رواق أن هذا الفيلم يشكل رافدا علميا لمختلف المسارات التعليمية من التعليم العام إلى التعليم الجامعي وخاصة طلاب علوم الأرض التطبيقية وخاصة أن المؤسسة سوف تصدر كتابا مرادفا لهذا الفيلم تحت عنوان الأفيولايت في معرض الكتاب الدولي عام ٢٠١٩ . وأضاف أن إنتاج فيلم الأفيولايت يأتي في إطار سلسلة افلام وثائقية قادمة تستعرض

دشن في الجامعة الألمانية للتكنولوجيا الفيلم الوثائقي العلمي الأفيولايت الذي أنتجته مؤسسة رواق للإنتاج السينمائي كأول فيلم وثائقي علمي يتحدث عن صخور الأفيولايت في سلطنة عمان برعاية البروفيسور المهندس مايكل موديجل رئيس الجامعة الألمانية للتكنولوجيا. وأشار المدير التنفيذي لمؤسسة رواق للإنتاج السينمائي منتجة الفيلم عبدالله بن حسن الرئيسي إلى أن الفيلم هو أول فيلم وثائقي يستعرض صخور الأفيولايت على مستوى العالم بالأسلوب العلمي معتمدا على العناصر الفنية مثل تقنية الجرافيكس والرسوم

معرض «الرسول الأعظم» في متحف بيت الغشام



وفي هذا السياق قالت الموجهة الدينية حليلة بنت هاشم النبهانية بأن هذا المعرض يأتي تزامنا مع احتفالات الأمة الإسلامية بالمولد النبوي على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم. وأضافت: لقد اخترنا متحف بيت الغشام لهذا المعرض لعبق المكان وتاريخيته وما يحتويه من آثار قديمة موهلة في القدم تعيد لنا أجمل الذكريات للتاريخ العماني وأبعاده الحضارية. أما المرشدة الدينية فهاه المعولي فقالت بأن هذا العمل لاقي استحسان الجميع فقد كان له حضور طيب شمل واستقطب الكثير من الأهالي وطلاب المدارس.

شعري في حب الرسول صلى الله عليه وسلم، ومشاركات من مدارس رياض الأطفال في تقديم عدد من الفقرات . ويهدف المعرض والفعاليات المصاحبة إلى الاحتفال بالمولد النبوي والتعرف على سيرة المصطفى محمد نبي هذه الأمة والتعرف على حياته ونسبه وكل ما يخص عائلته، وكذلك التعرف على أخلاقه والروح القيادية للحبيب محمد ووصاياه وحكمته وسياسته وحسن التخطيط في المعارك، والرسول المعلم في الشؤون الدينية وفي الأمور الاقتصادية. كما يهدف المعرض إلى تعريف الناشئة وغرس حب الرسول في قلوبهم.

استضاف متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول في الفترة من الأول وحتى الرابع من ديسمبر الماضي معرض الرسول الأعظم الذي نظمه مركز الإرشاد النسوي بمحافظة جنوب الباطنة ممثلا في المرشدات الدينيات بولياتي نخل ووادي المعاول. اشتمل المعرض على عدد من الأركان التعريفية بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، منها ركن بيت النبوة وركن الرسول القائد وركن الرسول المعلم وركن الرسول الزوج، وكذلك ركن الرسول المربي، إضافة إلى ركن الطفل . كما اشتمل على عدد من الفعاليات المصاحبة كالمحاضرات والعروض ومسابقة أفضل إلقاء



افتتح بمتحف المدرسة السعيدية بمسقط معرض الفنون التشكيلية بعنوان «فرحة وطن ٢» وضم بين جنباته ٤٨ عملا من مختلف المدارس الفنية (الواقعية، وفن الكولاج، وفن البورتريه، والتصميم، والخياطة والتطريز) وغيرها من الفنون التي تعبر عن فرحة طلبة مدارس محافظة مسقط ابتهاجا بالعيد الوطني الثامن والأربعين المجيد.. كما دشنت الصفحة الإلكترونية لمتحف المدرسة السعيدية خلال حفل الافتتاح، ونظم المعرض الذي استمر إلى ١٢ ديسمبر المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة مسقط بالتعاون مع متحف المدرسة السعيدية بمسقط.

«فرحة وطن» في متحف المدرسة السعيدية

أنهى فريق من مركز عمان للموسيقى التقليدية التابع لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم بديوان البلاط السلطاني جولة ميدانية لولياتي مقشن وثمرت بمحافظة ظفار لجمع وتوثيق أنماط الموسيقى التقليدية وممارسيها من الأفراد والفرق ومناسبات أدائها وآلاتها ورصد التغييرات التي قد تكون طرأت على ممارسة هذه الفنون ومكانتها الاجتماعية وذلك في إطار مشروع حصر الممارسين للموسيقى التقليدية العمانية الذي ينفذه المركز. وقال مسلم بن أحمد الكثيري مدير مركز عمان للموسيقى التقليدية إن الجولة التي استمرت عشرة أيام شملت مراكز الولايتين ونياباتها معربا عن شكره وتقديره لواليتي مقشن وناثيهما والشيوخ والأعيان والممارسين الذين أبدوا اهتماما بمهمة الفريق وقدموا تسهيلات ساهمت في إتمام المهمة وإنجاحها، مضيفا أنه تم حصر أكثر من ٢٠ نمطا غنائيا وأكثر من ٥٠ شخصا من الممارسين والرواة والعارفين بها، إلى جانب عدد كبير من البيانات والمعلومات والنصوص الشعرية في مختلف الفنون الغنائية.

توثيق أنماط الموسيقى التقليدية العمانية

الفنانة مكادي نحاس: عمان بلد منظم وهادئ ونظيف



كتبت: شيخة الشحية

فبين جدرانها تقام نشاطات عظيمة وأن الجهد المالي والفكري واضح بشكل كبير وأنها كعربية فخورة بأن هناك صرحا مثله في الوطن العربي وختاما تحدثت عن زيارتها لمتحف بيت الزبير الذي وجدت فيه عظيم الاهتمام الفني والثقافي والتاريخ للسلطنة وقالت بأنه سوف يجمعها عمل قريب معهم بإذن الله.

في بلدان خليجية وعربية حسب قولها، وأضافت بأن عمان بلد لها تاريخ وثقافة وحضارة متأصلة منذ زمن بعيد من خلال ما شاهدته في العمران والأسواق القديمة والمتاحف التي قامت بزيارتها فالعراقة والأصالة نابعة من اهتمام كبير في البلد وأهله. وعن زيارتها لدار الأوبرا السلطانية قالت بأن المكان مذهل وبأنه إبداع آخر من الجمال

في زيارتها الأولى للسلطنة أعربت الفنانة الأردنية مكادي نحاس عن سعادتها البالغة في ما رآته خلال هذه الزيارة، وقالت: «في الحقيقة لم تكن لدي فكرة عميقة عن عمان وأهلها لكنني اندهشت من هذا البلد الجميل الطيب واللطيف». ووصفت الفنانة عمان بأنها بلد منظم وهادئ ونظيف وفيها من العمق التاريخي ما لم تجده

«بروسي» تنال العنقود الذهبي للمسرح الكوميدي



للفنان أحمد حليم. وانتزع المخرج علي جبارة جائزتين لأحسن نص وأحسن إخراج عن مسرحيته (جا يسمي ودر تسعة)، في حين ذهبت جائزة لجنة التحكيم لصالح بويبر. وكانت لجنة تحكيم المهرجان قد خلصت إلى جملة من التوصيات، منها الاهتمام بإدراج المسرح ضمن المناهج التربوية والتعليمية، وتحفيز قدرات الأطفال الإبداعية على الانطلاق نحو عوالم الخيال والجمال.

المصدر: العمانية

قال فكاها ساخر، وتدور حول حكاية قاضي المدينة الذي نشأت بينه وبين الفئران صداقة مصلحة، وهي من الحكايات الشعبية القديمة. وحصل الممثل مراد مجرام على جائزة أفضل دور رجالي مناصفة مع الممثل كريم عاطف. أما جائزة أفضل دور نسائي، فقد كانت من نصيب الممثلة أمال بن عمرة. ومُنحت جائزة أفضل سينوغرافيا لمسرحية «تيك تاك بوم»، التي أنتجها مسرح قسنطينة الجهوي، وأخرجها صلاح الدين تركي وداودي سرحان، بينما ذهبت جائزة أحسن موسيقى

فازت مسرحية «بروسي» بجائزة العنقود الذهبي من المهرجان الوطني للمسرح الفكاهي الذي أقيم في ولاية المدية (جنوب الجزائر). وكانت «بروسي» التي أخرجها محمد هلال، قد تنافست على جائزة المهرجان الكبرى مع ستة عروض هي «المشروع»، و«حمار ولو طار»، و«زواج مخبري»، و«جا يسمي ودر تسعة»، و«تيك تاك بوم»، و«متالموش». وتقدم أحداث المسرحية التي اقتبست عن نص «مجلس العدل» لتوفيق الحكيم وأنتجتها جمعية شباب وفتون تابلابل (المدية)، في



تغنى بها الشعراء والفنانون على مر العصور، فوصفوا جمال أغصانها حين تتمايل مع النسيمات، فتداعب بأوراقها قطرات الندى، وتتلاألأ بيريقيها كبدر في ليل حالك الظلمة. وكما تغزلوا قديما بالمرأة فوصفوها «بغصن بان» بديع مياس القوام.. كانت هذه الشجرة رمزاً للجمال والحسن والشموخ، قبل أن يكتشف العالم مآثرها ومناضها المتعددة. الشجرة التي تسمى كذلك «المورينغا»، لم يكن أحد يعي حينها ثراءها وغناها، ففوائدها الطبية والاستشفائية لا تحصى ولا تعد، ما جعلها تتخذ أيضاً اسم «شجرة الحياة». شجرة المورينغا علاج لـ ٢٠٠ مرض، وتمكن من تعديل السكري في الدم، وتخفيض من مستويات ضغط الدم والكوليسترول، كما أنها مفيدة للآم المرضعة إذ تدر الحليب، إضافة إلى أنها تعالج الغدة الدرقية، وآلام العظام والمفاصل وضيق التنفس.

شجرة الحياة في تونس



شهد القطب الشمالي، أسخن ٥ سنوات في تاريخه، خلال الفترة من ٢٠١٤ و٢٠١٨، بحسب الإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي. وذكر «برنامج أبحاث القطب الشمالي» بالإدارة المذكورة أن القطب الشمالي شهد خلال فترة ٢٠١٤ و٢٠١٨ أسخن ٥ سنوات له منذ البدء بقياس درجات الحرارة في المنطقة عام ١٩٠٠. وأضاف أن التوصل إلى النتيجة المذكورة تم من خلال تقرير أعدته ٨١ عالما من ١٢ دولة مختلفة. وأشار إلى أن درجات الحرارة في المنطقة ارتفعت ضعف ما شهدته بقية مناطق العالم. ولفت التقرير إلى أن أقدم كتلة جليدية في القطب الشمالي ذاب خلال ٢٢٢ عام الأخيرة ٩٥٪، كما انخفض عدد «غزلان الرنة» القطبية في المنطقة بنسبة ٥٦٪ خلال العشرين عام الماضية، ليتقلص عددها من ٧ مليون إلى ٢٠١ مليون.

أسخن خمس سنوات في تاريخ القطب الشمالي

صوت الناي يخفف آلام الولادة



إزمير تحت عنوان «صوت الناي وتأثيره على الولادة، وقيل البدء بحلقة البحث قمت بزيارة الموسيقار التركي الشهير علاء الدين يواشجا». وأردفت قائلة: «الموسيقار يواشجا أشار إلى إمكانية تخفيف آلام الولادة عبر صوت الناي، وقمت بإسماع ٤٠ امرأة حاملًا معزوفات من الناي قبل الولادة بقليل، وكذلك أجريت ٤٠ عملية توليد من دون صوت الناي، وبعد ذلك سألت النساء جميعًا عن الألم، واكتشفت عبر الأجوبة أن النساء اللاتي استمعن إلى الناي لم يشعرن بالألم بقدر الأخريات اللاتي لم يستمعن لموسيقى الناي». وذكرت جاتالغول أيضًا أن فترة الولادة لدى النساء اللاتي استمعن للناي أقصر بنحو ١٥ دقيقة من فترة ولادة النساء ممن لم يستمعن لصوت الناي.

المصدر: الأناضول

اكتشفت شيماء جاتالغول عضو الكادر التدريسي في قسم التمريض بجامعة أوشق التركية، أن سماع النساء خلال فترة الحمل، معزوفات من موسيقى آلة الناي، يخفف شعورهن بالألم ويقتصر فترة الولادة. ووضحت جاتالغول أنها كانت مهتمة بالعزف منذ طفولتها، وبدأت بتعلم العزف على الناي في المرحلة الثانوية من مسيرتها الدراسية. وأضافت أنها قررت البحث عمّا يمكن أن يخفف القلق الذي يصيب النساء والألم الكبير الذي تعاني منه المرأة أثناء الولادة.

وقالت جاتالغول بأنها فكرت في إسماع الحوامل معزوفات من آلة الناي، لا سيما أن صوت هذه الآلة يساعد الأشخاص على التخلص من التوتر والقلق. وتابعت قائلة: «بعد أن فكرت في العوامل التي يمكن أن تسهم في تخفيف آلام الولادة، قررت إجراء حلقة بحث عن هذا الأمر في جامعة إيجة بولاية



البشر قضوا على 60 بالمائة من الحيوانات في 44 عامًا

اقترفته أيدينا يوازي هذا الأمر». وشدد على أن الكثير من العلماء باتوا متيقنين من أننا دخلنا في سادس «انقراض شامل» يشهده كوكب الأرض. تجدر الإشارة إلى أن دراسة أخرى نشرت في وقت قريب، تبين أن الحضارة البشرية منذ أول ظهور لها على سطح الأرض إلى يومنا هذا، قضت على ٨٢ بالمئة من الثدييات ونصف النباتات. وأوضحت الدراسة أن البشر لو أوقفوا اليوم تدميرهم للطبيعة، فإن الكوكب يحتاج لما بين ٥ و٧ ملايين سنة لإعادة ترميم نفسها من جديد.

المصدر: الأناضول

وحذر التقرير من أن استمرار هذه الكارثة الطبيعية يهدد الحضارة الإنسانية. وعزا الصندوق العالمي للحياة البرية، هذا التدهور إلى خسارة المناطق الطبيعية والزراعة المكثفة والأنشطة المنجمية والتنمية الحضرية، وهي كلها تسبب في إزالة الغابات واستنزاف الأراضي وتحريف استخداماتها.

وقال مسؤول الصندوق مايك باريت في التقرير: «نمشي متخبطين باتجاه الهاوية، لو شهدت البشرية انحسارًا في ٦٠ بالمائة من أعدادها، فهذا يعني فراغ قارات أمريكا الشمالية والجنوبية وأفريقيا وأوروبا وأستراليا بالإضافة إلى الصين تمامًا من السكان، ما

أعلن الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF)، أن البشر على مدار ٤٤ عامًا مضوا، قضوا على ٦٠ بالمائة من الحيوانات على كوكب الأرض. وذكر تقرير الصندوق الذي شارك في إعداده ٥٩ عالمًا أن ٦٠ بالمائة من تعداد الثدييات والزواحف والأسماك والطيور، تناقصت أعدادها بسبب الأعمال الجائرة للبشر بحق الطبيعة.

وأشار التقرير إلى أن الدراسة التي أجروها، شملت ١٦ ألفًا و٧٠٤ حيوانات من أكثر من ٤ آلاف نوع، من البرمائيات والثدييات والطيور والزواحف، تبين تناقص أعدادها بنسبة ٦٠ بالمئة بين عامي ١٩٧٠ و٢٠١٤.

عناكب تغذي صغارها بالرضاعة

اكتشف فريق من العلماء الصينيين، نوعًا جديدًا من العناكب يغذي صغاره عن طريق الإرضاع، ويعتني بهم حتى البلوغ. وذكرت وكالة «شينخوا» الرسمية، أن علماء من الأكاديمية الصينية للعلوم اكتشفوا نوعًا من العناكب يشبه النمل ويعيش في أعشاش ويتحرك عن طريق القفز، يطلق عليه اسم «توكسوس ماغنوس». ورصد العلماء ١٩ عشًا لهذه العناكب، ليكتشفوا أن الأمهات يرضعن صغارهن فيها بمادة تشبه الحليب. وشوهد الصغار يرضعون من منقطة في بطن أمهاتهم، ويشربون المادة بعد سقوطها على الأرض. كما لوحظ أن عملية الإرضاع تستمر ٢٠ يومًا، يتم بعدها إجبار الذكور على مغادرة الأعشاش، فيما يسمح للإناث بالبقاء ٢٠ يومًا أخرى، أي إلى تمام سن البلوغ لدى العناكب.

بيروي فيلم (ألوان بيروت) الذي يعد أول فيلم رسوم متحركة لبناني، قصة مشوقة تجمع بين الواقع والخيال، في أسلوب مليء بالمغامرات. وهو يقدم بيروت بوصفها رمزًا للإشعاع والنور، ومنازة للعلم، وملتقى للثقافات المتنوعة والحريات، وذلك قبل أن تغرق في الظلمة ويلفها السواد حتى توقّف بها الزمن، لينبري بطل شجاع اسمه (ميم) إلى التطوع لإعادة الألوان للمدينة، بعد أن سمع غناء (نجمة) بيروت الحزينة المتحسر على فقدانها لألوانها. الفيلم من إخراج وتأليف إميل عضيبي، وقام كريم خنيصر بتأليف الأغاني وتلحينها، بينما كتبت لورا خباز كلماتها. وأدار الإنتاج مارك مراد. وقد عرض الفيلم ضمن فعاليات مهرجان بيروت الثقافية لعام ٢٠١٨. وأوضحت رئيسة المهرجانات لمى سلام، أن (ألوان بيروت) فيلم ترفيهي وثقافي موجه للأطفال وعائلاتهم، مضيئة أنه يحمل أهدافًا ورسائل من أبرزها تعزيز المبادئ التربوية والتثقيفية عند الأطفال، وتعريفهم ببعض المدن والمناطق اللبنانية وعادات أهلها وثقافتهم وتقاليدهم.

المصدر: العمانيّة

«ألوان بيروت» أول فيلم رسوم متحركة لبناني



سبب فشل العلم أمام الزكام!

العدد الهائل من السلالات وسط مخاوف من أن يقود أي إنجاز في هذا المجال إلى نتيجة محدودة. وبناء على ذلك، فإن الوقاية من الزكام تستوجب تطوير أكثر من مائة لقاح وهذا أمر غير عملي لأن الإنسان قد لا يقبل بإدخال كل هذه اللقاحات إلى جسمه في سبيل تقادي نزلة برد عابرة حتى وإن كان هذا المرض يتفاقم أحيانا لدى البعض ويؤدي إلى تبعات خطيرة.

المصدر: سكاى نيوز عربية

وفي خمسينيات القرن الماضي كثف العلماء جهودهم للتوصل إلى لقاح ناجح ضد نزلة البرد عقب اكتشاف فيروسات أنفية تسبب ما يقارب من ٧٥٪ من حالات الإصابة بنزلات البرد، ووجدوا أن الفيروسات الأنفية المعروفة بـ Rhinoviruses تضم سلالات كثيرة يصل عددها إلى ١٦٦ بحسب الباحث المختص في علم المناعة بجامعة اسكتلندا، بيتر بارلو. ويؤكد بارلو أن العلم يجد صعوبة كبيرة في أن ينتج لقاحا ناجحا لمواجهة مرض يضم هذا

ابتكر العلماء على مدى عقود لقاحات ناجحة للوقاية من فيروسات خطيرة مثل التهاب الكبد وشلل الأطفال، لكنهم لم يستطيعوا حتى يومنا هذا ابتكار ما يقي الإنسان من نزلة البرد، وسط تساؤلات حول سبب الإخفاق إزاء هذا الاضطراب الصحي البسيط. قد تكون كثرة السلالات في الفيروسات الأنفية هي السبب الأرجح لفشل العلم في إيجاد لقاح ناجح يقطع الطريق على المرض الذي يتفاقم في فصل الشتاء، بحسب موقع سانتيفيك أميركان.



حياكة القرآن على القماش

معرض لأعماله وإنجازاته في إيران، وأقام لاحقا معارض في سوريا ولبنان والكويت والإمارات وقطر. وذكر أنه بذل جهدا كبيرا لإنجاز القرآن الكريم الذي راجعه عدد من العلماء السوريين بعد استكمال حياكته.

عامًا. وأكد حاضري أن القرآن الكريم الذي قام بحياكته على شكل ١٢ مجلدا، طوله ٨٠ سم وعرضه ٦٠ سم، ويزن ٢٠٠ كيلوغرام. ويبن الخطاط السوري أن لديه الكثير من الأعمال الفنية، واللوحات التي أعدها بواسطة الحياكة. ولفت إلى أنه أقام أول

تمكن الخطاط السوري محمد ماهر حاضري، من حياكة القرآن الكريم بالكامل باستخدام آلة خياطة، وعرضه في العديد من دول العالم. وفي حديث له قال حاضري إنه بدأ بحياكة نصوص القرآن على القماش عام ٢٠٠٠، واستكماله خلال ١٢



أعلنت مصر اكتشاف مومياء حشرة «جرمان» المقدسة لدى الفراعنة، في مقابر أثرية غربي العاصمة، واصفة ذلك بأنه «أندر اكتشاف بالعالم». جاء ذلك في مؤتمر صحفي، بمنطقة سقارة الأثرية غربي القاهرة، بحضور وزير الآثار خالد العناني، وأمين المجلس الأعلى للآثار مصطفى وزيرى، وعشرات من السفراء ووسائل الإعلام المحلية والدولية. وقال «وزيرى» في المؤتمر ذاته الذي بثته فضائية مصرية خاصة، إنه «تم اكتشاف مومياء جرمان وهو من أندر الاكتشافات في مصر والعالم ولم يحدث من قبل»، مضيفا: «اتصلنا بمتاحف العالم؛ لتتأكد هل لديهم شيء مثل ذلك من القرن الماضي، فأجابوا بأن لديهم توابيت فقط وليس بهما مومياءات لجرمانيين». وتابع «وجدنا (بمقر الاكتشاف) صندوقا به ٢٠٠ جرمان، وصندوق آخر به جرمانيين اثنان محنطة وهي من النوارد التي تميز هذا الاكتشاف عن غيره بالعالم، فلأول مرة يتم الكشف عن الجرمانيين المحنطة». والجرمان هو حشرة مقدسة عند المصريين القدماء، تماثل الخنفساء، ويعتقد منذ القدم أنه رمز لإله الشمس وعادة ما يقتني السياح حينما يزورون مصر نماذج مشابهة للجرمان كتمايم اعتقادا منهم في جلب الحظ، وفق تأكيد الباحث الأثري المصري، مجدي شاكر، في حديث للأناضول.

«أندر اكتشاف».. مومياء لحشرة مقدسة لدى الفراعنة



كشفت أعمال النحت للفنان العراقي عماد الظاهر عن التقاطع بين المهجر والوطن، فبالرغم من أن الفنان يعيش أساليب وتقنيات تعبيرية جديدة في المهجر، إلا أن الوطن لا زال يمدده بالأفكار التي يمكن التعبير عنها باستخدام هذه التقنيات والأساليب. تضمنت المنحوتات التي حملت عنوان (أنا القديم الجديد) الضوء الذي بالطريقة التي يخدع بها الإنسان الموت ويحوّله من معنى الفناء إلى معنى الحياة. ونفذت المنحوتات بالبرونز المصقول والبرونز المؤكسد والستيل، وفي تشكيلات يؤكد من خلالها الفنان علاقة الإنسان بموجودات الكون القديمة والجديدة، وكيفية تفاعله معها سلباً وإيجاباً على مر الأزمان.

أزمة الإنسان المعاصر في منحوتات

فرنسا كما هي في القرن العشرين .. سينمائيا



يتناول المخرج «ميشل أوسلو» في فليمه الرسوم المتحركة الذي يحمل عنوان «ديليلي في باريس» العاصمة الفرنسية في القرن العشرين بعدما تناول إفريقيا في «كيريكو والساحرة»، وتناول المشرق في «أزير وأسمر». وتمزج حكاية «ديليلي في باريس» بين الرواية البوليسية ومشاهير القرن الماضي وقيم الدفاع عن المرأة. وتدور قصة الفيلم حول أميرة كاناك صغيرة (ديليلي) منحدرة من كاليدونيا الجديدة تقوم

بتحقيق جريء، بمساعدة رجل توصيل، حول عمليات اختفاء غامضة تتعرض لها الفتيات. وتلتقي البطلة ومساعدتها مع شخصيات عملاقة مثل «سارة برنهاردت» و«ماري كيري» و«بيكاسو» ستساعدهما على حل اللغز. كما زارت ديليلي ومرافقتها أماكن استثنائية في باريس آنذاك، من بينها «مونمارتر» و «محطة أورساي» و «برج إيفل». ويتضمن الفيلم صوراً مرسومة من باريس تشكل ديكورات للشخصيات التي تمثل الأدوار فيه.

ما يجعل منه عملاً مسلياً للمشاهدين الشباب وأهلهم في الوقت الذي يعالج فيه أشكالاً عديدة من عدم التسامح. ويظهر «ديليلي في باريس» فتيات حديثات السن تم اختطافهن وإخضاعهن واستعبادهن من طرف طاغية شرس. ويقول المخرج إن هذا الوضع قائم منذ زمن بعيد، حيث يستخدم الرجال غير الواثقين من أنفسهم عضلاتهم المفتولة لإيذاء النساء الأضعف منهم جسدياً.

المصدر: العمانية

100 صورة
من أجل
حرية
الصحافة

أصدرت منظمة «صحفيون بلا حدود» ألبوماً تحت عنوان «مائة صورة من أجل حرية الصحافة» يتضمن أعمال مصور الحيوانات الفرنسي «فينسان مينيا» الذي يجوب المعمورة لالتقاط صور لحيوانات برية في وسطها الطبيعي. وخصص غلاف الألبوم لصورة غير ملونة لدبّين قطبيين يوحيان بالوداعة والمسالمة. وتجسد صور الألبوم في مجموعها جمال الطبيعة وتنوعها ولكن أيضاً هشاشتها. فمن القطب الشمالي إلى بيرو مروراً بكينيا أو أثيوبيا، حافظ هذا المصور على روح طفل في مواجهة الحيوانات، مشدداً على ضرورة البحث والملاحظة بلطف وتودد. وقال «فينسان مينيا» إن من يريد التصوير في البراري يجب عليه أن يتحلى بالحذر ويتقوى بالإزعاج وأن يحاول التخفي ويتبع أقصى درجات الدقة في الملاحظة. والتقط الفنان صوراً من رافعات في اليابان وطيور البطريق في القطب الشمالي وحيوانات الوشق في غابات فرنسا بهدف التوعية بأهمية الحماية المستعجلة. وأكد المصور أن الطبيعة تتحلل، حيث تتناقص بعض الأنواع الحيوانية مثل الفيل ووحيد القرن في حين تنذر أخرى بالانقراض وعلى رأسها نمر الثلج.

المصدر: العمانية

جمهورية الكارتون !!



ماهر الزدجالي

رأيت في ما يرى النائم (حلم يعني) إنني سافرت إلى جمهورية «الكارتون»، (وطبعا هذا حلم ولا يمت للواقع بصلة)، وبعد حفاوة الاستقبال والابتسامات «الكارتونية» التي رأيته عند موظفي المطار وجدت نفسي أمام مدينة كاملة كل شيء مصنوع فيها من «الكارتون»، ولأن «الكارتون» له قيمة كبيرة عندهم فإنها المادة التي يصنع بها كل شيء تقريبا، لدرجة أنني وجدت بعضهم يفترشون «الكارتون» وينامون عليه في العراء كسرير وأيضا كوسادة «كارتونية».

ومن حبهم «للكراتين» امتهن البعض منهم جمع «الكراتين» من القمامة وبيعهما لإعادة استخدامها مجددا حفاظا على البيئة من التلوث (وطبعا هذا ليس له علاقة بالفقر أبداً)!!

ومن ضمن الاستخدامات التي شاهدتها وجدت أن المدينة لديها جيش «كارتوني» مزود بأسلحة وطائرات وصواريخ «كارتونية» وهذا ليس سرا عسكريا فالجميع يشاهد ويسمع «على عينك يا تاجر» وبالمناسبة فإن القنوات التلفزيونية والإذاعية هناك تذيع مسلسلات وبرامج ونشرات «كارتونية» بعضها هادف والبعض الآخر (هشك بشك)!!

ولأن الناس تحب مادة «الكارتون» فإن المطاعم والتجار هنا يضيفونها على جميع المواد الغذائية تقريبا والتي يستهلكها الناس بدءا من الطحين وإنهاءا بالفاصوليا وحلاوة الأطفال، وفي المقابل هناك بعض الإفتراءات من قبل بعض الناس والتي تقول إنها السبب وراء انتشار أمراض السرطان عند الناس إلا أن التجار «الكارتونيين» يقولون إنها مواد «كارتونية» صديقة للإنسان.

عموما هي قضية شائكة ومعقدة ثم لا تسوا إنني في حلم ولا داعي لأن أفكر طويلا في الموضوع!!

صحيح نسيت أن أقول لكم إن جميع الشخصيات الكارتونية موجودة هنا «فسبايدرمان» موجود وسمعته يقول في التلفزيون إنهم دخلوا مرحلة الثورة الصناعية «الكارتونية» العاشرة وأما «ميكيموس» فقد كان يقول وبشكل «كارتوني» إنه تم القضاء على البطالة المقنعة، وتم حل جميع قضايا الشرق الأوسط..

وبصراحة أعجبتني المدينة وما بها من عمارة «كارتونية» جميلة وشوارع ومناظر سياحية ووقفت في نهاية جولتي أمام «التلفريك الكارتوني» لكنني لم أركبه خوفا على نفسي من الوقوع.

ومثل كل النهايات «الكارتونية» استيقظت من النوم وحمدت الله إنه كان مجرد حلم، ولكن تبقت مشكلة بسيطة هي أن الحلم أصبح يتكرر كل يوم.

إنها مواد

«كارتونية»

صديقة للإنسان



الاحتفال بمهرجان الشجرة الوطني، حيث يقوم المزارعون بتقديم أنواع مختلفة من الهدايا لتتبارك محاصيلهم الزراعية.

كولومبيا..



منحوتة ملائكية مكونة من ١٠٠,٠٠٠ من السكاكين المصادرة، تهدف إلى زيادة الوعي العام بجرائم السكين في ليزربول ببريطانيا.
المصدر: بيبلز ديلى الصينية

بريطانيا..



مهرجان الحافلة السنوي الخامس والعشرون في حديقة جسر بروكلين، حيث يطوف الزوار في حافلة قديمة يعود صنعها إلى قبل أكثر من ٨٠ عاماً في نيويورك.

الولايات المتحدة..



لوحة جدارية لفنان من كرواتيا، كجزء من المهرجان الفني السابع لشارع اسطنبول في حي كاديكوي.

تركيا..



أعضاء المجلس البلدي (٢٠٠٦-٢٠١٠)

رئاسة المجلس ورئاسة الجهاز التنفيذي في وظيفة واحدة وهي (رئيس بلدية العاصمة) الذي أصبح يعين بموجب مرسوم سلطاني. وكما أشرنا سلفاً، فإن قانون «بلدية العاصمة» رقم (١٩٧٤/١) قد أرسى الطريق إلى إنشاء بلدية العاصمة فيما يخص المواضيع المتعلقة بنشاط أعضاء المجلس، إذ ظهرت بعض المؤشرات الصحية التي لها مدلولاتها من حيث الاهتمام بالجوانب الصحية والفنية، حيث وجدت لجنة تهتم بالرقابة على الغذاء، ولجنة خاصة بتأمين الممتلكات إلى جانب وجود دائرة تختص بإصدار تراخيص البناء، بالإضافة إلى الاهتمام بالنظافة العامة، وتنظيم المباني وشق الطرق، وهذا دليل على اهتمام البلدية بقضايا المواطن والاحتياجات اليومية فيما يتعلق بالصحة العامة والمحافظة على نظافة المدينة.

مدارس مستقلة

مضى عليك في المجلس البلدي لمحافظة مسقط ما يقارب من عشرين عاماً عاصرت فيها العديد من الشخصيات التي تناوبت على دورات المجلس منذ عام ١٩٩٦م، من هي أبرز تلك الشخصيات؟

عاصرت في المجلس ثلاثة رؤساء وكنت قريباً منهم كل القرب؛ ففي الفترة الأولى (١٩٨٩م-٢٠٠٨م) كان رئيس المجلس معالي المهندس عبدالله بن عباس بن أحمد، وبعد ذلك جاء سعادة المهندس سلطان بن حمدون الحارثي المحترم الذي تولى رئاسة المجلس البلدي

«قانون البلديات» لسلطنة مسقط وعمان صدر عام ١٩٤٩م

والذي تكون من ثمانية عشر عضواً، وتبلغ مدة العضوية في هذا المجلس سنتين فقط، وقد استمر إلى عام ١٩٧٤م برئاسة معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى وزير الصحة السابق، وقد أعيد تشكيل المجلس البلدي بثوبه الجديد بموجب المرسوم السلطاني رقم (١٩٧٤/١)، ولعل أهم ما يميز المجلس خلال تلك الفترة هو ما جاء بالمادة (٧) التي نصت على أن ينتخب المجلس البلدي من بين أعضائه رئيساً، ونائباً للرئيس لمدة سنتين ومدة العضوية سنتين. وقد عمل هذا المجلس خلال هذه الفترة على إرساء وتمهيد الطريق لظهور (بلدية العاصمة) إلى حيز الوجود، حيث صدر المرسوم السلطاني رقم (١٩٧٥/٤) بشأن إعادة تنظيم بلدية العاصمة، ولعل أهم ما يميز هذا القانون هو نص المادة (٩) التي تنص على «يعين رئيس البلدية بمرسوم سلطاني ويكون بحكم منصبه رئيساً للمجلس البلدي، ورئيساً للإدارة التنفيذية، وهو الذي يمثل البلدية أمام المحاكم وفي المقابلات الرسمية والاحتفالات، وفي صلاتها مع الغير. وبمقتضى القانون رقم (١٩٧٥/٤) أصبحت مدة العضوية أربع سنوات بعد أن كانت لمدة سنتين، كما أصبح عدد الأعضاء تسعة عشر عضواً بدلاً من ثمانية عشر عضواً، وقد جُمعت

ما هي مراحل تطور المجلس البلدي؟

من خلال الوثائق التاريخية الموجودة في بلدية مسقط، فإن تشكيل أول مجلس بلدي في سلطنة عمان يعود إلى عام ١٩٢٩م في فترة تولي السيد هلال بن بدر البوسعيدي رئاسة البلدية، والذي سعى إلى تطويرها لتكون لها قوانين تكفل الحق في فرض الضرائب أو الرسوم.

وفي عام ١٩٤٥م عُين صاحب السمو السيد طارق بن تيمور مديراً للبلديات، واستمر في منصبه حتى ١٩٥٧م، وفي مطلع الستينيات أنشئ مجلس للبلديات مكون من أحد عشر عضواً برئاسة والي مطرح.

ويذكر بأن أول قانون للبلديات صدر عام ١٩٤٩م وكان يعرف في ذلك الوقت بـ «قانون البلديات» لسلطنة مسقط وعمان، ويعد هذا القانون علامة مهمة في تاريخ العمل البلدي، إذ جاء القانون مشتملاً للمركبات الأساسية للنظام البلدي بمفهومه المعاصر، واستمر العمل بقانون البلديات حتى عصر النهضة المباركة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم أبقاه الله.

أما بلدية مسقط، فإن المصادر التاريخية تشير إلى أن نشأتها تعود إلى عام ١٩٢٤م على نطاق مدينة مسقط العاصمة ومطرح، حيث شهدت تلك الفترة ظهور تنظيمات إدارية تولت القيام بأعمال النظافة وتنظيم الأسواق والمباني.

وفي عصر النهضة المباركة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه- تشكل أول مجلس بلدي لبلدية مسقط في عام ١٩٧٢م،

عام ١٩٤٥م عُين السيد طارق بن تيمور مديراً للبلديات عبدالله المجيزي: أول مجلس بلدي في مسقط تشكّل عام ١٩٣٩



منذ ما يقارب ٣٦ عاماً وجد نفسه موظفاً في «بلدية العاصمة» كما كانت تسمى في تلك الفترة، المبنى الواقع بالقرب من الباب الكبير في ولاية مسقط، وكانت عقارب الزمن تشير إلى عام ١٩٨٢، وكان رئيس البلدية في تلك الفترة سعادة الشيخ سليمان بن حمد الحارثي، عمل بوظيفة محصل ليوصل رحلة التعليم وصولاً إلى درجة الماجستير في مجال القانون.. وصولاً إلى توليه منصب مدير إدارة شؤون المجلس البلدي وأمين سر ومقرر المجلس البلدي لمحافظة مسقط. عبدالله بن خلفان المجيزي، مرجع حقيقي في مسيرة المجالس البلدية، التقيناه ليروي لقراء التكوين كيف تشكل «المجلس البلدي» في مسقط، وصولاً إلى التجربة الحديثة للمجالس.



أعضاء المجلس البلدي (٢٠٠٢-٢٠٠٥)

إن العمل البلدي لا يقتصر على الأعمال الخدمية اليومية التي هي اختصاص أصيل للأجهزة التنفيذية، وإنما يتعدى ذلك إلى جوانب أخرى لها علاقة بالمدينة وتطويرها، والارتقاء بجودة الحياة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وعلى سبيل المثال يمكن لأعضاء المجلس الوقوف مع الحكومة في المرحلة القادمة لتطوير الإيرادات، إلى جانب التفكير بتبويب مصادر الدخل، وإيجاد فرص استثمارية للمواطنين، وذلك من خلال اقتراح إقامة مناطق سكنية وصناعية وتجارية، وطرحها لاستثمار للقطاع الخاص فيها، وتخصيص أراض لإقامة مجمعات تجارية وطرحها كذلك للاستثمار الخارجي، وإقامة الحدائق العامة، وإقامة أسواق لأصحاب المؤسسات المتوسطة والصغيرة، إلى جانب تسويق الصناعات التقليدية الحرفية، وتخصيص أراض لإقامة فنادق ومنتجعات سياحية، وجلب استثمارات خارجية، وإيجاد فرص للباحثين عن عمل من خلال المشاريع التنموية في المحافظة. وفي المقابل، فإن على المجالس البلدية الحالية أن تعمل مع الحكومة في إيجاد حلول للكثير من التحديات التي تواجه الحكومة في المرحلة الحالية، وخاصة مع الأزمة المالية العالمية، وأن تكون خطط هذه المجالس ترجمة حقيقية

عن طريق التعيين، لكن هذا المرسوم أتاح للمواطنين المشاركة في العملية الانتخابية، سواء كانوا مرشحين أو ناخبين، وأصبح لهم رأي في اقتراح العديد من المشاريع التنموية، وتقوية التضامن الاجتماعي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية؛ من خلال المشاركة في اتخاذ القرار البلدي، إذ إن وجود مجالس بلدية منتخبة له العديد من المزايا السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

طموحات

ما هو طموحك للمجلس البلدي؟

أطمح بأن يكون للمجالس البلدية القدرة على معالجة الكثير من القضايا اليومية للمواطن، وتحقيق المزيد من التنسيق بين الجهات الحكومية، من أجل وضع توصيات المجالس البلدية موضع التنفيذ، والمشاركة الفاعلة من جميع الجهات في تطوير أعمال المجالس البلدية، بالإضافة إلى إطلاع الأعضاء المستمر على كافة القوانين واللوائح وما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات؛ للوقوف أمام التحديات التي واجهت هذه التجربة الرائدة، ومحاولة إيجاد الحلول بما يتواءم وطموحات المواطنين في جميع أنحاء السلطنة. كما أؤكد بأن لأعضاء المجلس البلدي دورا كبيرا في سبيل تطوير المرافق العامة، حيث

المرسوم السلطاني رقم (٨٨/٢٠): عناية من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس -أبقاه الله- في الاهتمام بالدلالة التاريخية لاسم مسقط الذي يعد أحد رموز التراث والحضارة العمانية، حيث أصبح اسم مسقط هو المتصدر على جميع المباني والمؤسسات الحكومية في المحافظة؛ الأمر الذي كان له الأثر الطيب في نفوس المواطنين. كما أرى بأن اختيار أعضاء المجلس البلدي لمحافظة مسقط عن طريق الانتخاب المباشر بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠١١/١١٦)، هو من ضمن التشريعات الجوهرية التي تدل على الديموقراطية الشعبية، التي تعني بأهمية مشاركة المواطنين في اختيار ممثليهم في المجلس.

فوارق

ما الفرق الذي شكله اختيار الأعضاء

بالانتخاب عوضا عن التعيين؟

كما ذكرت سابقا فإن اختيار أعضاء المجلس البلدي لمحافظة مسقط عن طريق الانتخاب المباشر بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠١١/١١٦) بإصدار قانون المجالس البلدية يعد نقلة نوعية في العمل البلدي، إذ كان اختيار الأعضاء يتم في الدورات السابقة

مسقط فيما بعد إحدى السمات الرئيسية التي تميز مسقط على مستوى الوطن العربي، وقد فازت بالعديد من الجوائز؛ لأن قطاع النظافة وكل ما يتعلق بالصحة العامة هي من أولويات العمل البلدي، إلى جانب مشاريع الطرق، والطابع المعماري الذي هو سمة في المشهد العماني الإسلامي الذي يظهر في العديد من مباني العاصمة.

أما المحطة الثانية والتي اعتبرها من أهم المحطات التشريعية في تاريخ بلدية مسقط هو صدور المرسوم السلطاني رقم (٨٤/١٨)، مسقط إلى ديوان البلاط السلطاني، والتي تعد نقلة نوعية في العمل البلدي سواء في الجوانب المادية أو المعنوية؛ إذ إن هذا المرسوم دليل على اهتمام الحكومة الرشيدة بمدينة مسقط وخصوصيتها، باعتبارها عاصمة البلاد، الأمر الذي أوجد مزيداً من الدعم التنموي من أجل توفير البنية الأساسية في المدينة، وقد تحققت نتيجة لهذا العديد من المشاريع الحيوية مثل شق الطرق، والاهتمام بالحدائق والمنتزهات، إلى جانب توفير الكوادر المؤهلة التي تساعد في تحقيق الخطط التنموية، مثل إقامة الجسور والطرق والمشاريع الترفيهية والتجسيمية، بالرغم من طبيعة المنطقة الجغرافية، حيث إن أغلب الشوارع تم شقها في الجبال بحيث تطلبت كلفة عالية في سبيل توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذها، إلا أن قناعة الحكومة الرشيدة بأهمية ربط مناطق وولايات المحافظة بشبكة من الطرق التي تعد شريان الحياة في المدينة، كان سبباً لتذليل كل هذه التحديات.

أضف إلى أن الدعم المادي أدى إلى إقامة العديد من الحدائق والمنتزهات والأسواق، مثل حديقة الوادي الكبير وحديقة الريام، وحديقة القرم الطبيعية، وغيرها من الحدائق والمنتزهات المنتشرة في محافظة مسقط العامرة، والتي على أثرها فازت بلدية مسقط بجائزة منظمة المدن العربية في مجال التشجير والتجميل كل ذلك كان بدعم ومتابعة مستمرة من الحكومة الرشيدة على القائمين بالعمل لتحقيق أعلى معدلات الإنتاج.

أما المحطة الثالثة من التشريعات المهمة بوجهة نظري فهي تتمثل في تغيير مسمى بلدية العاصمة إلى بلدية مسقط بموجب

الثقافة البلدية المجتمعية في مفهومها المؤسسي الحديث تحتاج إلى المزيد من الوقت والجهد ونشر الوعي

والقيادات على المستوى الوطني ممن كان لهم دور في نهضة عمان الحديثة. وقد تعلمت من هذه الشخصيات الكثير فوجدت معهم في الاجتماعات أسهم في اكتسابي طرق الحوار وكيفية إدارة النقاشات، كما أن احترامهم لأراء بعضهم جعلني قادراً على التعامل مع الأعضاء الذين جاؤوا فيما بعد بشكل ينعكس على إيجاد التوافق بين جميع الأطراف، وعليه فقد استغلنا العبور بالمجلس في مناخات متغيرة.

أبرز التشريعات

صدر العديد من التشريعات في العمل البلدي بعض منها كنت شاهداً على صدورها، ما هي أبرز التشريعات من وجهة نظرك؟

رغم صدور بعض التشريعات قبل التحاق بالعمل البلدي، إلا أنني أعتبر بأن من أهم التشريعات في مسيرة العمل هو صدور المرسوم السلطاني رقم (١٩٧٤/١) الذي يقضي بإنشاء وتنظيم بلدية العاصمة، والذي يعد أول قانون خاص ببلدية مسقط في عصر النهضة المباركة، حيث نص على أن تنشأ بالعاصمة بلدية تكون مؤسسة حكومية وأهلية مكلّفة بالمصالح والخدمات المنصوص عليها في الباب الثاني من الفصل الثاني وأي تفويضات أو اختصاصات أخرى تقررها من حين لآخر، ومن هنا نجد بأن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم أبقاه الله قد أولى اهتماماته بإنشاء بلدية في العاصمة مسقط تختص بمهام تتعلق بالجوانب الصحية والفنية، إلى جانب المحافظة على النظافة العامة في هذه المدينة العريقة، فأصبحت النظافة في مدينة

خلال الفترة (٢٠٠٨م - ٢٠١٢م)، وخلفه من بعدها معالي المهندس محسن بن محمد الشيخ الموقر -الذي يترأس المجلس حتى وقتنا الحالي-، والحقيقة أن كل واحد منهم يعد مدرسة مستقلة في العمل البلدي، وله تجربة خاصة وسياسة مختلفة عن الآخر. أما الأعضاء الذين تناوبوا على المجلس البلدي فهم كثيرون من بينهم الشيخ يعقوب بن حمد الحارثي، والسيد خالد بن حمد بن حمود البوسعيدي، والعقيد صالح بن سعيد المسكري، وسعادة الشيخ عبدالله بن سيف المحروقي، والشيخ محمد بن سعيد الخروصي، والسيد سلطان بن هلال البوسعيدي، والفاضل سعيد بن ناصر الخصبي، وسعادة السيد نصر بن حمود البوسعيدي، وسعادة السيد أحمد بن هلال البوسعيدي، والشيخ خليل بن أحمد الخليلي، والسيدة سناء بنت حمد البوسعيدي، والسيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدي، وسعادة الشيخ خالد بن هلال المعولي وغيرهم من الشخصيات، ومن وجهة نظري فإن كل من تلك الشخصيات تعد مدرسة مختلفة عن غيرها، فهم يحملون أفكار وقضايا مختلفة باختلاف من يمثلونهم من أفراد المجتمع، إذ يتم اختيارهم بالتعيين وذلك بموجب مرسوم سلطاني سام، وإذا ما نظرنا لهم الآن فإننا نستطيع الحكم على اختلاف مدارسهم وقضاياهم بما وصل إليه البعض من تقلدهم لمناصب رفيعة في الدولة. كما أن هؤلاء الأعضاء مثلوا تشكيلة متنوعة من الرعييل الأول الذي درس بعضهم خارج السلطنة قبل عام ١٩٧٠م في دول شرق أوروبا ودول عربية ومنهم من عمل في دول الخليج، إلى جانب الشيوخ والرشداء الذين كانت لديهم ممارسة عملية للإدارة المحلية التلقائية والفطرية، ولذلك استطاعوا أن يجمعوا بين الخبرة في الحياة والتجربة العملية لا سيما وأن بعضاً منهم يحمل مؤهلات دراسية عليا، الأمر الذي مكّنهم من إثراء العمل البلدي، ونقل التجارب من الدول التي عاشوا فيها سواء للعمل أو طلب العلم، وبذلك يعد المجلس البلدي أقدم مجلس ضم العديد من الشخصيات البارزة من المجتمع العماني قبل إنشاء المجلس الاستشاري، وبعد ذلك مجلس الشورى؛ فني مطلع السبعينات كان هناك عدد من أعضاء المجلس أصبحوا وزراء، مثل معالي المرحوم قيس الزواوي الذي ذكرته سابقاً، ومعالي الدكتور علي بن محمد بن موسى، وغيرهم من الشخصيات



مبنى مقر بلدية مسقط الحالي

في هذا الكتاب يعد توثيقاً لمعلومات مهمة؛ يقصد منه توفيرها للباحثين والمهتمين، بحيث يمكن أن يكون مرجعاً مصغراً تتوافر به جميع المراسيم السلطانية الصادرة الخاصة بالمجلس البلدي، سواء المتعلقة بالتطور التشريعي لقوانين المجلس البلدي، أو تلك الخاصة بتعيين أعضائه.

ما هي إسهامات المجلس البلدي لمحافظة مسقط نحو تطوير منظومة المجالس في السلطنة؟

شارك المجلس في ندوة المجالس البلدية في شهر ديسمبر ٢٠١٤م، إذ قدم الأعضاء من خلال تلك الندوة العديد من المقترحات والمرييات التي من شأنها تطوير عمل المجالس البلدية، إلى جانب تقديم ورقة عمل حول متطلبات نجاح المجالس البلدية في سلطنة عمان في الندوة نفسها، حيث تضمنت ورقة العمل الجوانب اللازم تفعيلها لتمكين المجالس البلدية من القيام بعملها، ومساعدة أمانات سر المجالس في أداء مهامها وتمثل في الجوانب التشريعية والإدارية والمالية، والحمد لله فقد تحقق بعض منها ونأمل إن شاء الله تحقيق بقية المتطلبات خلال الفترة القادمة.

لوضع توصيات المجلس موضع التنفيذ، من خلال إدراجها ضمن الخطة الخمسية في ظل عدم توفر الامكانية المادية، ثم صعوبة تنفيذها في الوقت القريب.

توثيق تاريخ المجلس هل سعيتم إلى توثيق تاريخ المجلس البلدي؟

نعم، فني إطار توثيق تجربة المجلس البلدي لبلدية مسقط من عام ١٩٧٢م إلى عام ٢٠١٢م قمنا بإعداد كتاب استمد مادته من للمحة السريعة لتاريخ النظام البلدي في مسقط، والذي يعود تاريخه إلى أوائل العشرينيات من القرن الماضي، ولهذا الكتاب أهمية بالغة في العمل البلدي؛ لأنه يوثق تجربة المجلس البلدي التي كانت تقوم على مبدأ تعيين أعضاء المجلس، ثم تطورات تلك التجربة بنقلة نوعية إلى مبدأ الانتخاب، إذ يتم اختيار أعضاء المجلس البلدي بناءً على نظام الانتخاب المباشر لأعضائه من ممثلي الولايات، بحيث يعد خطوة إيجابية في ممارسة الديمقراطية، وتوسيع قاعدة مشاركة المواطنين في صنع القرار البلدي. ومما تجدر الإشارة إليه أن تدوين مراحل تطور المجلس البلدي منذ مطلع السبعينيات

كان هناك سعي ملحوظ لتوفير الإمكانيات في هذا الجانب، حيث تم توفير الكوادر المؤهلة وكذلك اعتماد التقسيمات الإدارية لإدارة شؤون المجلس البلدي من خلال استحداث الدوائر والأقسام لأمانة المجلس البلدي، الأمر الذي أوجد نوعاً من التنظيم الإداري، وأسهم في سرعة إنجاز المعاملات والتخصص في أداء العمل، بما انعكس على التوصيات العديدة التي تم إصدارها بشأن المواضيع التي ناقشها المجلس، والتي تهدف إلى تطوير النظم والخدمات البلدية، بما من شأنه أن يؤدي إلى الارتقاء بمعيشة المواطنين وتجويد الخدمة التي تقدمها الجهات الحكومية.

وأخيراً، هناك الجوانب الفنية المتمثلة في توفير قاعدة البيانات والإحصائيات والدراسات للمواضيع الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو البيئية، والتي تساعد المجلس على اتخاذ القرارات والتوصيات المناسبة التي تخدم العملية التنموية، ونحن في أمانة سر المجلس البلدي نقوم بالتنسيق المستمر مع الجهات المعنية لتوفير البيانات اللازمة، وفي المقابل فإن تنفيذ التوصيات يحتاج إلى موارد مالية، ويجب أن يكون هناك نوع من التناغم والتنسيق بين الجهات الحكومية؛



المبنى القديم لبلدية مسقط

هذه الأطراف دورها الحقيقي ومسؤولياتها في تطوير العمل البلدي، فإنه حتماً ستلأشى تلك الإشكالات وتراجع العقبات تدريجياً، والجدير بالذكر بأن المجلس البلدي استطاع أن يواجه بعضاً من تلك التحديات خلال فترته السابقة ويحقق نجاحاً في ممارسة دوره في العمل البلدي، ومن هذه التحديات ما هو متعلق بالجوانب التشريعية والإدارية والفنية. ولا شك بأن أية تجربة تستدعي وقتاً حتى يعود عليها أفراد المجتمع، ويتضح ذلك من خلال الاختلاف في فهم النصوص القانونية الخاصة بعمل لمجلس البلدي لدى كل فرد من أفراد المجتمع بمن فيهم أعضاء المجلس، وتحاول أمانة المجلس البلدي جاهدة في هذا الجانب توضيح تلك المفاهيم القانونية من خلال الندوات والبرامج التدريبية، إلى جانب دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر الثقافة القانونية ذات الصلة بأعمال المجلس البلدي، ودعوة المواطنين للمشاركة في قضايا العمل البلدي وتشجيعهم على الانخراط في العملية الانتخابية سواء كمرشحين أو ناخبين.

وإلى جانب تلك المسائل التشريعية، توجد تحديات متعلقة بالجوانب الإدارية، لا سيما وأن توفير الموارد المادية والبشرية يعد عنصراً أساسياً لإنجاح عمل أي مؤسسة، وقد

من خلال أعضاء المجلس البلدي المنتخبين ممثلي ولايات محافظة مسقط، وأيضاً من خلال توفير المساحة الكافية للتفاعل مع الجمهور، وإشراكهم بملاحظاتهم ومقترحاتهم وآرائهم حول الموضوعات التي يتناولها المجلس من خلال الحسابات الرسمية للمجلس البلدي على مواقع التواصل الاجتماعي، مع التأكيد على أهمية السعي المتواصل لتطوير التغطية الإعلامية، لا سيما وأن حساب المجلس على تويتر تحديداً يشهد تفاعلاً جيداً من قبل المواطنين من حيث متابعة أخبار المجلس وتلقي الطلبات والمقترحات إلى جانب متابعة الشكاوي وإحالتها إلى الجهات ذات العلاقة.

التحديات

ما هي أبرز التحديات التي تواجه

المجلس البلدي من وجهة نظرك؟ يواجه العمل البلدي في محافظة مسقط تحديات عديدة لأسباب ترتبط بمجملها في أن الثقافة البلدية المجتمعية في مفهومها المؤسسي الحديث ما تزال في طور النمو، وتحتاج إلى المزيد من الوقت والجهد ونشر الوعي؛ لتمكين من التغلب على تلك التحديات التي تفرضها طبيعة العمل البلدي، والتي عادة ما يرتبط نجاحها بأطراف عدة، وما أن تدرك

لسياسة الحكومة الرامية نحو تنويع مصادر الدخل من خلال تنمية الإيرادات الحكومية، وتطوير الاستثمار، وكذلك إيجاد بدائل لتمويل المشاريع البلدية؛ بحيث لا يقتصر دور عضو المجلس على تقديم الطلبات والمقترحات، وإنما إيجاد معالجة حقيقية للقضايا التي تهم المواطن من خلال اشراك الأفراد أنفسهم في اقتراح الحلول، وإشراك القطاع الخاص؛ باعتباره مساهماً في التنمية وشريكاً أساسياً فيها، وقد بدأت بعض المؤسسات الخاصة تمارس هذا الدور، من خلال إقامة بعض المشاريع التنموية في الولايات والإسهام في إقامة مشاريع اجتماعية تهم المجتمع، إذ إن وجود مثل هذه المشاريع على النطاق الجغرافي لكل محافظة يؤدي إلى مساهمة تلك المحافظة في تطوير الإيرادات، وتلقائياً سيعمل على تطوير الخدمات، وكذلك وضع نظم ولوائح من شأنها أن تسهم في تبسيط الإجراءات، وسرعة إنجاز معاملات المواطنين، وكذلك إيجاد مصادر دخل أخرى يكون لها دور في تعزيز الإيرادات الحكومية بصفة عامة والبلديات بصفة خاصة.

رضا الناس

كيف تتابعون رضا الرأي العام عن الدور الذي يقوم به المجلس؟

تطمح إلى إدخاله في موسوعة «غينيس»

مشروع "عمان تحتوي أبناءها" بمشاركة ٢٠٠ طالبة ويضم ٤٧ ألف لفافة ورقية



وفيما يتعلق بأشكال وأحجام اللفائف المستخدمة في المشروع تقول غالبية الحنجري: يبلغ ارتفاع العمل ما يقارب المتر ونصف المتر، ويبلغ عرض قاعدته مترا ونصف، بطول مترين، وتم تغطيته بالكامل بقطع صغيرة من الورق الملون الملفوف بأشكال وألوان مختلفة تمثلت في ثلاث دمي اتخذت تصورا لفكرة المشروع، فالعمل الكبير الذي يجسد الأنثى الكبيرة، يمثل السلطنة وقد فتحت ذراعيها لتحتوي أبناءها وتحيطهم في صورة بليغة موجزة برعايتها وجل اهتمامها، وقد تم تغطيتها برداء من الورق يحمل العلم العماني في صورة ثوب ظفاري تلوّن لفتاته ما بين اللون الأخضر والأبيض والأحمر. ويقف أمامها طفلان يرمزان للشعب العماني بكل مراحلها، وقد كسبا بلفائف الورق الملونة. وجاء زي البنات مزركا جميلا تزينه مجموعة متنوعة من لفاائف الورق الملونة، وقد تزينت القاعدة التي تحمل المشروع بلفائف الورق أيضا لتضفي على العمل اتصالا فنيا بليغا

وقد تم تطوير فكرة لف الورق التي انتشرت عالميا في أغلب الأعمال الفنية الحديثة وتطويرها للخروج بفكرة هذا المشروع، كما نحاول من خلال هذا المشروع الدخول به في سجل موسوعة جينس للأرقام العالمية، وقد جاء الهدف من المشروع الاحتفال بالعيد الوطني المجيد بشكل فني، وتنمية وغرس روح المواطنة لدى طالبات المدرسة من خلال مشاركتهن في العمل على المشروع، إلى جانب السعي للحصول على مكانة في قائمة أرقام غينيس العالمية. وعن المواد والخامات التي استخدمت في تنفيذ المشروع تقول غالبية الحنجري: خامة الورق الملون هي الخامة الرئيسية التي نفذ بها المشروع، حيث تم لف الورق ونسجت ألوانه من ألوان علم السلطنة وتتمثل تفاصيله في التالي: (ورق ملون، ٢ دمي للعرض، منصة للمشروع، قماش لتثبيت الورق الذي يغطي الدمى، لواصق مختلفة، أقلام وقواطع للورق).

الفنانة غالبية الحنجري أصدرت سلسلة قصصية للأطفال تحت عنوان (حكايات الجدة ميمونة) ضمت عشر قصص، وتعمل حاليا على استكمال السلسلة الثانية. كما تشارك غالبية الحنجري بسلسلة قصصية في مجلة الأطفال (الشرطي الصغير) التي تصدرها شرطة عمان السلطانية (العين الساهرة). وقد تم توثيق اسمها ضمن دليل أدباء الخليج الذي أصدره مكتب التربية العربي بالرياض. إلى جانب ذلك كتبت غالبية الحنجري السيناريو الخاص بمسلسل الأطفال (أخلاقتنا) الذي عرض في شهر رمضان للعام ٢٠١٣م، ونشرت لها قصة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث، وتتمنى أن تصل قصصها إلى العالمية وترجم بلغات العالم. كما صدر لها موسوعة (جواهر الفن) وهي الأولى بالسلطنة، وتحتوي ألف مصطلح في مجال الفن التشكيلي، عملت عليها لمدة تسع سنوات. بالإضافة إلى ذلك أعدت موسوعة محوسبة لمناهج الفنون وتاريخ الفن للحلقة ما بعد الأساسي، وقد تبنتها وزارة التربية والتعليم وعممتها على مدارس السلطنة. إلى جانب ذلك لها العديد من المشاركات داخل السلطنة وخارجها، كما تم تكريمها من قبل عدد من المؤسسات محليا وخارجيا.

احتفالا بأعياد الوطن

تحدثت غالبية الحنجري عن فكرة المشروع ومناسبته قائلة: يأتي المشروع احتفالا بأعياد السلطنة، أعادها الله على عمان وقائدها وأبنائها بالصحة والعافية والأمن والأمان. ويتميز المشروع بأنه الأول من نوعه على مستوى السلطنة، والأول من نوعه للاحتفال والتعبير عن العيد الوطني المجيد وفق تصور حقيقي لما نعيشه على أرض الخير وفي ظل باني نهضتها وسلطانها المفدى فرحا وسرورا.



تنفذ مدرسة رقية للتعليم الأساسي في ولاية بديه بمحافظة شمال الشرقية العديد من المناشط والمشاريع الفنية التي تسعى من خلالها إلى اكتشاف المواهب الفنية والطاقات الإبداعية الخلاقة لدى الطلاب، وصقلها وإبرازها للجمهور. وتواكب المدرسة في مناشطها المتواصلة الحراك الاجتماعي والفعاليات والمناسبات الدينية والوطنية وغيرها. ومن أبرز المشاريع التي نفذتها المدرسة مشروع (عمان تحتوي أبناءها) الذي تم تنفيذه للاحتفاء بالعيد الوطني الخامس والأربعين المجيد. (التكوين) التقت بالفنانة غالبية بنت سعيد الحنجري، صاحبة الفكرة والمشرفة على المشروع، وهي معلمة لمادة الفنون التشكيلية بالمدرسة، التي تحدثت عن تفاصيل العمل ومحتواه وأهدافه.

● حوار: التكوين

● تصوير: الفنان التشكيلي أحمد الحنجري

تحديث حالة

قالت لي لقد فقدت الإيمان بالتنمية البشرية منذ أن بدأت إحدى صديقاتي هذا المجال، إنها تتحدث كثيرا عن التطوير، وكلام كبير لكنها في الحقيقة هي لا تطبق ما تتحدث به، أتابع حالتها على مواقع التواصل وأجدها ترسل رسائل توحى بالحكمة والإيجابية، وهي غير ذلك، إن ما قالته تلك السيدة ما هو إلا جزء بسيط مما يتداول حول علم التنمية البشرية، الذي أثار كثيرا من الجدل في العقود الأخيرة، كثير منه بسبب محاولات فاشلة للبعض في الوصول لنتائج من رحلة التنمية الذاتية، جعلهم يصرون حكما قاسيا على هذا العلم المذهل الذي ساهم في خلق فرق في حياة ملايين البشر حول العالم، ولعل واحدا من الأسباب إلى جانب تعجل النتائج هو في دخول كثيرين من ذوي النوايا الحسنة هذا العلم بدون تدريب وتأهيل كاف، مما أسهم في كل هذا اللغط.

إن عاداتنا وسلوكياتنا هي نتاج تربية وبرمجة استمرت معنا منذ الولادة حتى الآن، لا يمكن أن نتوقع بأن نغيرها بين يوم وليلة بمجرد قراءة كتاب أو حضور دورة، إن هذه الفتاة وضعت أول خطواتها على الطريق، قد تتعثر وقد تتراجع وقد تستمر بخطوات وثيقة لكنها ستصل إلى واصلت المسير..

كل الكلمات التي ترددها وإن لم تعمل بها، ستبرمج بها عقلها اللاواعي من حيث لا تدرك، وستجد نفسها تتطبع بهذه الأطباع من شدة ما تكررهما، والرسائل معادة الإرسال التي تحدث بها حالتها، لم تخترها عبثا، فقد لامست شيئا في قلبها، احتياجا ربما، وطالما أنها اكتشفته فإنه سيحدث التغيير الذي تشد.

كثيرا ما يكون الكلام الذي نرسله عبر صفحاتنا موجهنا لنا قبل أن يكون موجهنا للآخرين، أنا شخصا وأنا أكتب المقال هذا، أكتبه لأتعلم معكم ومن خلالكم، أدرك تماما بأن غالبية من سيقروا هذه السطور أعلم مني وأكثر خبرة وحكمة، لكن قد تسهم هذه السطور في تذكير قارئ بما نسي أو غفل عنه، قد تلامس كلمة واحدة من بين عشرات المقالات شيئا في روحه، في لحظة كان مستعدا لها، وقد يتصرف بموجبها وتسهم في تغيير حياته.

هكذا هي تلك الفتاة، قد لا تغيرها الكلمات، لكنها قد تكون سببا في تغيير حياة شخص آخر كان متعطشا لتلك الحكمة، التي جعلها رب العالمين سببا في وصولها.



حمده بنت سعيد الشامسية
hamdahus@yahoo.com

إن عاداتنا وسلوكياتنا
هي نتاج تربية
وبرمجة استمرت معنا
منذ الولادة حتى الآن

“



ليكمل ما تم من لفائف سابقة. وقد تجاوز عدد اللفات الورقية سبعة وأربعين ألف لنافذة.

وعن الوقت الذي استغرقه العمل في المشروع وعدد الطلاب الذين اشتركوا فيه تقول غالية الحجري: استغرق العمل على هذا المشروع عاما ونصف العام تقريبا، وتم تشكيل فريق عمل من طالبات المدرسة بلغ مائتي طالبة قمن بعملية قص ولف الورق بأشكال وألوان مختلفة. وفي نهاية العام الدراسي قمت، بتجميع القطع ولصقتها بمساعدة الطالبات حسب التصور المعد لرؤية العمل الفني، وذلك بإشراف من إدارة المدرسة.

طلب المستحيل

وحول الأفكار الأخرى التي اشتغلت عليها المدرسة والتي تسعى لتحقيقها مستقبلا أوضحت غالية الحجري: حرصت شخصيا على تقديم فكرة تشارك بها المدرسة احتفالات السلطنة بصورة مميزة كل خمس سنوات، وقد قدمنا العديد من الأفكار سابقا كأطول لوحة من رسوم أطفال الولاية، وشاركت جميع المدارس فيها حيث بلغ طولها قرابة كيلو متر مربع، كما نفذنا لوحة جدارية بلغ ارتفاعها خمسة أمتار من صور طلاب المدارس تتجاوز بألوان أعطت صورة لخارطة السلطنة وتزينها صورة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، حفظه الله ورعاه، أما بخصوص الأفكار المستقبلية فستكون مفاجأة للعيد الوطني الخمسين بإذن الله.

وتحدثت غالية الحجري عن العوائق والتحديات التي تواجههم في تنفيذ أفكارهم الفنية موضحة أن أكبر العوائق والتحديات تتمثل في التغطية الإعلامية، وخير مثال على ذلك هذا المشروع الذي أنجز في العيد الخامس والأربعين، وكان الهدف أن يعرض في مكان عام وأن يشارك للحصول على رقم قياسي بموسوعة غينيس للأرقام القياسية. ومنذ ذلك الوقت وإلى يومنا هذا والعمل مازال بين جدران المدرسة، ونحن نطالب المسؤولين، ونطرق الأبواب، ولكن للأسف الشديد لا مجيب، وكأننا نطلب المستحيل.

حدّد هدفك وخطط من أين تبدأ!

فوزي بن يونس بن حديد
abuadam-ajim4135@hotmail.com

حالة الاضطراب التي يعيشها الشباب المسلم اليوم تجعلنا أمام قضية وطنيّة وقوميّة وإسلاميّة، نبحت في حيثيّاتها وتأثيراتها وأسبابها ونتائجها على أن الشباب هم الرثّة التي يتنفس بها المجتمع في أي مكان بالعالم، وما دامت الدول تعتني بهذه الفئة تأهيلا وتدريباً وتعليماً فإنها لا شك ستنتج جيلاً متعلّماً مثقّفًا يحمل المشعل ويكون عنصراً فعالاً في المجتمع على المديين الطويل والقصير، لأن الشباب هم عبارة عن طاقة بدنية وفكرية وجنسية تريد أن تأخذ مسارها في الحياة الطبيعية، وإذا كَبَت هذه الطاقة فإنها ستتحول إلى قنبلة موقوتة تنفجر في أي لحظة من لحظات الزمن.

وأتساءل هذه الحالة يجد الشاب نفسه متوتراً ومضطرباً لا يدري من أين يبدأ حياته، من العمل أو الزواج أو بناء البيت أو الاهتمام بالحياة الثقافية أو الفكرية أو العملية، أسئلة كثيرة تخامر ذهنه وتجعله يشعر بأرق، لم يستطع أن يرتب أوقافه في عالم العولمة شديد السرعة، يريد أن يحقق مطالبه بسرعة، لا يريد أن ينتظر سنوات عديدة مثل أبيه حتى يحقق شيئاً بسيطاً، لأن الشباب اليوم يجنحون إلى السهل الممتنع، ولا يريدون التعب والمشقة والكد والجد، إذ يعتبرون ذلك من فوات الزمن، وعلى الدولة أن توفر لشبابها ما يريدون بأقصى سرعة ممكنة، على أن هذا ليس من مشمولات الدولة وليس من واجبها أن تسعى لتوفير لقمة العيش لكل فرد من أفرادها لأن هذا سيرهقتها وستسرف عن وقتها الكثير في البحث عن وظائف لهم.

ولمّا لا يجد الشاب الأرضية متاحة له من حيث الحصول على الوظيفة التي توفّر له راتبا شهريا، وتوهمّن له حياته المستقبلية من بيت وزوجة وأبناء وثروة ولو بسيطة سيلجأ حتماً إلى وسائل أخرى حتى يحصل على مبتغاه، ولكنها وسائل قد تكون عنيفة يلجأ خلالها الشباب إلى التظاهر أو الاعتداء على ممتلكات الدولة أو على رجال الشرطة للتعبير عن آرائهم حتى الحصول على ما يريدون وبالتالي يقعون في مأزق كثيرة في حياتهم التي ربما تتوقف فجأة وتأخذ مساراً منحرفاً آخر فيجد الشاب نفسه بين عشية وضحاها في مساءلات وتحت وطأة عقوبات لا طائل من ورائها إلا تضييع الوقت وإهدار روح الشباب فيه التي بدأت تستمتع بالحياة وتريد أن تعيش بأمان. ولذلك على الشباب أن يعلموا أن الحياة تخطيط، فلا يمكن أن تنجح حياة أي فرد إلا بعد أن يقوم الفرد بهيكله لحياته، وأن يسعى إلى تحديد الهدف، والأسئلة التي ينبغي أن يطرحها الشباب أولاً على نفسه ما هو الهدف؟ ومن أين أبدأ؟ فإذا حدّد الهدف بدأ حياته بهدوء واستقلال وعمل وسعى بكل قوته إلى تحقيقه، وهو يحمل في نفسه عناصر القوة المعنوية التي تبعث في نفسه الطمأنينة والسكينة، وتخرجه من حالة الأرق التي يعيشها في كل عصر وزمن، هذه العناصر إذا توفرت كانت السلاح الفعّال

لحلحلة الأزمة التي يعيشها معظم الشباب في عصرنا وفي العصور التي تأتي من بعدنا، تبدأ بحالة العزيمة وهي عدم الفتور واليأس والشعور بالإحباط عندما لا يتحقق الهدف بالسرعة المطلوبة لتأتي حالة الإصرار على تحقيق الهدف رغم الصعوبات والعراقيل والمحبطات والمثبطات، ويبقى التحدي عنوان جهاد النفس نحو الوصول إلى المعالي، وقيل ذلك كله الثقة باللّهُ العظيم، الثقة في التوكّل على الله عز وجل والسعي في الأرض بحثاً عن الرزق، واليقين بأن الله سبحانه كفل له رزقه وأعطاه حسب ما أراد ولن يموت إلا بعد أن يكمل رزقه، وهذه المعاني تجسدها الآيات الكريمة التالّية وهي قوله تبارك وتعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيَّ اللَّهُ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا» (٣).

وبالتالي فإن أول خطوة يخطوها الشاب في حياته أن يتسلح بهذه الأسلحة التي تحصّنه من أي خوف من المستقبل الذي يخيفه عندما لا يحصل على وظيفة بمجرد تخرّجه من الجامعة، ويظل في محنته تلك يؤول على مستقبله غير الواضح والغامض بينما الأفق أمامه مفتوحة حيث أمره الله سبحانه وتعالى أن يسعى في أرض الواسعة «هو الذي جعل لكم الأرض ذلّولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» وأن يبحث بنفسه عن وظيفة أو عمل يقتات منه ولا ينتظر أن تأتي الوظيفة إلى بيته أو ينتظر أن ينزل عليه المال من السماء، لأن البحث عن وظيفة وظيفه والانفجار من مستصغر الشرر.

وعندما توفر الدولة للشباب أسباب التعلم والتدريب والتأهيل تكون الفرصة أكثر أن يحصلوا على وظائف وفق استراتيجيات معينة تقوم بها لتوفير العيش الملائم للشباب، وبعدها تأتي الوظيفة لتوفير السكن والطمأنينة في النفوس، ليفكر بعدها في بناء بيت يحميه ويحمي أسرته من الحر والبرد ثم يصل إلى مرحلة من تلبية الغريزة الجنسية عن طريق الزواج، فمن الطبيعي أن تهيج غريزة الجنس لدى الشباب وهم في هذه المرحلة العمرية لذلك تفتنّ لها الشرع الحنيف مبكراً وحاول أن يوجد الحل المناسب لضبطها وجعلها تعمل في إطارها الشرعي، فأباحت الزواج وجعله وسيلة لإفراغ الطاقة الجنسية الكامنة فيه، وعبر هذا الباب استطاع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن يحث الشباب على هذه الفضيلة عندما قال مخاطباً الشباب: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن له وجاء».

وحينما أراد الشرع للشباب أن يتزوج أراد أن يحصّن الشباب من العلاقات المحرمة التي تسبب الوليات للمجتمعات من أمراض خبيثة واختلاط في الأنساب، وحتى يكون المجتمع المسلم نظيفاً من أي وباء يوهن أجسام الشباب ويحدّ من انتفاع المجتمع من هذه الطاقات، لذلك أمر بالتيسير في نفقات

الزواج من مهر وتهيئة للبيت ومصاريف العرس وغيرها من الحاجيات، وأباحت النظر إلى الشريك حتى تتدفق الأحاسيس والمشاعر وتتألف القلوب وتتودّد وتتأغم الأرواح وتتقد العاطفة، بل وأباحت له تعدد الزوجات شرط العدل بينهن وفق أطر وأسس حدّدها الإسلام. فليس هيئاً أن تتعامل مع فئة شبابية في عصرنا المختلف كلياً عن العصر الذي قبله، شباب يناقش في كل شيء، يريد أن يعيش حياة أفضل مما عشناه في واقعنا، تغيير في نمط الحياة، وتغيير في العلاقات، وتواصل عبر التقنيات، وإصلاح لكل المشكلات، ولكي تنجح الدول في هذه المهمة عليها أن تبحث في السبل الكفيلة للحد من هذا الصراع مع الشباب فلا تتبنّى الدولة منهجا عنفويًا، ولا طريقة كلاسيكية بل عليها أن تبتدع أساليب حديثة وجديدة لاستقطاب هذه الفئة المهمة في المجتمع وعليها أن تتبنى لغة الحوار التي هي قوام العلاقات بين الحاكم والمحكوم، والكل يتحمل المسؤولية من البيت الذي نشأ فيه الشاب وترعرع إلى المدرسة التي تعلم فيها، إلى الجامعة التي تعلم فيها وتدرّب وتأهل، إلى العالم الخارجي الذي يحتك فيه بجميع الفئات البشرية ويتعلم صنوف التعامل مع الكبير والصغير والمتفّف والجاهل والرجل والمرأة، ومن ثم تتكون لديه ثقافة تربية ومجتمعية تؤهله أن يحصل على الخبرة الكافية للتكيف مع الأحداث الجارية في العالم.

مصابون بالإيدز: الموت يترصدنا كل يوم

الحقيقة، فيقول: أخبرتي الدكتورة أن هذا المرض يقترب تصنيفه حالياً من الأمراض المزمنة، لإمكانية إطالة فترة الحياة لسنين طويلة، لكنني لم أستطع أن أجزم بذلك، وبقيت أسيراً لفكرة الموت. أعيش حالياً في تواصل جيد مع خالقي، لعلني أكفر عن كل ما أذنبت وأجرت في حق نفسي، وما يهون عليك أن رحمة الله أكبر من كل شيء، غير أن الموت مخيف جداً.

رغم غرابة الفكرة، يصير «علي» أن يجعل كلماته هذه بمثابة الوصية لابنته، ويحدونا الأمل في أن تكبر «زهرة» وتجد أباهما إلى جوارها يتمتع بكامل صحته، وأن فيروس المناعة المكتسبة قد خسر الرهان أمام تقدم العلم ونجاح الأطباء والباحثين في القضاء عليه، وهذه كلمات أبيها المرسله تقطر أملاً: «ابنتي الحبيبة، لا أعلم إن كنت أتفلس الهواء عندما تكبرين وتتمكنين من القراءة بوعي وإدراك، لا تزالين الآن في سنينك الأولى، فقط تذكري أن أباك لم يكن سيئاً، ومهما تسمعين من كلمات نايبة عني، فأنا أحبك، ولست سوى بشر يخطئ ويضعف، اغضري لأبيك كل أخطائه، وهو يحلم ويدعو ربه أن يكبر معك، وأن يعيش لأجلك».

وللوقوف على بعض التفاصيل، تحدثنا



د. نوال المحجرية: من الصعب وجود بيئة داعمة ومتفهمة في مجتمعاتنا المحافظة مقارنة بالغرب

«محمود» بالعقاب الإلهي على كل الخطايا: «أكبر عقاب من الممكن أن تواجهه في حياتك هو أن تدرك أنك ميت لا محالة، وأن الصباح إن مرّ بسلام، فني المساء المزيد من اللواعج التي لا تهدأ». ويحاول «سامي» أن يتناسى هذا الأمر ويغلب الأمل، لكن النفس ضعيفة ومنقادة لصوت

أحدهم وهو يتحدث بصوت خافت إلى من يجلس بجواره (تراه هذا عنده الإيدز، شوفه بعده كيف يهتم بشكله». يعود «علي» مجدداً للحديث عن فرص النجاة، قائلاً: «المستشفى يعتني بنا جيداً، وكثيراً مما نعرفهم يخفون مرضهم الحقيقي، وهو ما ساعدهم على مجابهة المجتمع، وأظن أن هؤلاء هم الأطول عمراً، إذ إنهم غير قلقين لمواجهة الآخرين، كما أن جلسات العلاج والتهيئة النفسية تزيد من فرص بقائنا على قيد الحياة».

نعم؛ البقاء على قيد الحياة، هو أكبر هاجس يعيشه الحامل لهذا الفيروس، لا يستطيع الانفكاك من التفكير به ليل نهار، بل إن «ميمونة» تقول: في أغلب أوقات يومي لا أستطيع طرد هذا الشبح المخيف من مخيلتي، خصوصاً بعد أن سلك زوجي -رحمه الله- هذا الطريق قبلي، كان وضعه كارثياً، اجتمع عليه مرض الإيدز والإيدز معاً، بيد أن غيابه عن الوعي أحياناً خفف من وطأة القلق النفسي في ترقب الموت، ومن يقضي يومه رهين هذا الانتظار فهو خارج نطاق الحياة لا محالة».

في حوارنا معهم تجنبنا الحديث عن الموت، لكن الجميع اتخذ منه مركزاً لكل انطلاقة في الحديث، إذ يصفه

الأمر ذاته تكرر مع «سامي»؛ الذي بادر إلى حزم أمتعته فور علمه بإصابته بهذا المرض، أدرك أن خيار السفر والغربة سيخفف من عبء الضغط النفسي جراء النظرة الدونية التي يتعرض لها من قبل المحيطين به، غير أن عزمته تلك تلاشت أمام عطف أمه التي طلبت منه أن يبقى إلى جوارها، لكن أحداً من إخوته الذكور لم يتحدث إليه منذ أن علموا بنبأ إصابته.

أن تواجه الموت أسهل بكثير من أن تخرج إلى مجتمعك لأجل ممارسة حياتك الطبيعية، بتلك الكلمات أرادت «ميمونة» أن تختصر واقعها الاجتماعي المتأزم، فتضيف: «فوق الألم النفسي والجسدي الذي لا يستطيع احتماله، تجد نفسك محاصراً ببؤس ثقافة مجتمعك التي ترى الناس جميعاً ملائكة، والمصابون هم وحدهم الشياطين على وجه البسيطة».

يتأفف «محمود» كثيراً وهو يسرد معاناته مع بعض الحمقى، ممن نزع الله من قلوبهم الشفقة وحرمهم قيمة الذوق وبراءة اللطف، فيقول: ذات يوم ذهبت إلى الحلاق المفضل لدي، ما إن صعدت إلى الكرسي حتى سرح خيالي طويلاً إلى لحظات جميلة يعيشها كل من هم في مثل حالي، حتى قطع خيالاتي

تعيش «ميمونة» صراعاً نفسياً مع المرض، تندب حظها حيناً، وترضى بمآلها حيناً آخر، إذ لا تملك سوى التسليم بواقع الحال وإن «أشرقت الآمال بتطور الطب، بيد أن الأجل يدنو في حال الارتهان المطلق لهواجس النفس وظنونها» على حد وصفها.

في بعض الأحيان تشعر أنه الأكثر تماسكاً من أقرانه الأربعة الذين شكّلوا «زمالة» خاصة للمصابين بهذا الداء، ورغم عنايته الفائقة بهندامه وممارسته لحياته بشكل يبدو وكأنه طبيعياً، إلا أنه سرعان ما ينهار عندما يتحدث عن مرضه، وهذا هو ديدن جميع من التقينا بهم، وليس حال «محمود» فقط.

«نحن مهزومون من الداخل.. ومأزومون في محيطنا الاجتماعي» هذا هو لسان منطلق الكثيرين منهم، إذ يقول «علي»: نعم أخطأت وارتكبت جرماً فادحاً بإقامة علاقة غير شرعية، وما أنا أدفع صحتي وراحتي ثمناً لها، ولكن المجتمع لا يحق له أن يحاكمني بناءً على فتااعته، منذ أن ذاع خبر إصابتي بالإيدز -رغم أن أهلي أشاعوا بين العامة مرضاً آخر درءاً للفضيحة وفق منظورهم الخاص- حتى أضحت تطاردني النظرات المألوى بالازدراء، وكأنني أصبحت أسوأ مخلوق على وجه الأرض.

كانت تحاول جاهدة إخراج زوجها من مقصلة الإدمان، استخدمت كل الوسائل الممكنة لعلاجها، لم تترك موقعا لتأهيل المدمنين في الإنترنت إلا ودخلته، نشطة ومتفاعلة في العديد من المنتديات الإلكترونية الحوارية التي تُعنى بمساعدة المتعاطين، لعلها تجد خلاصاً لزوجها؛ كان هذا حالها قبل سنتين، أما الآن فهي تخضع للعلاج من مرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز».

التكوين: أحمد بن سيف الهنائي



أن تكون إنسانا يعني أن تكون أشياء كثيرة. لن أحصياها لك حتى لا أحصرك بمعنى معين.

هناك قمامة تترك بشكل منظم ونظيف، ولا يتسبب لك الاقتراب منها بشيء، أو قد يُصاب قلبك ببعض التلوث (إن كنت مهووسا بالنظافة)، وأخرى ملقبة بعشوائية، تلك لا ينبغي السير بجوارها حتى، لأن روائحها ستبقى عالقة بك، فيعرف الناس أنك مررت بها. هذه القمامة لا يمكن أن تكون متروكة، الأرجح أنه تم تقاذفها حتى سقطت، تسقط بعشوائية أيضا، كما أنه لا يمكن إعادة تدويرها، ولا عجب بذلك. أفترض أنك تفهم قصدي تماما هنا.

تذكير: ابقى خيالا؛ لنبقى-أصدقاء.

نفسك.

(٣٧)

صديقي العزيز..

كيف كلانا؟

كنت قد قررت أن أتوقف عن جلسات الاستماع هذه الفترة لكنني اضطررت إلى كسر القرار مرتين هذا الأسبوع. عموما لم تطلق القواعد إلا لتكسر، والقرارات لا تتخذ دائما دون التراجع عنها.

صديقي العزيز..

إن الإنسان حليف الإنسان، والاختلاف انثلاف، والأقطاب المتشابهة لن تتجاذب قط.

هل يكتفي الإنسان بهكذا تحديد؟

صديقي الخاص جدا..

عليك أن تعرف أن عدم الاقتراب لا يعني -بالضرورة- انعدام الرغبة!

ولطالما قلت إن توقفنا عن انتظار الأشياء يجلبها إلينا. هل علينا إذن أن نشدد الرغبات بداخلنا ونوهم عقلا بعدم الانتظار؟

ما أريدك أن تأخذه من هذه الرسالة هو أن الوهم حقيقة نتجاهل معرفتنا بها، والشك هو الطريق.

فكر عميقا.

نفسك

(٣٥)

صديقي العزيز..

أتعرف الشعور حين تقرأ محادثة لك مع غريب لا يعني لحياتك شيئا؟

هل جريت أن تعود للمحادثة ذاتها حين يصبح الغريب قريبا؟ صدقتي لن يكون الشعور ذاته،

سيدركك شعور الغربة في وقت ما من زمن المحادثة تلك، مع أنها قديمة ومحفوظ بها

كمحادثة مصورة -لتضمن أمرا ما-؛ فأنت لا تتق بالغرباء تماما، إلا أنك ستعيش الربكة

التي بقيت- تكابر بسببها. سينتفض داخلك حقا على أيام أدركتك بانتصارها عليك،

فتقول في نفسك «فشلت، وقعت في الفخ، أشركت»، أو تقول «تبال» ثم تصمت.

هذا ما يحدث مع الآخرين، وقد يحدث معي يوما ما.

الغرباء يا صديقي، يصحون سيئات حين يستوطنون حياتك، لذلك -إن أصبحت- بشرا

مثلي- فلا تنس أن تبقى العظيمة للغرباء؛ لا شيء يحفظ كرامتك مثلما يفعلون، فهم أقل

حماقة من أولئك الذين تحمل لهم أشياء في قلبك.

صديقي الذي لا أعرف..

سأبقى على معرفة بمستجدات حياتي، وإن كانت مختزلة.

صديقي العزيز..

أنت الغريب القريب، لذلك لا تخف.. سنبقى أصدقاء.

نفسك

(٣٦)

المُذهل.. صديقي السري،

أرى كلانا في أحسن حال.

صديقي العزيز..

استكمالا لرسائلنا عن البشر، سأنتق معك على أن يأتيك هذا الموضوع في الرسائل التي

تحمل الأعداد الفردية، وليس بالضرورة أن تكون متتالية.

اسمح لي بتذكيرك بمقطع من رسالتنا السابقة:

رسائل إلى صديقي السري



مروة يعقوب

” سأبقى على معرفة بمستجدات حياتي، وإن كانت مختزلة

“



اللازم واتباع إرشادات الطبيب المعالج والتثقيف الذاتي عن هذا المرض بشكل عام من أهم الخطوات التي يجب على المريض أن يتبعها، ولزاما، عليه أن يحافظ بدقة على مراجعاته الدورية لعيادة فيروس نقص المناعة البشرية، كما يجب تبييه الطبيب المعالج على أي عرض عصبي ونفسي يطرأ على حالته، ليصف له العلاج المناسب في الوقت المناسب من قبل المختصين، وأخيراً على المصابين أن يوطنوا أنفسهم على مواصلة تلقي الدعم النفسي والاجتماعي المناسب من ذوي الاختصاص، ومحاولة تكوين مجموعة اجتماعية داعمة نفسيا في محيطهم المجتمعي إن أمكن.

الأسري والمجتمع بشكل عام، وتُفهم وضعه الصحي الخاص، وفي معظم الأحيان من الصعب وجود مثل هذه البيئة الداعمة والمتهممة في مجتمعاتنا المحافظة مقارنة بالمجتمعات الغربية، ولكن من الممكن تكوين مجتمعات صغيرة مشكلة من مجموعة من مرضى الإيدز بوجود طبيب أو أخصائي نفسي يقدم لهم الدعم والإرشاد النفسي والسلوكي المطلوب للتعايش مع هكذا مرض. تختم المحييرية حديثها قائلة: «نصيحتي لكل مصاب، أن يتقيد بإرشادات الطبيب الباطني المختص بعلاج هذا المرض، خصوصا وأنه مرض مزمن ومضاعفاته متعددة ومتنوعة، فالحرص على التقيد بالعلاج

إلى د. نوال بنت ناصر بن صالح المحييرية (طبيبة نفسية- تخصص دقيق في مجال الطب النفسي الجسدي بالمستشفى السلطاني)، التي أشارت إلى أن تقدم الطب أسهم في إطالة عمر المصابين، إذ تقول: «نلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة في متوسط العمر المتوقع لمرضى الإيدز، وذلك نظرا لتوفر وسائل العلاج المتقدمة».

غير أنها تؤكد بأن للمرض توابغ أخرى فتقول: «ترافق المصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة عدة أمراض عصبية ونفسية ملازمة له، وذلك نتيجة ل- التأثير المباشر لفيروس نقص المناعة البشرية (HIV)، وما يتصل به من تأثيرات وضغوطات نفسية واجتماعية هائلة، كما أن طبيعة الأدوية وطرق العلاج المستخدمة لها تأثيرها في زيادة حدة الجانب النفسي والعصبي».

وتكمل المحييرية: «وبحكم تخصصي الدقيق في مجال الطب النفسي الجسدي فإن مرضى الإيدز يصنفون من ضمن فئة المرضى التي أعانها وأقوم بعلاجها في المستشفى، وقدمت العديد من الجلسات النفسية لهم، وكم أشعر بمعاناتهم الكبيرة في مواجهة هذا المرض المؤلم».

وحول مدى تأثير الجانب النفسي في تعجيل الوفاة أو تأخيرها، تقول: «أثبتت الدراسات بأن الأمراض العصبية والنفسية المصاحبة لمرض الإيدز تزيد من معدل الوفيات لمرضى الإيدز، وبالتالي يجب التركيز والاهتمام بعلاج الجانب العصبي والنفسي، والذي عادة ما يكون مصاحبا لمرض الإيدز بنسب كبيرة مقارنة بأقرانهم من الأصحاء، وأخص بالذكر الأمراض المزاجية التي تتراوح نسبتها ما بين ٢٪ إلى ٢٢٪ عند هذه الفئة من المرضى».

وتضيف: «مريض الإيدز يحتاج للدعم النفسي وقبوله في محيط مجتمعه



الإعاقاة بعدم تكليفه بأمر لا يستطيع القيام به. والأمر المهم الذي حصل معي هو ثقة أسرتي بي بأنني شخص قادر على الإنجاز والتعامل مع ظروف الحياة، فعلى سبيل المثال كانت والدتي تعتمد علي في إنجاز بعض المهام في المنزل، ووالدي كان يرسلني لشراء بعض الحاجيات من الدكان.

الخروج لأول مرة

بعد الطفولة، حدثنا عن الفترة الانتقالية من المنزل إلى البيئة المدرسية؟

فكرة البحث عن مدرسة مناسبة لنا وأنا وأختي كانت تؤرق أسرتي بشكل كبير، فأخواني التحقوا بالمدارس العامة، فكان شغلهم الشاغل هو البحث عن مدرسة تستقبل ذوي الإعاقاة البصرية، ولله الحمد تم افتتاح معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين في محافظة مسقط بمنطقة المعيلة الجنوبية، فالتحقنا بهذا المعهد وأنا وأختي منذ الصغر، كانت أعمارنا تقارب حدود العشر سنوات حينها، وقبلها لم أدرس شيئاً بسبب عدم وجود مكان يأويننا. بعد التسجيل تم قبولنا في المعهد عام ٢٠٠١م، حزننا والدتي كثيراً، ابتعدنا عنها وانتقلنا أنا وأختي من سمائل إلى مسقط

● ثقة أسرتي بي أشعرتني بأني شخص قادر على الإنجاز والتعامل مع ظروف الحياة

● أختي هي صديقتي التي لم تفارقني ولم أفارقها يوماً

بمنحه الفرصة للإبداع خلال مراحل تنشئته الأولى، فالأسرة لها دور كبير في نجاح الفرد. ولكن يجب التنويه إلى أمر مهم، وهو وجوب امتلاك الأسرة مقياساً حسياً للشعور بالمعاق وحالته، ومراعاة الكثير من الجوانب، فعلى سبيل المثال الإعاقات تختلف حسب نوعها، وأيضاً هناك من يجمع بين إعاقيتين في نفس الوقت، فلا يمكن أن نحمل الفرد المعاق حملاً يفوق عن طاقته، ومراعاة الفوارق في

ولدت كفيفاً، حدثنا عن تقبل الأسرة عند ولادتك وإدراكهم لحالتك، ومدى وعيها حول هذا الأمر، ثم كيفية تقبل الأقران حولك؟

كطبيعة أي أسرة بالضرورة تتنابها حالة من الحزن بولادة مولود كفيف، وترغب بأن يكون ابنها سليماً معافى من أي علة أو إعاقاة، وهي حالة غير متوارثة لدى العائلة، أي ظهرت لأول مرة في العائلة عند ولادة أختي قبلي، ثم ولدت أنا كفيفاً. والدتي حزنت كثيراً لكنها قررت التغلب على هذا الأمر، بعد أن كبرنا قليلاً أصبحت تتعامل معنا بشكل متساو كإخواننا الآخرين المبصرين، لم تكن تفرق في المعاملة فيما بيننا، وذلك ما أدى إلى خلق جو من التقبل لحالتنا في المنزل، ولم نشعر باختلافنا عن إخواننا الآخرين، فلم نلتمس شعور الشفقة داخل المنزل، وأحيي أسرتي على هذا الأمر، لأنني أرى بأن هذا هو التصرف الصحيح، ومشاركة الابن الكفيف في كل أمور الحياة حتى يكون على دراية بها، وكيفية التعامل مع مختلف الظروف التي تواجهه في حياته اليومية. فالأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، تقوم على تشكيل شخصية الإنسان، لذا يجب عليها الابتعاد عن الكبت وتضييق الخناق، وصقل الطفل بطريقة صحيحة،

التكنولوجيا هي العين الثانية للكفيف

رضا الحضرمي: الإعاقاة البصرية ليست عائقاً أمام النجاح



نولد على اختلاف قدراتنا، وكما نؤمن جميعاً بعدم وجود إنسان متكامل في كل الجوانب، لكننا دائماً ما نحمل نعماً تميزنا عن الآخرين. قابلت «التكوين» ذا الهمم العالية رضا بن يعقوب بن سيف الحضرمي، وهو من سكان ولاية سمائل، كفيف فاقد للبصر، لكنه يؤمن بالرضى لما قسمه الله له، ويتميز بالتفوق والصعود في سلم النجاح بشتى مراحل حياته. من مواليد عام ١٩٨٨م، ويعمل كأخصائي إعلام في وزارة التنمية الاجتماعية. في حديث خاص حول هواياته وتجاربه في الحياة وكيفية تذليل الصعاب ومدى فائدة التقدم التكنولوجي في تسهيل أمور الكفيف، والكثير من التفاصيل في السطور الآتية.

● حوار: أنوار البلوشية

إلى أكثرها تقيدا. كل صعوبة يواجهها الإنسان يسعى لتخطيها وحلها، لذلك دائما ما تتبدد كل العوائق التي أواجهها في حياتي، ولا أندكرها فور انقضائها.

جمعية النور للمكفوفين

هل للجانب التطوعي حيز ودور في حياتك؟

التطوع من الأمور التي حثنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف، وهو أمر ذاتي ينبع من الداخل، ومن بدأ في الجانب التطوعي لا بد أن يكمل المشوار فيه ولا يتركه عند منتصف الطريق، انضمت لجمعية النور للمكفوفين منذ أربع سنوات في الإدارة، وحاليا أشغل منصب نائب رئيس لجنة البرامج والأنشطة، وأسهمت معهم في الكثير من الفعاليات الإعلامية، وإعداد كتيبات بسيطة لملتقى العصا البيضاء، وملتقى المرأة الكفيفة، ولله الحمد حققت معهم إنجازات كثيرة ولازلت أعلم من مشاركاتي التطوعية. الجمعية هي همزة الوصل بيننا نحن المكفوفين وبين الجهات الحكومية والخاصة الأخرى، وتقديم الكثير من التسهيلات للكفيف، كالمخاطبات الرسمية، وتوفير الأجهزة للكفيف بما يتناسب مع احتياجاته في كل أرجاء السلطنة، كالعصى البيضاء وأجهزة الكمبيوتر، وجهاز الحاسب الآلي، وبراييل سينس، وكل ذلك توفره الجمعية بالتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص التي تدعم الجمعية. والجمعية لها دور كبير في إتاحة الفرصة لممارسة الهوايات وإقامة الفعاليات المختلفة وتطبيق كل ما تعلمته، وللجمعية دور كبير في تهيئة الأماكن العامة من حيث الإرشادات وغيرها، كانت لنا تجربة طباعة القوانين والتعاقد مع المطاعم لطباعة قائمة الطعام التي تساعد المكفوف على قراءتها، وتسعى كذلك لتسهيل نقل ذوي الإعاقة، وذلك بالتعاون مع شركة مواصلات للنقل، وغيرها الكثير من الجهود.

ختاما..

أوجه كلمتي للشباب العماني، من أراد الوصول فبالجد والاجتهاد حتما سيصل، ويجب السعي خلف ما يطمح إليه. ورسالتني التي أوجهها للمجتمع، إن الكفيف يستطيع الوصول إلى الكثير من المراحل وتحدي المعوقات التي يواجهها في الحياة لذا يجب الوثوق بنا وإتاحة الفرصة لتبرز قدراتنا بشكل أكبر.

■ انضمامي لجمعية النور للمكفوفين أضاف لي الكثير

إلي، وكل ذلك يعتمد على مدى وعي وثقافة الشخص وإدراكه للأمور. مرت السنوات في الجامعة وتخرجت في عام ٢٠١٧م، ويتوفيق من الله حصلت على وظيفة في وزارة التنمية الاجتماعية كأخصائي إعلام.

عين الكفيف الثانية

حدثنا عن تجربة الالتحاق بالوظيفة واختيارك مجال الصحافة عوضا عن علم الاجتماع الذي يمثل تخصصك الرئيسي.

أحببت مجال الصحافة وأستمتع كثيرا في ممارسة العمل الصحفي، وأرى بأن تخصص علم الاجتماع هو الداعم الأول لي في عملي الصحفي، فهما مكملان لبعض. فور التحاقني بالوظيفة التمس القبول والرضى من قبل زملائي في العمل، ووزارة التنمية الاجتماعية معنية في خدمة ذوي الإعاقة، وأحييهم كثيرا حيث أخذوا بيدي بقوة، وشجعوني على العمل والعطاء، وداثما ما يرافقني المصور في التغطيات الميدانية. وأطمح في مواصلة الدراسة بإذن الله في المجال الإعلامي، وأكون محاضر في إحدى الجامعات، حيث أرى ميولي في المجال الأكاديمي بشكل أكبر.

حدثنا عن مدى فائدة التكنولوجيا في تسهيل أمور حياتك؟

التكنولوجيا بمثابة العين الثانية للكفيف، فقد أسهمت في توسيع مداركنا والحصول على وظائف في مجالات مختلفة، فقد توظفت كصحفي في وزارة التنمية الاجتماعية، أقوم بكتابة الأخبار والمواضيع الصحفية الخاصة بالوزارة، فلولا هذه التكنولوجيا لما استطعت القيام بهذا العمل، ففي السابق كانت الوظائف الخاصة للمكفوفين محصورة في عمل بدالة الهاتف أو كإمام مسجد، ولكن التكنولوجيا غيرت هذا المفهوم وفتحت لنا فرصا كثيرة، ولها دور كبير في تقدم المكفوفين من الناحية التعليمية والوظيفية، وفي تسهيل كل سبل الحياة من أبسطها كمعرفة الوقت والتاريخ

كنت أشعر بالمسؤولية نحوها بالرغم من أنها تكبرني سنا، ولكن شعور الأخ المسؤول اتجاه أخته وخوفه عليها لم يفارقتي طوال وجودنا في المعهد، فأصبح المعلمون يدركون مدى قوة الارتباط بيننا. مرت السنوات الدراسية في المعهد حتى وصلنا الصف الثاني عشر وخضعنا للاختبارات النهائية ولله الحمد حصلت على نسبة جيدة جدا ٩١٪.

بداية مرحلة جديدة

تكللت سنوات الدراسة في معهد عمر بن الخطاب بالكثير من التقدم والإنجاز والنجاح، ثم دخلت في مرحلة جديدة من تجارب الحياة.. حدثنا عنها.

النسبة التي حصلت عليها أهلتني للالتحاق بجامعة السلطان قابوس في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. وبالفعل تم قبولي للدراسة في الجامعة وكانت الحاضنة الوحيدة لي هي كلية الآداب، في قسم علم الاجتماع كتخصص رئيسي، ووقع اختياري للصحافة كتخصص فرعي، فالصحافة تخصص متجدد وحيوي، وطبيعة العمل فيه حر وغير روتيني، والعمل غير مقيد بوقت محدد. تخصص علم الاجتماع جميل، وكل من حولي شجعني على الالتحاق به بسبب ملاحظتهم مدى حبي للتعامل مع الآخرين، وإداركي الجيد في طريقة التواصل مع مختلف الأفراد، فهو تخصص سهل لا تشوبه العراقيل. في بداية الأمر لم أدرك كيفية التنقل والتصرف في أروقة الجامعة، ولكن تبديت هذه المخاوف بعد أسبوعين فقط من التحاقني للجامعة، والأسبوع التعريفي ساعدني كثيرا في ذلك. حضرت المحاضرات كمتسمع، ومن تلك المحاضرات ما كنت أقوم بتسجيلها لمراجعتها في وقت لاحق، ومن الصعوبات التي واجهتني في بداية الأمر هو كيفية الحصول على المادة العلمية، فبعض الأساتذة كانوا يملكون المادة في صيغة رقمية، وكنت أقوم بنقلها بسهولة في جهاز «براييل سينس» الذي نملكه، وساعدتني البرامج المتخصصة في قراءة الشاشة على استذكار المعلومات. قابلت في البيئة الجامعية مختلف الأشخاص، منهم من كان ينظر لي بشفقة، ومنهم من كان لا يعيرني أي اهتمام، وفتة أخرى كانت تتعامل معي بحدود الدراسة، وهناك من كان يفهم كيفية التعامل معي ككفيف وهي الفئة الأحب

■ أحببت مجال الصحافة وأستمتع كثيرا في ممارسة العمل الصحفي

لنمكث في السكن الداخلي التابع للمعهد، عشنا مرارة الغربة بعيدا عن الأسرة والجو العائلي الذي اعتدنا عليه، ودخلنا في عالم مختلف نعتمد فيه على أنفسنا بشكل كلي في كل أمور الحياة، وأرى بأن هذا الأمر غرس لدي الثقة والاعتماد على النفس، سواء من ناحية الدراسة أو الأمور الحياتية اليومية الأخرى بكل تفاصيلها من غسيل وتنظيف وغيره. وجودي في معهد عمر بن الخطاب كان مرحلة جميلة جدا.

حدثنا عن تفاصيل أخرى عن هذه المرحلة وظروف الدراسة والتعليم والذكريات التي تتخللها؟

تلقينا تعليما جيدا موازيا للتعليم الذي يتلقاه أي طالب في المدارس العامة الحكومية، ولكن الاختلاف الوحيد هي طريقة الدراسة التي كانت تعتمد على طريقة «براييل» في القراءة والكتابة، حيث تمت طباعة الكتب والمناهج بهذا الأسلوب، وتلقينا التعليم على أيدي معلمين ممتازين، كان المعهد بشكل بيئة مؤهلة لتعليم ذوي الإعاقة البصرية في جميع النواحي، بالرغم من كوننا من الدفقات الأولى التي التحقت بالمعهد ولكن بمرور السنوات كنا نلاحظ تقدم المعهد وتطوره حتى أصبح على ما هو عليه الآن من وسائل وإمكانيات متقدمة جدا بعد ظهور التكنولوجيا المتقدمة وتسهيل الكثير من الأمور. إضافة إلى دور المعهد في صقل مواهبنا، حيث أتاحت لنا الكثير من الفرص للمشاركة، واحتفلنا في العديد من الفعاليات كاليوم العالمي للعصى البيضاء، واليوم العالمي لذوي الإعاقة وغيرها من الفعاليات التي استمتعنا في إقامتها. وبسبب نظام الدراسة في المعهد فقد عشت تلك السنوات برفقة أخي التي تكبرني وهي كفيفة مثلي، والتحقنا بالمعهد سوية، فهي صديقتي التي لم تفارقتني ولم أفارقها يوما، كان الارتباط بيننا وثيقا جدا، وللوالدة دور كبير في زرع هذا الشعور في نفوسنا وأنا وأختي، فقد





كوريا الشمالية:

الأسرة والزواج وأشياء أخرى

أحد المفاهيم الخاطئة الأكثر شيوعاً حول كوريا الشمالية هو أن هذه البلاد تقطنها أغلبية من الروبوتات التي تمضي بثبات إلى المعركة. ويُعتقد؛ في بعض الأحيان، أن الشعب الكوري الشمالي يقضي معظم ساعات استيقاظه بالتفكير في أفضل السبل وأكثرها إيلافاً للتضحية بحياته من أجل القائد والحزب.

■ د. أندريه نيكولايفيتش لانكوف
كاتب روسي

عن الناس في لندن أو طوكيو معظم الوقت. ومع ذلك، فكون المرء كوريا شمالياً، يعني أنه يميل إلى أن ينشئ أسرة، فيتزوج، وينجب أطفالاً، وهو في ذلك أكثر جدية إلى حد ما من نموذج سكان المجتمعات الغربية الحديثة حين يقومون بالأمر نفسها. يشعر غالبية الكوريين الشماليين بغربة شديدة إذا علموا أن هناك أشخاصاً في هذا العالم يختارون البقاء وحيداً طوعاً. يعتقد الكوري الشمالي العادي أنه ينبغي السماح للجميع (وبطبيعة الحال، أن يمنحوا فرصة الاختيار) بالزواج. إنهم يعتقدون أيضاً أن الأشخاص الطبيعيين يظلون متزوجين طيلة حياتهم كلها.

حتى وقت قريب، كانت القيم الموجودة في كوريا الجنوبية هي ذاتها - على الرغم من ضغوط متعددة للنفوذ الغربي، في قضايا النسوية والفردية والتي شهدت تآكلاً في العقود الأخيرة.

الزواج في كوريا الشمالية شديد العلمانية، لأنه ليس للدين عادة مكان في مجتمع «جوتشي»، (الاعتماد على الذات كما أسسه الزعيم الكوري الشمالي السابق) ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه العلمانية المعلنة،

بالسياسة. وإن كان ثمة شيء من تغيير، فالكوري الشمالي اليوم من المرجح أن يتألم أقل بكثير من السياسة مقارنة بأبائه قبل ٣٠ عاماً. ولا يختلف الشعب الكوري الشمالي كثيراً عن معظم الشعوب في جميع أنحاء العالم: في أنهم يريدون عيش حياة طويلة وصحية، وأن يتمتعوا بلحظات من المتعة والاسترخاء، وكذلك أن تكون لديهم عائلة سعيدة ودخل جيد. وبعبارة أخرى، فهم لا يختلفون كثيراً

مفهوم خاطئ شائع آخر هو فكرة أن الكوريين الشماليين لا يمكنهم التوقف عن التفكير في أنفسهم باعتبارهم ضحايا دكتاتورية وحشية، لذلك يُزعم أنهم يقضون جُل وقتهم مع من يشاركونهم الشفقة على أنفسهم أو الحلم بالانتقام لذواتهم.

تبع هذه الآراء كل البعد عن الحقيقة: فالكوريون الشماليون، مثل معظم الناس في أنحاء العالم كافة، نادراً ما يفكرون

تؤخذ على محمل الجد وعود الزواج في كوريا الشمالية، وحتى أوائل تسعينيات القرن الماضي المبكرة، كان الطلاق موجوداً، لكن لا يسمع به أحد.

كان الحال مماثلاً في كوريا الجنوبية، حتى وقت قريب (وفي معظم المجتمعات البشرية حتى مشارف العصر الحديث)، وعادة ما لا تتخذ قرارات الزواج من الزوجين. فتدبير الزوجات أمر شائع، لدرجة أنه في تلك التسعينيات كان من المقدر أن مثل هذه الزوجات بلغت ما يقرب من ثلثي جميع حالات الزواج في كوريا الشمالية.

مثل هذه التقديرات هي، بطبيعة الحال، غير دقيقة بالضرورة، لأن حالات الزوجات المدبرة لا تناقشها وسائل الإعلام الكورية الشمالية. الصورة الرسمية في كوريا الشمالية موجودة في الصحف والتلفزيون (وكذلك بالأفلام والكتب) أن الناس تزوج فقط لأنها وقعت في الحب. يأتي النموذج المثالي للزواج مع قدر كبير من التفاني المتبادل، فضلاً عن التفاني العظيم للقائد والوطن.

في النظرة الكورية الشمالية الرسمية، فإن الزواج المرتب أمر تخجل الناس منه. وهذا ربما يعكس وجهة كوريا الشمالية الأيديولوجية التي شكلتها ولونتها وأثرت فيها بشكل كبير أفكار اليسار الغربي المتطرف. لذا لا ينبغي لنا أن نتفاجأ بأن أيديولوجية كوريا الشمالية لديها نزعة نسوية ملحوظة، في حين أن الحياة الفعلية في البلاد لا تزال بطيركية بشكل لافت للنظر - حتى بالمقارنة مع كوريا الجنوبية، وهي دولة ليست بالضبط منارة للتقدم النسوي.

في كوريا الشمالية، خلال عصر كيم إيل سونج، أي كوريا الشمالية قبل منتصف التسعينيات من القرن الماضي، كان الطلاق نادراً جداً. وكان ينظر إليه على أنه عمل مشين، ليس فقط من قبل السلطات، ولكن لدى التيار الرئيسي للمجتمع أيضاً. فطلاق شخص مسئول من شأنه أن يلحق بها ضرراً بالغاً بأفاق التطور الوظيفي له. وتبقى فرص المطلقة ضئيلة أو معدومة في الزواج مرة أخرى. ومن المثير للفضول، أنه إذا انفصل زوجان ينتمي أحدهما أو كلاهما للحزب، فإن توبيخاً رسمياً سيصدر ضده أو ضدّها جراء مثل هذا السلوك.

إن الحزب والمنظمات المرتبطة به شبه الطوعية (مثل عصابة اتحادات الشبيبة أو اتحادات التجارة) تضمن كذلك ازدهار الزواج. فعلاقة غرامية خارج نطاق الزواج، إلا إذا كانت من قبل شخص له مرتبة عالية جداً في الدولة، لن تعتبر فقط مجرد جريمة أخلاقية ولكنها ستعد كذلك تحدياً للنظام السياسي القائم. لذلك يمكن للزوجة التي يغشها زوجها أن تبلغ عن سوء سلوك زوجها لخلية الحزب المحلية، ولن تتوانى الخلية في معاقبة سلوك ممارس الرذيلة. ولكن كل هذا يبدو شيئاً من الماضي، فقد شهدت العشرون عاماً الأخيرة حركة تحول اجتماعي بطيء لمست جميع جوانب الحياة في كوريا الشمالية، بما في ذلك الزواج.

فمن ناحية، ظلت النظرة إلى الزواج باعتباره خطوة ضرورية في حياة المرء لا يمكن تجنبها دون تغيير. وحتى الآن، يفترض لدى معظم الكوريين الشماليين الذين على وشك أن يتموا العقد الثالث من أعمارهم أن عليهم أن

يتزوجوا ويبدأوا في تكوين أسرة، لكن أشياء أخرى تغيرت كثيراً.

كان المحرك الرئيسي للتغيير هو نمو اقتصاد السوق. فلم تكن هناك حاجة للمرأة المتزوجة في أن يكون لديها وظيفة بمؤسسة حكومية، فكان لديها كثير من الوقت، لذلك سيطرت النساء على اقتصاد الأسواق الناشئة في كوريا الشمالية. في الأسرة الكورية الشمالية النموذجية، تعد المرأة، وليس الرجل، المعيل للأسرة. كما يقول كل ماركسي طيب، أقول لك: السيطرة على الدخل تُترجم عادة إلى السلطة الفعلية. لذلك، فالعلاقات بين الجنسين في الأسر الكورية الشمالية هي أكثر مساواة مما كانت عليه من أي وقت مضى. صدقوا أو لا تصدقوا، فإن أزواج كوريا الشمالية على استعداد لمساعدة زوجاتهم بغسيل الأطباق، على الرغم من أنه أمر نادر جداً.

ازداد عدد حالات الطلاق بشكل كبير، على الرغم من عدم وجود إحصاءات رسمية معلنة. باتت السلطات أقل قدرة أو استعداداً للحفاظ على أسر سليمة. بدأت النساء ذوات الثراء الجدد يتجاهلن في كثير من الأحيان إساءة أزواجهن غير المجدية. ونظراً لحقيقة أن العديد من الأزواج هم بحكم الواقع عاطلون عن العمل، فيمكن للمرء أن يفهم هذا الاتجاه. تغيرت المواقف أيضاً نحو الطلاق. فهو الآن أقل عاراً على المطلقات؛ اللاتي يُحتقرن إلى حد ما ولكنهن لا يُتبدن.

تغييرات عديدة، ومع ذلك، فإن الأسرة الكورية الشمالية لا تزال إلى حد بعيد وبالنسبة لغالبية الكوريين على ما يبدو، أهم من أي شيء آخر.

المصدر: الآسيان



عندما تشعر بالإرهاق هو استراتيجية بسيطة للتوقف عن الإفراط في تناول الطعام. وأظهرت دراسة، أجريت على ١٠١ من المراهقين الذين يخضعون لاستئصال المعدة، أن الدعم الاجتماعي الذي يعتمدون عليه كان مرتبطاً بانخفاض كمية الأكل. ويعتقد أن نظام الدعم الاجتماعي الجيد يقلل من تأثير الإجهاد، ويساعد في تقليل مخاطر العادات غير الصحية.

١١. زيادة كمية البروتين في الوجبات: يمكن أن يساعدك تناول الأطعمة الغنية بالبروتين مثل اللحوم والبيض والمكسرات والبذور والبقوليات على الشعور بالشبع. وأظهرت دراسة حديثة أن زيادة تناول البروتين من ١٥٪ إلى ٢٠٪ يوميًا، أدى إلى انخفاض كبير في وزن الجسم وكتلة الدهون. وأفادت دراسة أخرى بأن اتباع نظام غذائي بالبروتينات يحسن عملية التمثيل الغذائي، ويعزز الشعور بالامتلاء.

١٢. خطط لوجباتك جيدًا: أظهرت دراسة، أجريت على أكثر من ٤٠ ألف شخص، أن تخطيط الوجبات ارتبط بالتحسينات في جودة النظام الغذائي، وكذلك انخفاض خطر السمنة. كما يجعلك من السهل أن تتمسك بنمط الأكل المنتظم، الذي يرتبط بتقلص فرط الشهية.

١٣. الخضوع للعلاج إذا لزم الأمر: إذا كان الشخص لا يزال يعاني من فرط تناول الطعام - حتى بعد تجربة بعض الاستراتيجيات المذكورة أعلاه - فقد يكون الوقت قد حان لطلب العلاج. يمكن أن يشمل علاج فرط الشهية أنواعًا مختلفة من الأدوية للمساعدة في جعل الشهية تحت السيطرة ومعالجة أي أسباب أو أعراض كامنة.

المصدر: الأناضول

والحبوب الكاملة والمكسرات والبذور الذي يمكن أن تحسن النظام الغذائي.

٧. ممارسة الرياضة: ممارسة الرياضة بانتظام مثل المشي والجري والسباحة وركوب الدراجات والأنشطة البدنية يمكنها أن تمنع الأكل بنهم. وأظهرت دراسة لمدة ستة أشهر، أجريت على ٧٧ شخصًا، أن زيادة وتيرة ممارسة الرياضة بانتظام أوقفت الشهية عند تناول الطعام لدى ٨١٪ من المشاركين. ووجدت دراسة أخرى أجريت على ٨٤ امرأة أن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، بالتوازي مع العلاج السلوكي كان أكثر فاعلية في تقليل الشهية.

٨. وجبة الإفطار: وجبة الإفطار الصحية تساعدك في البقاء على المسار الصحيح والحد من مخاطر تناول الطعام بشكل متأخر في وقت لاحق من اليوم. وأظهرت دراسة، أجريت على ١٥ شخصًا، أن تناول وجبة إفطار غنية بالبروتين يقلل من مستويات هرمون (ghrelin) إلى حد كبير. وفي الوقت ذاته، أظهرت دراسة أخرى أن تناول دقيق الشوفان الغني بالألياف والبروتين يحسن التحكم في الشهية ويعزز الامتلاء.

٩. النوم الجيد: لا يؤثر النوم على مستويات الجوع والشهية وحسب؛ بل قد يرتبط الحرمان من النوم بتناول الأطعمة بشراهة. وأكدت دراسة، أجريت على ١٤٦ شخصًا، أن الذين يعانون من فرط الشهية أفادوا بأن أعراض الأرق لديهم أكبر بكثير من الأشخاص الذين ليس لديهم تاريخ لهذه الحالة. وأظهرت دراسة أخرى أن فترات النوم القصيرة كانت مرتبطة بمستويات أعلى من الهرمون المسؤول عن الجوع. بالإضافة إلى ذلك، تم ربط النوم أقل من ٨ ساعات ليلاً بزيادة وزن الجسم.

١٠. الدعم الاجتماعي: التحدث إلى صديق

١. تجنب الالتزام بالحمية الغذائية: بعض الأشخاص عند التزامهم بحمية غذائية وتجنب بعض الأطعمة يكون ذلك غير مفيدًا، حيث يزيد من شراحتهم للطعام. وأظهرت دراسة أجريت على ٦٠٠ من النساء البالغات أنه عند قيامهن بالصيام والامتناع عن تناول الطعام لفترة زادت شهيتهم وشراحتهم للأكل لاحقًا. وينصح الأطباء بالتركيز على خفض كمية السعرات الحرارية في محاولة لفقدان الوزن، بدلًا من الحرمان من بعض الأطعمة.

٢. تجنب تخطي مواعيد الوجبات: يعد وضع مواعيد ثابتة لتناول الطعام يوميًا من أكثر الطرق فاعلية لوقف الشراهة لتناول الطعام. وأظهرت دراسة علمية أن تناول وجبة واحدة كبيرة يوميًا يزيد من مستويات السكر في الدم ويزيد من الهرمون المسؤول عن الجوع (ghrelin) بنسبة أكثر من تناول الكمية نفسها على ٢ وجبات.

٣. ممارسة التأمل واليوغا: من أكثر الأنشطة التي تساعد الجسم على عدم تناول الطعام بشراهة هي ممارسة التأمل بشكل دوري ومنتظم. وأكدت الدراسات أن التأمل يزيد من تحسين جميع سلوك الفرد ومن ضمنها سلوك الطعام والحفاظ على وتيرة تناوله بانتظام. وأظهرت دراسة أجريت على ٥٠ شخصًا أن ممارسة اليوگا لمدة ١٢ أسبوعًا أدت إلى انخفاض كبير في تناول الطعام بشراهة.

٤. الحفاظ على ترطيب الجسم: شرب الكثير من الماء على مدار اليوم هو وسيلة بسيطة لكنها فعالة للحد من الرغبة الشديدة والتوقف عن الإفراط في تناول الطعام. وأظهرت دراسة حديثة أن شرب نصف لتر من المياه، قبل تناول وجبة الطعام، قد يقلل من عدد السعرات الحرارية المستهلكة بشكل كبير.

٥. تناول المزيد من الألياف: تتحرك الألياف ببطء في الجهاز الهضمي فيستمر الشعور بالشبع والامتلاء لفترة من الوقت، وتخفض الرغبة في تناول الطعام، وبالتالي تتخفض الشهية. وأثبتت دراسة، أجريت على عدد من الأشخاص، أن تناول ١٦ جرامًا من الألياف يوميًا يزيد من مستوى هرمون الشبع لديهم.

٦. تنظيف المطبخ من الأطعمة السريعة: ينصح الخبراء بإزالة الأطعمة الخفيفة المجهزة من المطبخ مثل رقائق البطاطس، والحلوى، والأطعمة المعلبة. ويفضل استبدالها بالفواكه والخضروات والأطعمة البروتينية



13 طريقة

للسيطرة على «شهيته» المعدة

يعد فرط الشهية أحد أكثر العادات السلبية، التي يعاني منها الملايين حول العالم، وتتمثل في تناول كميات كبيرة من الطعام بشكل غير معتاد حتى في حالة الشبع. وتصيب هذه المشكلة الأفراد بمشاكل صحية مثل عسر الهضم، والسمنة المفرطة، والإصابة بالسكري من النوع الثاني. ويمكن لبعض التعديلات البسيطة في النظام الغذائي ونمط الحياة أن تساعد في وقف نوبات الإفراط في تناول الطعام مع تحسين الصحة العامة. واستعرض موقع (healthline) المعني بالتقارير العلمية، ١٣ طريقة تساعد على التوقف عن الأكل بشراهة والتحكم في الشهية، وفقا لدراسات علمية



وقد أظهرت البحوث على مدى السنوات الـ ٢٠ الماضية أن تناول الخضروات يرتبط بانخفاض خطر الإصابة بالسرطان. وفي الأونة الأخيرة، تمكن الباحثون من التوصل إلى أن المركبات المحتوية على الكبريت (أي **sulforaphane**) تضيء على الخضروات طعماً مرّاً ما يعطيها قوة لمكافحة أنواع متعددة من السرطانات، بما في ذلك سرطان الجلد، وسرطان المريء والبروستات، والبنكرياس. كما أن الملفوف الأحمر يحتوي على الأنتوسيانين المضادة للأكسدة، وهو المركب نفسه الذي يعطي الثمار اللون الأحمر أو الأرجواني. وقد ثبت أن استخدام الأنتوسيانين يبطئ انتشار الخلايا السرطانية ويوقف تشكيل الأورام السرطانية.

الحفاظ على صحة القلب: لفت تقرير صدر في المجلة الأمريكية للتغذية السريرية إلى أنّ تناول الأطعمة الغنية بالفلافونويد يساهم في انخفاض خطر الوفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية. كما أنّ محتوى البوليفينول العالي في الملفوف قد يقلل أيضاً من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية من طريق منع الصفائح الدموية من التراكم وخفض ضغط الدم.

المساعدة على الهضم: هناك طريقة شعبية لاستهلاك الملفوف من خلال تخميره مثل المخلل. وتعتبر الأطعمة المخمرة واحدة من أفضل المأكولات التي يمكن أن تستهلك لجهاز المناعة والجهاز الهضمي. فالميكروبات الصحية تولد بيئة حمضية لحفظ وتطوير النكهة. والانزيمات التي تنتج من التخمير تجعل الفيتامينات والمعادن سهلة الامتصاص. إضافة إلى أنّ محتوى الألياف والماء في الملفوف يساعد في منع الإمساك والحفاظ على صحة الجهاز الهضمي.

وفق موقع **whfoods** أنّ الملفوف من الفئة الحمراء ذات اللون الأرجواني، يحوي مواداً مضادة للأكسدة، الأنتوسيانين (وعلى وجه الخصوص، فئة فرعية من الأنتوسيانين يسمى **cyandinins**).

والأنتوسيانين في الملفوف الأحمر عامل رئيسي يوفر حماية القلب والأوعية الدموية، بما في ذلك حماية خلايا الدم الحمراء. كما أنّ مادة **Sinigrin** في الملفوف المحتوية على الكبريت حظيت باهتمام خاص في مجال بحوث الوقاية من السرطان. إذ يمكن تحويل الـ **sinigrin** إلى الأليل - ثيوسيانات، أو **AITC**. وقد أظهرت أنّ هذا المركب يقي من الإصابة بسرطان المثانة، والقولون، والبروستات.

من جهته، عدّد موقع **medicalnewstoday** أبرز فوائد الملفوف على الصحة: حيث أوضح أن الفوائد الصحية المحتملة لاستهلاك الملفوف شبيهة بخصائص فوائد تناول الفواكه والخضراوات، وقد أشار عدد كبير من الدراسات إلى أنّ زيادة استهلاك الأطعمة ذات الأصل النباتي مثل الملفوف يقلل من خطر الإصابة بمرض السكري، والسمنة، وأمراض القلب. ويسهم في تعزيز البشرة الصحية، وزيادة الطاقة، والمساعدة على خفض الوزن. إلى ذلك، للملفوف فوائد إضافية منها:

الحماية من الإشعاع: إن تناول نصف كوب من الملفوف المطبوخ يوفر أكثر من ثلث الفيتامين C الذي يحتاجه الجسم يومياً. وقد تبين أنّ مركب **diindolylmethane** الموجود في الملفوف وغيرها من الخضراوات يحمي من الآثار الضارة الناجمة عن العلاج الإشعاعي.

-الوقاية من السرطان: مركب آخر يحارب السرطان وجد في الملفوف وهو **sulforaphane**.

فريق من خبراء التغذية الفرنسية، أن الملفوف الصيني يعد من الألياف الغذائية الضرورية لعملية الهضم السليم للمواد الغذائية لاحتوائه على اثنين من أهم المعادن «الكالسيوم» و«البوتاسيوم» اللذين ينظمان مستويات ضغط الدم والحفاظ على مستوى السكر في الدم ويخفف التوتر والإجهاد والقلق.

وأوضحت الدراسة أن الملفوف يبقي العظام والأسنان قوية لاحتوائه على الكالسيوم الذي يمنع النزيف ويقوي العضلات والأعصاب، وأفادت الدراسة بأن الملفوف الصيني مثل العديد من الخضراوات الورقية الخضراء غنيّ بمواد مضادة للأكسدة فكوب واحد فقط يعطي ما يقرب من ٥٠٪ من متطلبات الاستهلاك اليومي من فيتامين «أ وسي» كما أنه يحتوي على «بيتا كاروتين» الذي يقي من فقدان الرؤية والضمور البقعي. ونصحت الدراسة بتناول الملفوف سواء في السلطة أو في الطهي مع اللحم والخضار أو شربه بعد الغلي.

فوائد صحية: شائع أن الملفوف يساعد في إذابة الدهون. ويحتوي الملفوف على مواد سكرية تصل إلى ٦٪ و مواد بروتينية تصل إلى ٢,٥٪، وزيوت ثابت وفيتامينات **K.PP. B6.B3.B2.B1** ومواد معدنية من أهمها الفوسفور والكالسيوم والكبريت ويحتوي على العامل المضاد للقرحة و المعروف باسم **فيتامين U** و **جلوكوزيدات**.

ويعد الملفوف واحداً من الخضار الجذرية، وهو يشكل دعامة أساسية للوقاية من مرض السكري من النوع ٢ وفق ما خلصت إليه دراسة دانماركية أجريت على أكثر من ٥٧ ألف بالغ في البلاد. وقد حدد الباحثون وجود ما يقرب من ٢٠ مركباً مختلفاً من الفلافونويد و١٥ نوعاً مختلفاً من الفينول في الملفوف، والتي أثبتت نشاط مضادات الأكسدة. ونصحت بتناول الملفوف الذي يساهم في خفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب الوعائية.

وقد أظهر تقرير صادر عن دائرة البحوث الاقتصادية في وزارة الزراعة الأمريكية (**USDA**) أنّ الملفوف يعدّ ثاني أكثر الخضار المطبوخة اقتصاداً من حيث السعر لكل كوب صالح للأكل، وجاءت البطاطا قبله فقط لناحية التكلفة الأقل. وهناك مئات الأنواع من الملفوف المزروع في جميع أنحاء العالم. وكشفت إحدى الدراسات

الملفوف

أكل لا يشبع بسهولة



يمكن تعريف الملفوف بأنه نبات يقوم بتجميع أوراقه بطريقة فنية جميلة ثم يلفها حول رأسه بألوانه المختلفة البيضاء والحمراء، ولعل البيضاء أشهرها، وهذا النبات ثنائي الحول أي إن مسيرة نموه تكتمل بعد سنتين، ثم يموت.

المسافات المحددة، ثم تلمر البذور بطريقة رقيقة جدا من التراب ثم ترش بلطف بالماء حتى يلصق التراب بها، هذا في حال الرغبة بالزراعة المباشرة في الحقل، على أن الزراعة بالبذور ليست مفضلة لأنها تتطلب عناية كبيرة و تستغرق وقتاً طويلاً، ومن الأفضل شراء الملفوف على شكل شتلات تباع في المشاتل، ثم غرسها في حديقة المنزل مباشرة.

دراسات وفوائد

كشفت أحدث الدراسات الفرنسية التي قام بها

يحب الملفوف التربة الطينية الرملية الغنية بالمواد العضوية التي إن يكن توفيرها عند الحاجة بإضافة الأسمدة العضوية ولا بد حينها من معرفة أنواع التسميد العضوي، فالملفوف أكل لا يشبع بسهولة، ويُنتج الملفوف نباتات كبيرة مورقة ولا بد من إفساح المجال لتلك النباتات أن تنمو في مكان فسيح، فمن الضروري ترك مسافة من ٢٠ إلى ٤٥ سنتمتر بين كل شتلة وأخرى ضمن السطر الواحد، ومسافة من ٤٥ إلى ٩٠ سنتمتر بين سطر وآخر.

تبدأ زراعة الملفوف بترطيب التربة بالماء و تشر البذور مباشرة في السطور حسب

يتحمل الملفوف حالات الطقس المتفاوتة لكنه ينمو بأحسن وجه في الفصول الباردة، إذ يمكن للملفوف أن يتحمل موجات الصقيع، إلا الشديدة منها التي تجمده وتضر به، وكلما كان الجو باردا أثناء زراعته، ستكون أوراقه أذ، حيث إن خلايا النبتة تعمل لتحويل النشا إلى سكر لتحمي النبتة من البرد، وهذا يعني أن طعمها سيكون حلوا عند القطف. إذن لا بد أن يُحصد الملفوف في فترة يكون فيها الطقس بارداً، كأول أو آخر الخريف، لذلك فإن موعد زراعته يكون في منتصف أو أواخر فصل الصيف.



تنشر هذه الزاوية بالتعاون
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

سيكولوجية التحرش



د. حمد بن ناصر السناوي
استشاري أول - الطب السلوكي

كان المريض الجالس أمامي في العيادة، الذي لم يتجاوز السابعة والعشرين من العمر في غاية الهدوء والخجل. لم يرفع عينيه إلا لحظات معدودة. كان جسده النحيل وملابسه البسيطة توحي بأنه ضحية لأمر ما. تردد قليلا قبل أن يبدأ في شرح مشكلته. وضعت القلم والأوراق جانبا واتخذت وضعية توحي بأني كلي آذان صاغية. تحدث بعد فترة صمت ليقول: «فكرت كثيرا قبل استشارة الطبيب النفسي، فمشكلتي معقدة ولا أعتقد أن هناك من يستطيع أن يساعدني، لكن لم أجد من مخرج، خاصة بعد أن تركت زوجتي المنزل ومعها ابني الذي لم يتجاوز عامه الأول».

يعرف علماء النفس التحرش الجنسي بأنه مجموعة من الأفعال غير المرحب بها والتي تتفاوت من الانتهاكات البسيطة مثل التلطف بتلميحات جنسية أو إباحية، وصولا إلى الاعتداء الجنسي. ويتفق الباحثون في علم النفس والاجتماع على أن التحرش سلوك شاذ خارج عن الفطرة الإنسانية وجريمة أخلاقية تتم عن اختلال في نفسية المتحرش. وغالبا ما يكون المتحرش أكبر سنا أو ذا سلطة أو نفوذ يسيطر بها على ضحيته. ولا يقتصر القيام بالتحرش على الرجال ففي بعض الدراسات وجد أن عددا قليلا من الحالات يصدر التحرش من المرأة ويكون الرجل هو الضحية.

أما سلوك التحرش فيمكن أن يتضمن التحديق في جسد الضحية بشكل واضح أو إلقاء التلميحات والعبارات الجنسية الفاضحة التي تصف جسد الضحية وهذا السلوك تم عرضه في العديد من الأفلام والمسلسلات.

سأنته أن يوضح لأتمكن من فهم طبيعة المشكلة فقال: «أشعر بميل جنسي نحو الأطفال خاصة قبيل فترة بلوغهم. أنا لا أستعمل العنف إطلاقا، لكن أوحى لهم بأني أرغب بهم جنسيا. البعض يهرب والبعض الآخر يستسلم. الشهر الماضي كنت أقود سيارتي في إحدى الحارات وقت الظهر، وجدت أحد الأطفال يقود دراجته والشارع شبه خال من المارة. اقتربت منه وسألته عن بيت أحد المقيمين في تلك الحارة تربطني به قرابة بعيدة. حاول الطفل أن يشرح لي كيف الوصول إلى البيت لكن تظاهرت بأني لا أفهم، طلبت منه أن يركب معي ليرشدني إلى المكان، تردد قليلا فأقمته أن الأمر لن يطول. ركب إلى جوارتي وانطلقت بالسيارة. تظاهرت بأني أعدل من وضعية الكرسي الذي كنت قد حركته مسبقا إلى الأمام بحيث يشعر الراكب بعدم وجود مسافة مريحة لتقديمه، وبعد تعديل الكرسي وضعت يدي على فخذه».

وهناك أيضا النوع التحككي حيث يقوم المتحرش بالالتصاق بالضحية في الزحام والتحكك بها حتى يصل إلى حالة النشوة الجنسية. وفي بعض الأحيان يقوم باستعراض أعضائه التناسلية أمام الضحية ويستمتع بنظرة الدهشة والاستغراب والخوف على وجه من يراه. وقد يستخدم البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي في ملاحقة الضحية وإرسال صور لأعضائه التناسلية مما يسبب مضايقات للضحية.

وقد حظي التحرش في الآونة الأخيرة باهتمام بارز من وسائل الإعلام في الدول الغربية بشكل خاص ضمن ما يعرف بحملة «أنا أيضا» التي حرص فيها ضحايا التحرش من جميع الأعمار ومن مختلف فئات المجتمع على الحديث عن معاناتهم والمطالبة بمعاينة الجاني مهما مر من الزمن على وقوع حادثة التحرش. ورغم أن معظم الحالات التي ورد ذكرها في حملة «أنا أيضا» كان التركيز فيها

على التحرش الجنسي كنوع من المساومة كي تحصل الضحية على دور في عمل سينمائي أو وظيفة في شركة أو مؤسسة. ولا يتوقف التحرش عند الحصول على الوظيفة بل يصبح مطلبا أساسيا للحصول على المزيد من الحوافز والعلوات والترقيات.

وفي المجتمعات العربية ظل موضوع التحرش لسنوات عديدة من المواضيع المحظورة مع تحفظ من الوسائل الإعلامية في التطرق إليها، إلا أنه في الآونة الأخيرة ظهرت بعض المقالات التي ناقشت التحرش الجنسي بالأطفال وما ينتج منه من آثار نفسية وسلوكية مدمرة للضحية بسبب افتقار الأطفال والمراهقين إلى الثقافة الجنسية التي قد تساعدهم في تجنب الوقوع في شرك التحرش، وغياب الوعي عند الأهل في كيفية التعامل مع الجاني والضحية، خاصة إذا كان الجاني من أفراد الأسرة المقربين فيتم التكتف على الموضوع خوفا من العار والفضيحة أو من انهيار الأسرة إذا ما تمت محاكمة الجاني ودخوله السجن، فيؤدي هذا التكتف إلى استمرار التحرش لفترة طويلة. كما أن القوانين في بعض الدول قد تبدو أقل

حزما في معاقبة الجناة حيث يعرض على الجاني أن يتزوج من الضحية في حالة وقوع الاعتداء الجنسي «للمستر عليها»، مما يولد لدى الضحية شعورا دائما بالذل والمهانة والاحتقار لنفسها وللجاني.

وقد أشارت إحدى الدراسات البحثية الصادرة من الولايات المتحدة إلى أن ٦٠٪ من النساء في عينة البحث تعرضن للتحرش الجنسي وأن ٧٠٪ من هذه الحوادث حصلت في مكان العمل. وفي الدول العربية نشرت إحدى المجلات تقريرا ورد فيه أن التحرش الجنسي منتشر في المدارس بدرجات متفاوتة ويعد طلاب المرحلة الابتدائية الأكثر تعرضا للتحرش الجنسي حيث تصل النسبة إلى ٢٢٪ من الأطفال من سن ٦-١٠ سنوات في إحدى الدول، ونحو ٢٧٪ من الطلاب دون سن الرابعة عشرة قد تعرضوا للانتهاك الجنسي في بلد آخر، ونحو ١٦٪ من التلاميذ دون سن ١٨ تعرضوا للإساءة الجنسية في بلد ثالث. وفي تقرير نشرته منظمة غوث الأطفال السويدية شمل ١٢ بلدا من مختلف دول العالم خلصت فيه إلى أن ما بين ١٢ و ٢٧٪ من أطفال تلك البلدان تعرضوا للإساءة الجنسية.

وإن ملايين الأطفال حول العالم يخضعون للاستغلال الجنسي في إطار ما يعرف بتجارة الجنس والدعارة.

وعادة ما يسبق سلوك التحرش الجنسي سلوك آخر وهو «التمتر» أو تسلط الطلاب الأقوياء بدنيا على من هم أضعف منهم والاعتداء عليهم لفظيا أو بدنيا وقد يصدر التمر من شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص، وعادة ما يكون الهدف الأساسي منه تحطيم الضحية نفسيا وإسغارها بالذل والهوان.

السمات الشخصية للمتحرش:

يقسم الباحثون النفسيون الاضطرابات الشخصية التي يعاني منها المتحرش إلى

خمس طرق طبيعية للتخلص من «الشد العضلي»



الشد العضلي هو تقلص مفاجئ ولا إرادي لإحدى عضلات الجسم، ينتج عنه ألم حاد، بالإضافة إلى عدم القدرة المؤقتة على استخدام هذه العضلة المتأثرة. وينشأ هذا التقلص عن ممارسة رياضة ثقيلة مثل حمل الأثقال دون تدريب، أو بطريقة خاطئة، ويمكن أن يكون بسبب ألم في الظهر، وأثناء الحمل. ويلجأ بعض الناس إلى استخدام الأدوية المسكنة الفعالة في حالة شد العضلات، ولكن البعض الآخر يستخدم طرقاً طبيعية للتخلص من هذه الحالة. ونشر موقع «ميديكال نيوز توداي»، المتخصص العلمي تقريراً يرصد ٥ طرق طبيعية لعلاج حالات الشد العضلي، استناداً لدراسات علمية أجريت في هذا الشأن. وفي ما يلي الطرق الخمس:

وفك الشد العضلي، ولكن يجب على المرضعات والحوامل تجنب شربه بكميات كبيرة.

الفلفل الحار: يحتوي الفلفل الحار على مركب نشط يسمى «الكابسيسين» النقي، وهو مادة عديمة اللون والرائحة تمنح الفلفل الحار طعمه الحارق. وتعتبر مادة الكابسيسين الطبيعية المستخلصة من الفلفل الحار فعالة في تخفيف الألم الذي يعاني منه أصحاب تليف والتهاب العضلات، ويتوافر هذا المركب في الصيدليات على هيئة كريم موضعي أو بخاخات.

زيت «الكانابيديول»: هو زيت نباتي موجود في نبات القنب الهندي، ويستخدمه بعض الناس في علاج الألم المزمن، بما في ذلك ألم العضلات، لأنه يساعد على استرخاء العضلات. ويحتوي نبات القنب الهندي أيضاً على مركبين يعملان كمضادات للالتهاب وتقليل الألم، هما مادة «دلتا ليمونين» الموجودة أيضاً في الحمضيات، ومادة «بيتا ميرسين» الموجودة في الريحان والليمون.

زيت النعناع: هو علاج تقليدي لعلاج

البروتينات: تناول البروتينات بكميات مناسبة بعد التمرين، يساعد العضلات على الاسترخاء، وتقليل الالتهاب والشد العضلي الناتج عن ممارسة الرياضة. وأكدت دراسة راقبت ١٦ عداءً تناولوا البروتينات مع الكربوهيدرات، أنهم شعروا بالألم عضلية أقل بعد ٧٢ ساعة من بداية الماراثون، مقارنة بالعدائين الذين تناولوا الكربوهيدرات فقط. «المغنيسيوم»: هو عنصر مهم جداً لجميع وظائف الجسم الحيوية، ويُعد المغنيسيوم من أهم مرخيات العضلات، حيث يقلل الإلتهاب بشكل كبير. ويوجد المغنيسيوم بكميات عالية في اللوز، الكاجو، السبانخ، والفاصوليا، ويمكن تناول المغنيسيوم مكملًا غذائيًا، ولكن الجرعات العالية منه قد تسبب تشنجات للمعدة والجهاز الهضمي.

الكرميين: الكرمين هو مادة موجودة في الكركم والقرفة والزنجبيل، حيث تُعد من أكثر المواد مضادة للأكسدة والالتهاب. ويعد باحثون أنّ تناول الكرمين مكملًا غذائيًا، أو دمج التوابل التي تحتوي على الكرمين في مشروب واحد، يساعد كثيرًا على الاسترخاء

المقربين يكون التأثير عميقًا وتبقى آثاره لفترة طويلة، ويكون لها أثر سلبي في قدرة الضحية على تكوين علاقات صحية بالآخرين حتى بعد تجاوز مرحلة البلوغ. ومن أهم هذه الآثار فقدان الثقة بالنفس خاصة إذا قام الجاني بالتلميح بأن الضحية «يستمع بالتحرش» أو عندما لا يجد الضحية عونًا من الآخرين عندما يخبرهم بما حصل. وقد تظهر بعض السلوكيات الجديدة لدى الضحية والتي لا تناسب سنه مثل مص الإصبع والتبول اللاإرادي. كما تكثر الأحلام المزعجة والكوابيس، ويفقد القدرة على التركيز في الدراسة مما قد يؤدي إلى تدني مستواه الدراسي. وفي بعض الأحيان يقوم بسلوكيات عنيفة قد تشمل الاعتداء الجسدي وربما الجنسي على الآخرين وهو ما يعرف بـ «بداية العنف» حيث يتحول الضحية إلى جاني ويقوم بالتحرش بمن هم أصغر منه سنًا.

ويُعد علماء النفس التحرش الجنسي بالأطفال من العوامل التي تزيد من احتمال إصابة الضحية بالعديد من الأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب والإدمان على الكحول والمخدرات وبعض الاضطرابات الشخصية، خاصة ما يعرف باضطراب الشخصية الحدية التي تتسم بصعوبة في تكوين علاقات مستقرة مع الآخرين وتقلب في المزاج والميل المتحرشين.

عدة أنواع، أهمها النوع السيكوباتي الذي لا يستمتع بالعلاقات الجنسية العادية بل يستمتع بالحصول عليها عن طريق ممارسة العنف والإجبار. كما يتسم بالتهور وانعدام التعاطف نحو الضحية لذا نجده يستمر في التحرش حتى وإن تعرض للعقوب.

أما النوع الثالث فيعرف بالنوع الميكيافييلي ويقصد به من يتعامل بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وهو الشائع لدى معظم الحالات التي تجعل الضحية تتقبل التحرش من أجل الحصول على وظيفة أو لقاء مردود مادي، فهو على استعداد أن يفعل أي شيء في سبيل تحقيق رغباته الجنسية وإن تطلب الأمر الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى بهم.

الآثار النفسية للتحرش: تختلف الآثار النفسية على الضحية باختلاف نوع سلوك التحرش وعمر الضحية وعلاقتها بالجاني. ففي الحالات التي يتم فيها التحرش بطفل ويكون الجاني أحد أفراد الأسرة





عروض أزياء المحجبات تكتسح المنصات

امتلات في الأونة الأخيرة منصات الأزياء بعروض أزياء خاصة بالمرأة المحجبة، حيث أصبح مصممو الأزياء يلتفتون إلى تقديم مجموعات ترضي ذوق الفتيات العربيات والخليجيات المحجبات، بإضافة الخياطة الراقية من تطريز متقن، وخامات فاخرة، وقصات محتشمة تعكس أناقة الأنثى، وتتميز هذه الأزياء باختيار المصمم لأغطية الرأس المبتكرة والمناسبة لجميع المناسبات، وتنسيق الأكسسوارات التي تتدرج بألوانها الجميلة. ومن الأمور المميزة في هذه المجموعات هو اختيار الأقمشة ذات الطبقات الإسلامية والهندسية والنقوش العربية التي تعكس مدى رقي ذوق المرأة العربية بثقافتها المنفردة. هنا نموذج لعرض أزياء المحجبات بتصميم عدد من المصممين العالميين.





كيف تختار الساعة المناسبة لك!

يتوقف اختيار ساعة اليد المناسبة للرجل على الكثير من العوامل، أهمها: نمط الحياة، والملابس، والنواحي المادية، وحجم ومقاس المعصم الذي يعد أهم عامل من العوامل التي سبق ذكرها، لأنها قد تؤثر بشكل سلبي على مظهرك الخارجي بشكل كبير وملاحظ. في هذا التقرير جمعت (التكوين) بعض النصائح والخطوات البسيطة التي تعينك على اختيار الساعة المناسبة لك.

المظهر القوي والأنيق، وبالطبع هذا لا يعني أن الساعات ذات الأساور الجلدية لن تكون جيدة، فهذا النوع من الساعات أيضاً سوف يكون مناسباً للرجل صاحب المعصم متوسط المقاس.

المعصم السميك: إذا كنت تمتلك معصماً كبيراً وسميماً فأهم ما يجب عليك مراعاته هو عدم اختيار الساعات التي تجعل يدك تبدو أضخم وأكبر مما هي عليه في الحقيقة بالأساس؛ لذلك دائماً احرص على اختيار هياكل الساعات المتوسطة غير المبالغ فيها، ويفضل أن تكون الساعة غير مبهرجة بالألوان ورسمية إلى حد كبير، ولا تفكر في ارتداء أي إكسسوارات إضافية في نفس اليد التي ترتدي فيها الساعة.

دليلك لاختيار الساعة المناسبة بدقة

شراء ساعة اليد يمكن أن يكون بسيطاً ويمكن أن يستغرق بعض الوقت اعتماداً على ذوق الشخص، فمن أجل العثور على ساعة جيدة تتناسب وتتاسب رغباتك قد تحتاج إلى زيارة العديد من المتاجر لترى الأصناف والأنواع المتوفرة. بالنسبة لأولئك الذين يفضلون الساعات البسيطة مع الحد الأدنى من المميزات، كل ما يجب القيام به هو العثور على ساعة بثمن مناسب، ثم تجربتها لترى إن كانت تتناسب وتلبي ذوقك، ولكن عندما يتعلق الأمر بشراء ساعة مميزة، هنالك بعض النصائح التي يجب أن تتبعها وفقاً للمعايير الآتية.

تحديد الطراز:

ساعات رسمية: الأكثر شيوعاً هو الذهب، والفضة، والفولاذ المقاوم للصدأ، والجلد، وهي ساعات مناسبة مع الملابس الرسمية.

الساعات الرياضية: هذه الساعات عادة ما تكون كبيرة، مقاومة للماء إلى درجة معينة، وسميكة.

ساعات المصممين: صممت هذه الساعات من قبل شخص يتمتع بسمعة عالمية، هذه الساعات هي أشبه بعمل فني.

خامات ونوع الإطار:

-الأكثر شيوعاً هي البلاستيك، عادة ما تكون الساعات البلاستيكية أقل ثمناً.

-المعادن والمواد ذات الجودة العالية مثل: السيراميك والألماس المسحوق.

-أما الساعات الغالية فتكون من الذهب، والذهب الأبيض، والبلاتين، والفولاذ المقاوم للصدأ أو مواد ذات جودة وتقنية عالية.

-الساعات المستديرة أو المستطيلة أو المربعة أو حتى متعددة الأضلاع. ويمكن أن تكون لامعة أو مطفية أو بها بلورات.

سوار أو حزام الساعة:

يمكن للحزام أن يكون مصنوعاً من مواد مرنة كالمطاط، أو الجلد.. أما بالنسبة للسوار فغالبا ما يكون من نفس المادة التي صنع منها إطار الساعة. السوار البلاستيكي لا يعني دائماً سوء جودة الساعة أو ضعف قيمتها. إذا كنت ترغب في شراء ساعة رسمية فالحزام المصنوع من الجلد سيكون مناسباً أكثر مع البدلة وملابس السهرة للرجال.

كرسالة الساعة:

يطلق على الغطاء الذي يحمي وجه الساعة البلورة، عادة ما تكون مصنوعة من زجاج شبكي شديد المقاومة، وحين تصنع هذه البلورة من الزجاج التقليدي فإنها تكون معرضة للخدش، والزجاج الشبكي يقاوم الكسر أكثر من الزجاج العادي.

الوظائف والخصائص:

كل ساعة تظهر الساعة والدقيقة (عادة مع اثنتين من الأيدي)، البعض الآخر تظهر الثانية أيضاً، هنالك ساعات ذات خصائص ووظائف أخرى كإظهار التاريخ، ودرجة الحرارة، وغيرها.

الساعات العادية أم الرقمية:

الساعة العادية: تتكون من عقرب ساعات ودقائق وعلامات تشير إلى اثنتي عشرة ساعة في اليوم، وهي تعد ساعة رسمية ومثالية لملابس العمل. الساعات الرقمية يكون لها وجه LCD أو LED التي تعرض الوقت بالأرقام عليها.

تصميم الساعة:

عند شراء ساعة تأكد من أنها تلائم بشكل مريح على معصمك، واحرص على اختيار ألوان الساعة الملائمة لما ترتديه.

العلامات التجارية:

العلامة التجارية تؤثر على سعر الساعة بشكل كبير، وعلاوة على ذلك، العلامات التجارية تخبرنا أيضاً عن الجودة ونوعية الخدمات ما بعد البيع.

المصدر: سيدي . نت



اللون الأزرق يتناسب مع أغلب الألوان تقريبا، لكنه يتميز مع اللون الأبيض، والرمادي، والأصفر، والبني والبيج بدرجاته.



سحر وأناقة

اللون الأزرق في الديكور الداخلي

ترتبط الألوان بحالات نفسية تثيرها لدى الإنسان، وذلك عند حالات مزاجية معينة، وغالبا ما تكون ناتجة عن انطباعات ومفاهيم مترسبة في اللاشعور أو تكون نتيجة لخبرات ومعارف مكتسبة، وللألوان دلالات رمزية وثقافية كثيرة ومتنوعة عن التأثير الثقافي والديني والنفسي والطبي. وللألوان تأثير معنوي يظهر في المنظور والمساحة والمسافات. بالحديث في موضوعنا عن اللون الأزرق فهو من الألوان الباردة، ويقع في الدائرة اللونية مواجها لمجموعة الألوان الحمراء والبرتقالية التي يتكامل معها، وبين مجموعة الأزرق السباتية. هو اللون الوحيد الذي يغمر سطح الأرض، ويحدد الأبعاد ويعطي الشعور بالعمق، وهو لون قابل للتأثر، يمتاز بتخفيض التوتر والعصبية عند الإنسان. والأزرق في السماء سمو وعمق، وفي المياه برودة وارتواء، وفي الغيوم خير وأمل. يبعث اللون الأزرق الهدوء والتفؤل، وهو رمز للصدقة والحكمة والخلود والضياء والابتهاج. الأشخاص الذين يفضلون هذا اللون يغلب عليهم حب الحركة، ويميلون إلى حياة الإثارة والفضن والموسيقى والحب والبحث عن الأمان. هنا بعض النصائح في كيفية اختيار هذا اللون الجميل في تصميم الديكور الداخلي للمنزل.



نغمات الأزرق وتدرجاته الأنيقة تغمر تصميم تلك الغرفة بجمال ورقي أخاذ.



استخدام اللون الأزرق بدرجات مختلفة في مكان واحد، سواء عن طريق استخدام الوسائد، أو طلاء الغرفة.



مطبخ بتصميم عصري رائع باللون الأزرق تغمره بعض النغمات
الحيادية من اللون الأبيض وبعض لمسات الخشب الدافئة.



تصميم حمام مبتكر، لعبت فيه نغمات الأزرق دوراً
من الجمال لا يضاهيه جمال.



تصميم جذاب جداً مفعم بجمال وبهجة خاصة لشباك خشبي باللون
الأزرق وبعض الزخارف الشرقية الجميلة.

بيترزا الدجاج والرائش

مكونات العجينة:

- ١ كوب حليب دافئ
- ١ ملعقة كبيرة خميرة
- ٢ ملعقة كبيرة سكر
- ٢ ملعقة كبيرة زيادي
- ٣ أكواب طحين
- ٢ ملاعق كبيرة زيت
- ٢/١ ملعقة صغيرة ملح + باكينج بودر

مكونات البيترزا:

- ٣٠ جراما زبدة
- ١ ملعقة صغيرة أوريجانو
- ١ فص ثوم مقطع شرائح
- ١ صدر دجاج بدون عظم
- ٢/١ كوب فلفل رومي مقطع شرائح

- ٤/١ كوب زيتون أسود
- هالابينو وصلصة رائش حسب الرغبة
- جبنة موزاريلا
- طحين وسميد لفرد العجينة

الطريقة:

في وعاء نخلط الحليب مع السكر والخميرة ونتركه جانبا لمدة ١٠ دقائق، ثم نضيف الزيادي ونخلط جيدا، ثم نضيف الطحين مع الملح والباكينج بودر ونعجن حتى نحصل على عجينة متماسكة. نضيف الزيت ونكمل العجن لمدة ٥ دقائق، ثم نقوم بتغطية الوعاء ونتركه في مكان دافئ حتى يتضاعف حجم العجينة، لمدة ساعة. نقطع الدجاج بشكل شرائح، وفي مقلاة الطهي، نضيف الزبدة

مع الأوريغانو والثوم، ونقلب إلى أن يحمر الثوم. نسكب الزبدة في وعاء آخر لحين استخدامها، في نفس المقلاة نحمر شرائح الدجاج ونقلبها إلى أن تحمر مع تبيلها بالملح والفلفل الأسود. نبرد العجينة بشكل دائري في وسط مرشوش بالطحين والسميد، ثم نوزع جبنة الموزاريلا على أطراف العجينة مع إغلاقها بالعجينة جيدا. ندهن كامل العجينة بمزيج الزبدة، ونغطي منتصفها بطبقة من صلصة الرائش. نوزع الدجاج مع الفلفل الرومي، والهالابينو والزيتون، ونغطيها بجبنة الموزاريلا. نرش البيترزا بالقليل من الزبدة، والملح والفلفل الأسود. ندخلها في فرن مسبق التشغيل إلى أن تحمر، نخرجها من الفرن ونزينها بصلصة الرائش، ونقدمها ساخنة.

أعواد البسكويت
بالشوكولاتة

المكونات:

- ٤/٢ كوب طحين
- ١ ملعقة كبيرة نشاء
- ٢/١ ملعقة صغيرة باكينج بودر
- رشة ملح
- ٢ ملعقة كبيرة سكر
- ٣٠ جراما زبدة
- ٤ ملاعق كبيرة حليب

للتزيين:

- ١٠٠ جرام شوكولاتة بيضاء
- ١٠٠ جرام شوكولاتة بالحليب
- فستق وأوريو مطحون

الطريقة:

نخلط الحليب مع السكر والزبدة ونقوم بتسخينه في المايكرويف لمدة ١٥ ثانية حتى تذوب الزبدة. ننخل الطحين مع النشاء والباكينج بودر، والملح، ونخلطه مع مزيج

الزبدة، حتى نحصل على عجينة متماسكة. نلفها في النايلون ونتركها في الثلاجة لمدة ساعة. نخرج العجينة من الثلاجة ونفردها فوق ورق الزبدة بسمك ٢/١ سم، ونقطعها بشكل أشرطة ضعيفة. نصفها بشكل مستقيم في صينية الفرن، ندخلها في فرن مسبق التشغيل، بدرجة حرارة ١٧٠ سيليزية لمدة ١٠ دقائق حتى تحمر قليلا. نخرجها من الفرن ونتركها حتى تبرد. نضع الشوكولاتة في وعاء ندخلها في المايكرويف حتى تذوب، نقوم بتغميس ٤/٣ البسكويت في الشوكولاتة مع إزالة الشوكولاتة الزائدة منها، ونزينها بالفستق أو الأوريو. نصف أعواد البسكويت في ورق مشمع ونتركها حتى تجمد.

بيستاشيو لانيه

الطريقة:

نقوم بخلط كل من الحليب المبخر مع السكر وزبدة الفستق في وعاء، ونسخنه في المايكرويف. نسخن الحليب ونخفقه حتى يتقل قليلا. في كوب التقديم نصب القهوة مع نصف كمية شراب الفستق، ونملا الكوب بالحليب المخروط، ونزينه بالورد أو الفستق

المكونات:

- ١ كوب حليب كامل الدسم
- ٤/١ كوب حليب مبخر
- ١ ملعقة كبيرة سكر بني
- ٢ ملعقة كبيرة زبدة الفستق
- ٢/١ كوب قهوة ساخنة
- فستق وورد للتزيين





مسابقة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية



مازن الهدابي، أحد ممثلي فريق الكلية التقنية بالمصنعة

التعليم والموارد البشرية) للدكتورة خالصة العلوية من وزارة التربية والتعليم، وفي قطاع البيئة والموارد الحيوية فاز مشروعان بحثيان مناصفة، بحث بعنوان: (ضبط الظروف الملائمة والتقييم الاقتصادي لاستخلاص المواد الشمعية من مخلفات سعف شجرة النخيل باستخدام تقنية الاستخلاص بنائي أكسيد الكربون في الحالة فوق الحرجة) للباحثة كريمة البلوشية، والبحث الآخر للباحثة بثينة الغافرية بعنوان: (التحفيز الضوئي لتثبيط نمو البكتيريا وتحطيم الملوثات العضوية في المياه باستخدام خيوط بولي إيثر سلفون)، بينما فاز المشروع البحثي بعنوان: (تحليل دورجين انزيم الاندماج في انفصال عناصر جينية متنقلة حاملة لجينات مقاومة بكتيريا الأسينيتوباكتر بوماني

الأسينيتوباكتر بوماني للمضادات الحيوية والمعادن الثقيلة) للدكتورة زعيمة الجابرية من جامعة السلطان قابوس، كذلك فاز مشروع بحثي في قطاع الطاقة والصناعة بعنوان: (تأثير نمط تضرع الألكاين والارتباط بفلز على التزامر الضوئي لمركبات البلاطين (II) الثنائية الألكاين والبوليميرية المحتوية على الأزوبنزين) بقيادة الدكتور محمد خان من جامعة السلطان قابوس.

الباحثون الناشئون

وفي فئة الباحثين الناشئين فقد فازت ٧ مشاريع بحثية في ستة قطاعات، حيث فاز المشروع البحثي (أثر استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني عشر في قطاع

إعداد الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي ٢٠٤٠م، وذلك في إطار الرؤية الوطنية ٢٠٤٠، والأولويات البحثية في المرحلة القادمة لكل قطاع، وهي قطاع الطاقة والصناعة، وقطاع التعليم والموارد البشرية، وقطاع الصحة وخدمة المجتمع، وقطاع الثقافة والعلوم الأساسية، وقطاع البيئة والموارد الحيوية، وقطاع الاتصالات ونظم المعلومات، وذلك بحضور ممثلين من كافة الجهات الحكومية والخاصة والأكاديمية والبحثية المعنية، بهدف الخروج برؤى مشتركة لهذه الأولويات، كما شارك ممثلون من مكتب رؤية عمان ٢٠٤٠ في الجلسات القطاعية بهدف مواءمة التوجهات البحثية مع رؤية عمان المستقبلية. واشتمل المعرض المصاحب للملتقى على ٤٢ ملصقا بحثيا بالإضافة إلى أركان لعرض عدد من المشاريع التي ينفذها المجلس، ومستجدات وتطورات العمل فيها إلى جانب مشاركة مجمع الابتكار مسقط في الملتقى، عبر إقامة ركن تعريف في المعرض المصاحب للفعالية.

البحوث العلمية الفائزة

فاز المشروع البحثي بعنوان: (إدخال الحدائق المدرسية إلى السياق العماني: دراسة أولية مع صفوف الصف السابع في قطاع التعليم والموارد البشرية) بقيادة الدكتور عبدالله أمبوسعيدي من جامعة السلطان قابوس، وفي قطاع الاتصالات ونظم المعلومات فاز مشروع بحثي بعنوان: (نظام وصول مسبق التشفير متعدد الحامل غير متعامد لشبكات الجيل الخامس الخلوية) بقيادة الدكتور عمران بيج من جامعة ظفار، بينما فاز في قطاع الثقافة والعلوم الإنسانية والأساسية بحث بعنوان: (تحديد المواد الصيدلانية المضافة للأدوية العشبية وعينات الغذاء باستخدام أعمدة الفصل الكروماتوغرافي المكونة من حبيبات نواة الصدفية المرتبطة بجهاز مطياف الكتلة) بقيادة الدكتور حيدر اللواتي من جامعة السلطان قابوس، أما في قطاع البيئة والموارد الحيوية فقد فاز مشروع بحثي بعنوان: (تقييم جودة العسل العماني) بقيادة الدكتور محمد الفارسي من وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه. وفي قطاع الصحة والخدمات الاجتماعية فاز مشروع بحثي بعنوان: (تحليل دورجين انزيم الاندماج في انفصال عناصر جينية متنقلة حاملة لجينات مقاومة بكتيريا

في الملتقى السنوي الخامس للباحثين

١٣ مشروعاً بحثياً فائزاً و عرض لـ ٤٣ ملصقاً بحثياً



الفائزون بجائزة أفضل بحث طلابي

فاز ١٣ مشروعاً بحثياً من البحوث التي تقدمت للجائزة الوطنية للبحث العلمي، حيث بلغت ١٣٦ بحثاً من إجمالي عدد البحوث المقدمة لعام ٢٠١٨م، منها ٩٩ بحثاً من ضمن فئة حملة الدكتوراه أو ما يعادلها (استشاري أو استشاري أول للأطباء فقط)، و٢٧ بحثاً ضمن فئة الباحثين الناشئين من غير حملة الدكتوراه. حيث بلغ عدد الفائزين بالجائزة في القطاعات الستة ضمن فئة حملة الدكتوراه ٦ مشاريع بحثية في حين بلغ عدد المشاريع الفائزة في فئة الباحثين الناشئين ٧ مشاريع بحثية.

جلسات وورش عمل

اشتمل الملتقى على ست جلسات عمل تخصصية متزامنة لعرض ومناقشة ما تم تنفيذه في الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي (٢٠٠٨ - ٢٠٢٠م)، والتطرق إلى آلية

تمثل البحوث العلمية الأولوية في تأسيس المرحلة القادمة من رؤية عمان ٢٠٤٠م في كل قطاعات السلطنة، لذا يولي مجلس البحث العلمي الأهمية الكبرى في تشجيع الباحثين لتقديم رؤى جديدة تسهم في مواءمة البحوث مع الرؤية المستقبلية للسلطنة، حيث أعلن المجلس عن البحوث الفائزة في الدورة الخامسة من الجائزة الوطنية للبحث العلمي، وذلك في الملتقى السنوي الخامس للباحثين تحت رعاية صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد مستشار جلالة السلطان رئيس مجلس البحث العلمي، وبمشاركة واسعة من الخبراء والباحثين من كافة المؤسسات البحثية والأكاديمية بالسلطنة.

إصدار نتائج مؤشر المعرفة العالمي لـ ١٣٤ دولة

خلال افتتاح «قمة المعرفة ٢٠١٨» التي عقدت في دبي تحت عنوان «الشباب ومستقبل اقتصاد المعرفة»، وتزامناً مع إطلاق أول تقرير لاستشراف مستقبل المعرفة في العالم، كدراسة رائدة حول المجالات المستقبلية للمعرفة، كشف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة النقاب عن نسخة ٢٠١٨ من مؤشر المعرفة العالمي.



فريق الكلية التقنية بالمصنعة



للمضادات الحيوية والمعادن الثقيلة ضمن قطاع الصحة وخدمة المجتمع) للباحثة حليلة البلوشية، أما في قطاع الاتصالات ونظم المعلومات فقد فاز مشروع بعنوان: (EMGGR) بروتوكول خلايا التوجيه ذو الطاقة الفاعلية لشبكات الاستشعار اللاسلكية تحت الماء) للباحثة فايزة الصلبيّة، وفي قطاع الثقافة والعلوم الإنسانية والأساسية فازت الباحثة بنية المغيرة عن بحثها بعنوان: (تحضير وتوصيف عوالق المنجنيز الرباعي كمادة متضوّدة للكشف عن مضادات الأوكسدة في عصير الرمان باستخدام القطرات النانوية على مختبر في رقاقة من وزارة التربية والتعليم).

فئة بحوث الطلاب

كما تم تكريم أفضل ستة مشاريع بحثية ضمن جائزة برنامج بحوث الطلاب وهي بحوث تم تمويلها ضمن البرنامج في ٦ قطاعات بحثية، حيث فاز في قطاع الاتصالات ونظم المعلومات مشروع بعنوان: (تطبيق التبرع بالدم باستخدام تقنية إنترنت الأشياء من الكلية التقنية العليا لفريق طلابي) بقيادة شعيب بن سليمان المنذري، أما في قطاع الثقافة والعلوم الإنسانية والأساسية فقد فاز مشروع بحثي بعنوان: (ظاهرة التدخين بين الطلبة العمانيين: دراسة كمية ونظرية لفريق بحثي طلابي) بقيادة الطالبة كوثر بنت سالم الصالحية، وفي قطاع البيئة والموارد الحيوية فاز مشروع بحثي طلابي

بعنوان: (تحسين إعادة تدوير النفايات في كلية الشرق الأوسط نحو حرم مستدام باستخدام آلة البيع العكسي لتدوير النفايات من كلية الشرق الأوسط لفريق بحثي طلابي) بقيادة الطالبة حليلة بنت غلام البلوشية، وفي قطاع الصحة وخدمة المجتمع فاز مشروع بحثي بعنوان: (تصميم وتطوير تقنية تعمل بالطاقة الشمسية لمساعدة مختلف الأشخاص محدودو الحركة في السلطنة من الكلية التقنية بالمصنعة لفريق بحثي طلابي) بقيادة الطالبة ابتسام بنت سالم الخاطرية.

خليفة الجهورية، بينما فاز في قطاع الطاقة والصناعة مشروع بحثي طلابي بعنوان: (تصميم وتطبيق معمل اختبار الاجهاد في أدوات حفر النفط: حالات نماذج الاهتزازات الجانبية والالتوائية والمحورية) من جامعة السلطان قابوس بقيادة فريق بحثي طلابي للطلاب زايد الشكلي، وفي قطاع التعليم والموارد البشرية فاز مشروع بحثي بعنوان: (تأثير الهاتف الذكي على تعلم الطلاب) من جامعة نزوى ضمن فريق بحثي طلابي بقيادة الطالبة ابتسام بنت سالم الخاطرية.

تم إصدار نتائج مؤشر المعرفة العالمي لـ ١٣٤ دولة، تحت مظلة مشروع «المعرفة للجميع» وهو مبادرة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. ويعني مؤشر المعرفة العالمي بقياس المعرفة كمفهوم شامل وثيق الصلة بمختلف أبعاد الحياة الإنسانية المعاصرة. وفي نظرة سريعة على نتائج مؤشر المعرفة العالمي، احتفظت سويسرا على مركزها الأول، تليها السويد وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية ولوكسمبورغ. وقد أتت الإمارات العربية المتحدة ضمن أفضل ٢٠ دولة عالمياً، محتلة المرتبة ١٩، والأولى على مستوى الدول العربية، مع احتفاظها بالمركز الثاني عالمياً على مستوى الاقتصاد.

بالإضافة إلى مؤشر المعرفة العالمي ٢٠١٨، قد أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة تقريراً مبتكراً يحتوي على أداة قياس جديدة للمعرفة باستخدام بيانات ضخمة، حيث يغطي في نسخته الأولى ٢٠ دولة. يهدف التقرير إلى تحقيق فهم أفضل لتحركات المجتمعات الحالية لتوائم متطلبات مجالات المستقبل والتي بدورها سوف تشكل المستقبل القريب والبعيد. ويأتي هذا التقرير لجذب انتباه صانعي السياسة ورواد الأعمال والباحثين



والمجتمع المدني إلى مجالات عمل جديدة وملحة، مثل الذكاء الاصطناعي، وسلسلة الكتل (البلوك تشين)، والأمن السيبراني، والتكنولوجيا الحيوية، بالإضافة إلى مهارات المستقبل التي سوف تكون استراتيجية للمجتمعات مستقبلاً. وكما جاء في التقرير، فكل ما علينا فعله هو أن نركز اهتمامنا على مستقبلنا، ونكون متفتحين ومتعاونين، وأن نستخدم خيالنا. وقد قام كل من ليف إديفنسون، أستاذ رأس المال المعرفي في جامعة لوند-السويد، ولوران بروبست، شريك في شركة برايس

ووتراوس كوبرز (PwC) لوكسمبورج، وجان ستورسون، مؤسس شركة «ريستينغ» استشارات من المستقبل، في جلسة بعنوان «جلسة نموذج مستقبل المعرفة» بتقديم تصور لإطار العمل لنموذج المعرفة المستقبلي، والعوامل المؤثرة على مستقبل المعرفة، وكيف يمكن للبلدان أن تتأثر إيجابياً، وقد خلصت الجلسة إلى اعتبار أن التقارير الرائدة مثل تقرير «استشراف مستقبل المعرفة» سوف تبرز من المضي قدماً في استراتيجيات نمو اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة حول العالم.



بداية العرب في الفضاء

أطلقت كل من المغرب وقطر والإمارات مؤخرًا، أقمارًا صناعية جديدة، تضاف لرصيد الأقمار الصناعية العربية، التي أطلقت على مدار الأعوام السابقة. ورغم هذه الإطلاقات الحديثة، لا يزال الأداء العربي في مجال علوم الفضاء، بحاجة إلى جهود كبيرة، وفق المقاييس العالمية، حيث تتمتع بالمال والعقول، وتنتظر الإرادة السياسية للتعاون. المغرب أطلق قمره الصناعي الأخير الذي يحمل اسم «محمد السادس ب»، من محطة «غيانا» التابعة للسيادة الفرنسية، بهدف «المراقبة ورسم الخرائط، ورصد حالة المناخ، والوقاية من الكوارث الطبيعية».

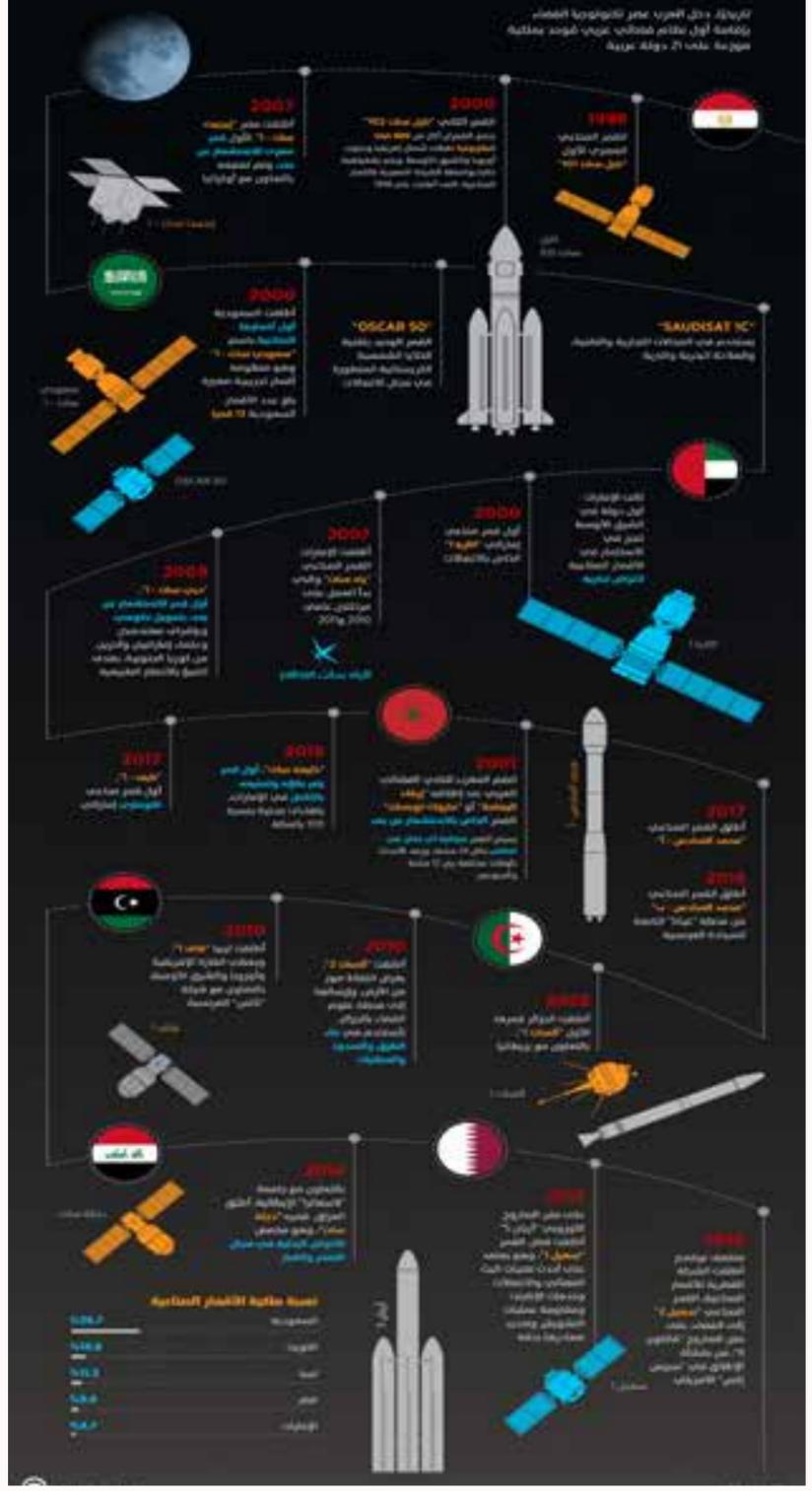
كما أطلقت الشركة القطرية للأقمار الصناعية، منتصف نوفمبر، القمر الصناعي «سهيل 2» إلى الفضاء، على متن الصاروخ «فالكون 9»، من منشأة الإطلاق في «سبيس إكس» الأمريكي. وفي 29 أكتوبر الماضي، أطلقت الإمارات القمر الصناعي «خليفة سات» (أول قمر صناعي عربي الصنع)، من مركز تانيغاشيما الفضائي في اليابان، والذي استغرق تصنيعه 4 أعوام من التجهيز والاستعداد والتدريب، وسيعمل القمر، على رصد التغيرات البيئية.

العرب والفضاء
تاريخياً، دخل العرب عصر تكنولوجيا الفضاء بإقامة أول نظام فضائي عربي موحد بملكية موزعة على 21 دولة عربية، تمتلك السعودية نسبة 36.7% منها، تليها الكويت 14.6%، ثم ليبيا 11.3%، وقطر 9.8%، وتحل الإمارات في المرتبة الخامسة بـ 7.4%. وتعود البداية إلى 16 أبريل 1976، عند إنشاء منظمة الاتصالات الفضائية العربية (عرب سات) في الرياض، وأثمرت عن إطلاق أول قمر عربي مشترك يحمل اسم «Arabsat 1A»، عام 1985، وأعقبه إطلاق سلسلة أقمار لتقديم خدمات اتصال سلكية ولاسلكية وإنترنت سريع، وحالياً وصل «عرب سات» إلى جيله الخامس.

مصر
تعد مصر أول دولة دخلت هذا المجال من باب الاتصالات، حيث أطلقت، في أبريل 1998، القمر الأول «نايل سات 101»، ثم «نايل سات 102»، في أغسطس 2000. ويحمل القمران أكثر من 680 قناة تلفزيونية تغطي شمال إفريقيا وجنوب أوروبا والشرق الأوسط، ويتم تشغيلهما حالياً بواسطة الشركة المصرية للأقمار الصناعية، التي تأسست عام 1996. كما أطلقت القاهرة «إيجيبت سات-1» كأول قمر مصري للاستشعار عن بعد، في 2007، وتم تصنيعه بالتعاون مع أوكرانيا.

السعودية
وأطلقت السعودية أول أقمارها الصناعية عام 2000، باسم «سعودي سات-1» وهو منظومة أقمار تجريبية صغيرة. وبلغ عدد الأقمار السعودية 13 قمراً، ومنها (OSCAR 50)، وهو الوحيد بتقنية الخلايا الشمسية الكريستالية المتطورة في مجال الاتصالات، وكذلك القمر الصناعي (SAUDISAT 1C)، الذي يستخدم في المجالات التجارية والتقنية، والملاحة البحرية والبرية.

العرب والفضاء... مال وعقول في انتظار إرادة سياسية للتطبيق



الإمارات

شهد عام 2000 ميلاد أول قمر صناعي إماراتي، هو «الثريا 1» الخاص بالاتصالات، وتبعه قمر الاتصالات «ياه سات»، عام 2007. وفي 2009 أطلقت الإمارات «دبي سات-1»، وهو أول قمر للاستشعار عن بعد، بتمويل حكومي، وبإشراف مهندسين وعلماء إماراتيين وآخرين من كوريا الجنوبية، بهدف التنبؤ بالأخطار الطبيعية.

المغرب

قبل إطلاق القمر «محمد السادس- أ» قبل نحو عام، انضم المغرب للنادي الفضائي العربي، عام 2001، بإطلاقه قمراً خاصاً بالاستشعار عن بعد، وهو «زرقاء اليمامة» أو «ماروك-توبسات». ويسمح «زرقاء اليمامة» بمراقبة أي مكان في العالم، خلال 24 ساعة، ورصد الأحداث بأوقات مختلفة بين الحدود وجمع البيانات وإرسالها إلى الجهات المختصة.

الجزائر

بعد عام من إطلاق المغرب لـ «زرقاء اليمامة»، أطلقت الجزائر قمرها الأول «السات 1» (AlSat1) في نوفمبر 2002، بالتعاون مع بريطانيا. وفي 2010 أطلقت الجزائر «السات 2» من محطة إطلاق بالهند، بغرض التقاط صور من الأرض، وإرسالها إلى محطة علوم الفضاء بالجزائر، لتستخدم في بناء الطرق والسدود والمطارات.

قطر

من على متن الصاروخ الأوروبي «أريان 5» أطلقت قطر، في 2013، القمر «سهيل 1»، الذي يعتمد على أحدث تقنيات البث الفضائي والاتصالات وخدمات الإنترنت ومقاومة عمليات التشويش وتحديد مصادرها بدقة. وإثر تعرض قنوات شبكة «الجزيرة» القطرية للتشويش، خلال نقل مباريات كأس العالم لكرة القدم، عام 2010، قررت قطر أن يكون لها استقلالها الفضائي، وأن تستثمر في التقنيات العالية الجودة لتضمن بثاً نظيفاً.

ليبيا

بدأت ليبيا تشغيل أول قمر للاتصالات في 2010، باسم «قاف 1»، ويغطي القارة

الإفريقية وأوروبا والشرق الأوسط، بالتعاون مع شركة «تالس» الفرنسية، وذكرت شركة «راسكوم ستار قاف» الليبية المشغلة للقمر أنه تم إنشاء 15 ألف محطة في الدول الإفريقية تعمل بالطاقة الشمسية، لاستقبال اتصالات التلفزيون والإنترنت بهدف ربط وتقريب القرى النائية.

العراق

بالتعاون مع جامعة «لاسفازا» الإيطالية، أطلق العراق، في 2014، قمره «دجلة سات»، وهو مخصص للأغراض البحثية في مجال التصحر والفيجار.

المصدر: الأناضول



«أمير كوكوا» إعلان ولادة الشوكولاتة

وجد باحثون أن أشجار الكاكاو المزروعة ظهرت لأول مرة منذ ٣٦٠٠ عام، بعد تحليل جينات الشجرة لتتبع أصلها. وحللت الدراسة الممولة من قبل شركة الشوكولاتة «Mars»، ما يسمى بـ «أمير كوكوا»، وهو نوع نادر وناعم من الكاكاو يعرف باسم «Criollo»، الذي كان أول ما تم تدجينه. ووجدت الدراسة، التي شارك فيها ١٨ عالما من ١١ مؤسسة تعليمية، أن تدجين الكاكاو انتهى باختيار النكهة ومقاومة الأمراض ودرجة المنشط بها، ومع ذلك، جاء ذلك على حساب الحفاظ على الجينات التي خفضت إنتاج المحاصيل. ووجد الباحثون أن أشجار الكاكاو تم تدجينها في أمريكا الوسطى منذ ٣٦٠٠ عام، لكنها نشأت في حوض الأمازون، بالقرب من الحدود المجاورة لجنوب كولومبيا وشمال الإكوادور، من أصل جرثومي قديم يعرف باسم «Curaray» (كوراراي).

التي ربما تكون أكثر تعقيدا: كم من الوقت استغرق صنع الكاكاو الجيد؟ وما مدى قوة عملية التدجين؟ وكم عدد النباتات الضرورية لتدجين شجرة الكاكاو؟ ويتطابق زمن التدجين قبل ٣٦٠٠ سنة مع آثار وتحليلات واسعة النطاق للحمض النووي البشري القديم والحديث، الذي سجل تاريخ استعمار الأمريكتين منذ حوالي ١٣ ألف سنة. ويمكن أن تساعد الأفكار المستوحاة من الدراسة في

المصدر: ديلي ميل

وتألف مجموع الأشجار في ذلك الوقت من حوالي ٤٢٧ و٢٦٧٤ شجرة فردية، وعلى الأرجح حوالي ٧٢٨ من الأشجار المتعددة. وقال عمر كورنيجو، عالم الوراثة السكانية في جامعة ولاية واشنطن، والمعد الرئيسي للمقال المكتوب عن الدراسة في مجلة بيولوجيا الاتصالات: «يزيد هذا الدليل من فهمنا للكيفية التي هاجر فيها البشر إلى أمريكا. ويمكن أن يعطينا إطارا زمنيا لطرح الأسئلة



غرفة روبي الذكية.. قصة إنسانية بطلها المساعدة الرقمية

والدته في وقت متأخر من الليل كي تطفئ الأنوار من أجله، أو لرفع مستوى سريره قليلا كي يرتاح في نومه، حيث كل ما عليه القيام به الآن هو أن يطلب من مكبر الصوت الذكي Google Home أن يقوم بذلك من أجله، ليتم إطفاء الأضواء أو تشغيلها خلال ثانية واحدة، وحتى تشغيل التلفزيون وإطفائه، باختصار لم يعد روبي بحاجة إلى مساعدة من أحد، ونجح بذلك في تحقيق المزيد من أهدافه ومتابعة حياته بشكل طبيعي.

وقد نشرت شركة غوغل نفسها فيديو تحدث فيها روبي بنفسه عن تجربته هذه، إلى جانب شهادات من والدته وجارهم بيل الذي ساهم في إعداد هذا النظام له، وإدخال المزيد من الأوامر الصوتية للجهاز، وتحسين توافقه مع الأجهزة الأخرى، لتقدم بذلك قصة إنسانية مؤثرة بطلها المساعدات الرقمية، ولتثبت بذلك مجدداً إمكانية التكنولوجيا في مساعدة الأشخاص من ذوي الإعاقة على تحدي إعاقاتهم، ومتابعة حياتهم بشكل طبيعي. وبالطبع بعد ظهور هذه القصة سفتتح آفاق جديدة لهذه المساعدات الرقمية، وستبدأ الشركات التي تطور هذه الخدمات ببذل المزيد من الجهد في البحث والتطوير لتحسين برمجياتها، ومستوى ذكائها، ومن المؤكد أننا سنرى قريباً غرفاً كاملة معدة لهذا النوع من الاستخدامات، وستوفر المعاناة على آلاف الأشخاص حول العالم.

المصدر: آر تي عربية

حين ظهرت برمجيات المساعدات الشخصية الرقمية التي تعمل بالأوامر الصوتية كان جُل ما يمكنها القيام به هو تسهيل القيام ببعض المهام على الهاتف الذكي، أو الحواسيب، فمثلاً يمكنك أن تطلب من «سيرى» أن تقوم بإضافة موعد إلى التقويم، أو تدوين ملاحظة لك، ثم تطورت لاحقاً مع تطور تقنيات إنترنت الأشياء لتدعم الاتصال مع أجهزة أخرى ليصبح بإمكانك تشغيل وإطفاء الإنارة في غرفة الجلوس دون لمس أي زر، ويمكنك أيضاً تشغيل الموسيقى، والتحكم به والتنقل بين الغرف، وظهر مفهوم المنازل الذكية التي تعمل بالأوامر الصوتية والتي يمكن أتمتها أيضاً.

وخفض سريره، مما تسبب في معاناة حقيقية للأم وابنها على حد سواء، واستمر ذلك إلى أن جاء «بيل» جارهم الخبير التقني بفكرة غيرت حياتهم وأراحتهم كثيراً، والحديث هنا طباعاً عن المساعدة الرقمية Google Assistant. من خلال برمجة بعض الأجهزة والمحركات الخاصة بتحريك السرير لتتوافق مع نظام المساعدة الشخصية العاملة بالأوامر الصوتية، وإحضار أجهزة أخرى متوافقة أصلاً مع Google Assistant مثل مصابيح الغرفة، والتلفزيون، وحتى الجرس والأبواب، حيث حصل روبي على غرفة كاملة تعمل بالأوامر الصوتية، ولم يعد بحاجة لمناداة

للوهلة الأولى ظننت أن هكذا تقنية لن تزيدنا كمستخدمين سوى كسل، ولكن يبدو أن استخدامات المساعدات الرقمية لم تقتصر على القيام بدور بسيط، بل بإمكانها أن تكون مساعدة حقيقية للأشخاص ذوي الإعاقة وتسهل حياتهم وحياة ذويهم أيضاً. هنا سرد لقصة الشاب روبي الذي ساعدته التقنية الرقمية في تسهيل حياته.

عندما كان روبي Robbie في الخامسة من عمره تم تشخيص إصابته بمرض عضلي نادر يعرف بالاسم «DMD» سبب له إعاقة حركية في سن مبكرة جعلته بحاجة إلى المساعدة من والدته في كل أمور حياته حتى على مستوى رفع

«الجرس الذكي» لحماية منزلك!



ظهرت تقنية «الجرس الذكي» الذي يقدم العديد من الخدمات إضافة إلى حماية منزلك أمنياً، حيث تم تصميمه لحماية المنزل، فهو يتضمن كاميرات خاصة به، يمكنها القيام بالتسجيل تلقائياً عند قدوم الزوار إلى منزلك، كما بإمكانك استخدام مكبرات الصوت والميكروفون للتواصل مع أي شخص أمام باب بيتك. كما يتوافق الجرس الذكي مع أنظمة iOS وأندرويد وويندوز وماك من خلال تطبيق يمكنك تحميله، وعلى ذلك يأتي نموذج جرس Video Doorbell ٢ هوناني جرس باب ذكي لشركة Ring. يعد إعداد هذا الجرس الذكي أمراً سهلاً للغاية، فستحتاج إلى تحميل التطبيق على أندرويد أو iOS، وبعد ذلك سيتعين عليك إنشاء حساب، ثم ستقوم باتباع التعليمات الموجودة داخل التطبيق لتنشيط الجرس. هناك عدة خيارات لتنشيط الجهاز، فيمكنك توصيله بدلاً من جرس الباب الخاص بك، أو يمكنك استخدامه بشكل منفصل عن جرس الباب الخاص بك. وبمجرد تشغيله، يجب عليك توصيل التطبيق الخاص بالجرس الذي تملكه إلى تطبيق الهاتف الذكي للاتصال بالشبكة المنزلية. يعمل الجرس بكل سهولة، فإذا قام شخص ما بالضغط على الزر أو الاقتراب من الباب الخاص بك، سوف تحصل على إشعار على هاتفك، كما سيصدر صوت

رنين، وستظهر مكالمة فيديو على هاتفك في حالة قيام أحد بالضغط على الزر. ويعد هذا مفيداً بشكل خاص إذا كنت بعيداً عن منزلك، حيث يمكنك بدء مكالمة مع أي شخص على باب منزلك. مع ظهور التقنيات الحديثة ومدى ذكاء اللصوص الذي تطور على مرور السنوات لابد لنا من اقتناء جرس ذكي في المستقبل!

المصدر: التقنية بلا حدود

تقنية تجسد «الأساتذة» دون الحاجة لوجودهم أمام الطلاب



قررت جامعة إمبريال كوليدج لندن البريطانية الاستعانة بتقنية الصور التجسدية ثلاثية الأبعاد «هولوجرام» لمساعدة الأساتذة، في إلقاء المحاضرات على الطلاب دون الحاجة إلى حضورهم بأنفسهم إلى القاعات الدراسية أمام الطلاب. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن إمبريال كوليدج تعد أول مؤسسة أكاديمية في العالم تستخدم تقنية «هولوجرام» بشكل منتظم. واستخدمت تقنية «هولوجرام» من قبل لتجسيد ظهور شخصيات شهيرة في أماكن مختلفة، منهم المغنيان الراحلان «مايكل جاكسون» و«الفيس بريسلي». ففي البداية سيقترن استخدام هذه التقنية داخل الجامعة على أنشطة كلية الأعمال، لكن من المتوقع أن تصبح شائعة الاستخدام في الكليات الأخرى في وقت لاحق. وقال مدير معمل إيد تك لاب بالجامعة «ديفيد ليفيزر»: «البدل حالياً استخدام برنامج فيديو-كونفرانس، لكننا نعتقد أن الهولوجرام توفر شعوراً أكبر بالوجود في المكان. وأضاف أن «الأساتذة سيكون أمامهم شاشة عالية الوضوح وستكون مضبوطة ومعدلة مما سيتيح لهم التفاعل مع الطلاب وحتى النظر في أعينهم مباشرة». وتتيح هذه التقنية أيضاً

إمكانية ظهور أكثر من شخص في وقت واحد في نفس المكان. وشهد استخدام التقنية بالجامعة في مؤتمر (المرأة في التكنولوجيا)، وظهر على المسرح ضيفان تم نقلهم مباشرة من الولايات المتحدة ظهرا جالسين على المنصة بجوار ضيفين آخرين في بريطانيا. وتمتزم جامعة إمبريال كوليدج من التواصل والتفاعل مع الحضور وكأنهم في القاعة تماماً. وبصورة أدق، فإن التقنية الجديدة تعمل على إيجاد طيف المحاضر في المكان وتجسيده بشكل ثلاثي. وتحتاج التقنية إلى شاشة زجاجية ووضع خلفية

وراءها تستخدم برنامج سوفت وير معين حتى يمنح العمق المطلوب لطيف الجسم للشخص. وحتى يتمكن المحاضر من إرسال صورته المجسمة إلى الحضور يحتاج إلى استديو التقاط وتسجيل ويجلس أمام خلفية سوداء ويكون هناك مصدر للضوء من الجانبين. وتمتزم جامعة إمبريال كوليدج الاستعانة باستديوهات خارجية في لوس أنجلوس وتورنتو، واستخدام معدات متنقلة لتمكين من استضافة أشخاص في دول بعيدة لإلقاء محاضرات على الطلاب.

المصدر: الأناضول



هاتفك «أقذر» بـ 7 أضعاف من مقعد المراض!

البكتيريا، لكن متوسط البقع، التي ظهرت على سطح الهاتف المحمول بلغت ١٤٧٩. وقال البروفيسور، هيو بينجتون، أستاذ علم الجراثيم في جامعة أبردين الاسكتلندية: «إن مسح هاتف ذكي يشبه فحص منديلك المخصص للتخلص من الجراثيم، فمن المرجح أن تثر على الجراثيم بسبب الاتصال الجسدي القريب الذي قيمت به مع جهازك مرات عدة في اليوم». وأضاف «سيكون هناك فيروسات من جنس نوروفيروس على الهواتف في هذا الوقت من العام، لكن الأنواع الأخرى من الجراثيم على الهواتف الذكية ستكون على الأرجح من بكتيريا خاصة بسبب تمرير الهاتف بين الأشخاص، لكن يظل احتمال تطورها إلى مرض منخفض».

المصدر: سكاى نيوز عربية

أظهرت دراسة حديثة لجامعة اسكتلندية أن الهاتف المحمول أقذر بـ 7 أضعاف من مقعد المراض. وبحسب الدراسة فالهواتف المحمية بحافظة من الجلد تأوي معظم البكتيريا، كما أن تلك المغطاة بحافظات بلاستيكية تحتوي كما من الجراثيم، يقدر بأكثر من ٦ أضعاف تلك الموجودة في مقعد المراض. وعلى الرغم من ذلك، فقد أظهر مسح لموظفي المكاتب أن ٢ من كل ٥ أشخاص يأخذان هواتفهما معهما عندما يدخلان مراض عملهما. ووفقاً للدراسة، أخذت شركة نظافة عينات مسحية لهواتف ذكية ومقاعد مراحيض، باستخدام جهاز محمول، يتمكن من إظهار الميكروبات الحية الموجودة على السطح على هيئة بقع ساطعة. وأظهر مقعد المراض، الذي تم مسحه بهذه الطريقة ٢٢٠ بقعة ساطعة حيث تكمن

هاتف سوني القابل للطي قد يكون شفافاً!



الوضع الشفاف والآخر إلى الوضع غير الشفاف بحيث تعمل بشكل مستقل. ولكن لا يعني هذا أن سوني تعتمزم إطلاق هاتفها الذكي القابل للطي في عام ٢٠١٩، ولكن يثبت هذا أن الشركة اليابانية مهتمة بالاتجاهات الجديدة.

المصدر: التقنية بلا حدود

يبدو أن عام ٢٠١٩ سيكون عاماً مثيراً للهواتف الذكية، حيث ستصل شبكات الجيل الخامس والهواتف القابلة للطي، بالإضافة إلى هواتف بذاكرة عشوائية بسعة ١٠ جيجابايت وكاميرا رباعية. وقد أعلنت العديد من الشركات بالفعل عن خططها لإطلاق منتجات تتميز بهذه التقنيات الجديدة خلال هذا العام، ولكن كانت سوني هادئة للغاية ولم تفصح عن الكثير. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن سوني ستختفي تماماً في ٢٠١٩، حيث يبدو أن الشركة قد توصلت لمفهوم الهاتف الذكي القابل للطي والذي يختلف قليلاً عن سامسونج. فقد عثر موقع LetsGoDigital على براءة اختراع قدمتها سوني في شهر مايو الماضي خلال منظمة WIPO والتي تضم جهازاً مثيراً للاهتمام. ولقد تم نشر براءة الاختراع في وقت، حيث يظهر الهاتف الذكي بشاشتين (من الأمام والخلف) والتي يمكن تعيينها لتعمل في ستة أوضاع مختلفة (ثلاثة من الأمام وثلاثة من الخلف). وبشكل أساسي يمكن أن يتم إعداد هذه الشاشات لتكون شفافة أو شبه شفافة أو غير شفافة. وستتمكن أيضاً من تبديل إحدى هذه الشاشات إلى

افتتاح مبنى المكتبة الوطنية اللبنانية



افتتح رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، مبنى المكتبة الوطنية اللبنانية في الصنائع، في احتفال رسمي حضره مسؤولون عرب وأجانب، ويصل عدد المخطوطات في المكتبة إلى ٣٠٠ ألف مخطوطة تعود غالبيتها إلى القرن الحادي عشر وما بعده.

وتتألف المكتبة من أربعة طوابق؛ واحد لمخازن الكتب والصحف، والثاني إداري، والثالث خاص بالقراءة، والأرضي مرتبط بطابق لاصطفاف السيارات، وكان العمل بالمبنى قد بدأ في عام ٢٠٠٦. ووضِع حجر الأساس لمشروع النهوض بالمكتبة في شهر مايو ٢٠٠٩.

الثقافي التكوين



74

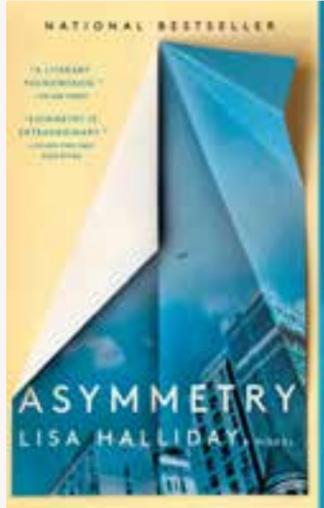


78



86

عدم التماثل) أفضل روايات قائمة نيويورك عام ٢٠١٨



تربعت رواية «عدم التماثل» ليزا هاليداي، على عرش قائمة مجلة «نيويورك» الأمريكية، التي نشرتها حديثاً على موقعها الإلكتروني، لأفضل الكتب السردية (الروايات) الصادرة في عام ٢٠١٨.

وذكرت المجلة أن الرواية تتناول أسئلة متقلبة عن الخيال ومواطنه العمياء، وعن السلطة، وعن حب العمل وعمل الحب، ووصفتها بأنها دقيقة من المتعة التي يستشعرها المرء في منتصف حياته». وضمت القائمة في المرتبة الثانية «اعترافات الثلج» لجوردي ليزا برينان-جوزيف. وفي المرتبة الرابعة جاءت رواية «متجر امرأة مريحة» لساياكا موراتا.

واختارت القائمة كذلك الكتاب الأخير من الثلاثية الروائية للكاتبة راشيل كوسك «مجد»، والتي خاضت الكاتبة فيها أنماطاً جديدة من السرد متأثرة بتطورات الواقع المعاصر، باحثة في ما إذا كانت الأنماط التقليدية، مثل الحكمة والشخصية والحوار، مرحباً بها حتى الآن في عالم الرواية.

مارس القادم: جائزة شومان تطلق باب الترشح

أعلنت الهيئة العلمية لجائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب، فتح باب الترشح لدورة العام الجاري (٢٠١٩)، مبينة أن آخر موعد لقبول طلبات الترشح هو نهاية شهر مارس. وتضم حقول الجائزة: العلوم الطبية والصحية، والعلوم الهندسية، والعلوم الأساسية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية، والعلوم التكنولوجية والزراعية، والعلوم الاقتصادية والإدارية. ويشمل حقل العلوم الطبية والصحية موضوعي الوراثة الجزيئية، والتطور في معالجة الأمراض المهددة للحياة. أما «العلوم الهندسية» فيضم موضوعي الطاقة المتجددة والمستدامة، وتكنولوجيا هندسة الزلازل. فيما يحتوي «العلوم الأساسية» على موضوعين هما النمذجة الرياضية، والكيمياء الفيزيائية. ويندرج تحت «العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية»، موضوعا استراتيجيات تطوير واقع التعليم في الوطن العربي، وصناعة الإعلام في زمن وسائل التواصل الحديثة؛ بينما يضم حقل العلوم والتكنولوجية والزراعية موضوعين هما حوسبة اللغة العربية، وأنظمة المعلومات الحيوية والاستخدامات الأخرى. وتُمنح الجائزة تقديراً لنتاج علمي متميز يؤدي نشره وتعميمه إلى زيادة في المعرفة العلمية والتطبيقية، والإسهام في حل مشكلات ذات أولوية إقليمياً وعالمياً، ونشر ثقافة البحث العلمي. وهي تتكون من شهادة، ومكافأة مالية مقدارها ٢٠ ألف دولار، ودرع يحمل اسم الجائزة وشعارها.

المصدر: العمانية

2019



عام جديد:

ليس للأمنيات سقف

عام مضى ولكن كان الأمل والتفاؤل مرفرفا عليه.

العام الجديد هو ما يعني أكثر اليوم، سأصالح فيه مع نفسي أكثر، ومع رغباتي، أريد أن أحقق ما لم يتحقق، وإن سنحت لي الفرصة سأعيد تحقيق ما تحقق أيضاً فالفرص متوفرة بكثرة للجميع. سأعيد ترتيب الأوراق المبعثرة هنا وهناك، سأجعلها منظمة أكثر لتكن أكثر وضوحاً، سأنتصر على كل ما يهزمني، سأكبر كثيراً لتكبر معي الأمنيات والأحلام والأمال.

أن أعيش عاماً جديداً هذا يعني أن عمراً جديداً يشرق في حياتي، أن عاماً بهياً في انتظاري، مشرعاً للأبواب أمامي للاكتشاف، والتعلم، والسفر، أبواباً مشرعة لكل شيء، فلا تنطوي صفحات إلا وتفتح أخرى لتعانق القادم القريب المنتظر.

طي الصفحات السابقة ولملمة الأشياء وجمعها في صندوق للذاكرة شعور يرافق الجميع، نفل كل ذلك لنلاحق ما تبقى من الأحلام والأمنيات، لنطاردها، مهما عاندتنا، نخبرها بأنها مؤجلة في القائمة الطويلة ليس إلا، وأنا متمسكون بها في العام الجديد لتكن على استعداد وتأهب فرحة الانطلاق لا زالت في البداية.

مع قدوم العام الجديد يرتفع سقف الأمنيات في أرواحنا التي تحلم بالمزيد من السعادة والفرح، وتزداد نسب التفاؤل في قلوب تخفق بالأمل دوماً، وهي فرصة كبيرة وجائزة أعمارنا الحقيقية.

ويمجرد استقبال العام الجديد نشعر أن تغييراً رقمياً يطرأ على الوقت حولنا بدايته تظهر في كتابة التاريخ الجديد للعام الذي تجري أيامه على دفاتر حياتنا، وفي الحقيقة قد لا يتغير شيء حولنا في لحظة تغير السنة من ٢٠١٨ إلى ٢٠١٩ ولكن يبقى الأهم: أن نغير نحن من أنفسنا لاستقبال الضيف الجديد.. بالمعرفة والاجتهاد والعمل على تحقق المزيد من النجاحات.

منذ أيام حطت أقدامنا على العام الجديد، عام للتخطيط، للعناية والاهتمام، للطموح، للمحبة، للتميز، للنجاح، عام صناعة الفارق الذي لم يتحقق في العام الذي مضى، عام ٢٠١٩ عام الخطوات الجديدة الثابتة والراسخة، عام الاكتشاف والإبداع.

لا يمكنني أن أقول بأن العام المنصرم ذهب دون تحقيق شيء، فما حققته كان إنجازاً وحلماً عائق روعي حد الالتصاق، سُدت بحضوري فيه، ممتنة لله أن منحني فيه كثيراً من الاكتشافات، والأمنيات التي تحققت، هو

شيخة الشحية

كتبت فيك قصيدة

(59)

هل يعقل أن يكون للحب وجهان؟

هل للحب وجوه أصلاً؟

وجحك وتفاصيل ملامحك هي الحب

ووجه..

(60)

هل لي عندك طلب؟

لا تذهب أبداً عن العالم

عن عالمي،

مخيلتي .. أفكاري

وأيامي كلها..

(61)

سأحقتك سرا

وسأكتب عنك علناً في الصفحات،

صفحات كتاباتي التي لا تجدك

وقد لا تجدها..

(62)

أتمالك نفسي في حضورك

لا أريد للقاء أن ينتهي

أريد أن أخبرك الكثير

والكثير..

(63)

المؤلفات بين يديك

اقرأها،

تحدث عن الحب الذي أحمله بداخلي

يشبهك هذا الحب.. ويشبهني

يشبهنا لدرجة أنه لا يحتاج لأي تفسير..

(64)

ذات يوم التقيتك

لم يدم اللقاء طويلاً، افترقنا

ف كتبت فيك قصيدة

لم أبح بكلماتها بعد..



إثراء للحركة الثقافية

من جهتها قالت الدكتورة شيخة المنذرية، عضوة لجنة التقييم في مجال الشعر الفصيح: يمثل المهرجان الشعري العماني الحادي عشر الذي تنظمه وزارة التراث والثقافة دوراً فاعلاً في إثراء الحركة الفكرية والثقافية والأدبية في السلطنة، ويتيح فرصة للقاء للشعراء العمانيين لإبراز الجديد والسير قدماً نحو الظهور بالشعر العماني في مصافي الشعر العربي، ليكون هذا المهرجان بؤرة تسلط الضوء على النتاج الشعري العماني، ودعمه للظهور وللمزيد من التألق والتجلي بحلة الإبداع والتميز والتجديد.

وأضافت المنذرية: يعد مهرجان الشعر العماني، رافداً من روافد الإبداع، للتعبير عن حركة الشعر العماني، وخطوة فاعلة لدعم المواهب الشعرية، والكشف عنها، فيتح في احتفالية تؤكد السير قدماً نحو تحقيق التوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لدعم المواهب الشبابية في كافة المجالات، والارتقاء بهم، وخصوصية الاهتمام بالجانب الشعري العماني.

وأكدت شيخة المنذرية قائلة: تقدم للمشاركة في مهرجان الشعر العماني الحادي عشر في مجال الشعر الفصيح سبعة وخمسون نصاً

● سعيد البوسعيدي:

المهرجان تجربة راسخة على مدار عشرين عاماً

للمهرجان والذي يتوقع أن يرفع عدد المتابعين والحضور، بهدف تلافي مشكلة تدني الحضور الذي نلاحظه من خلال ما نشاهده، والذي لم يكن بالمستوى المتوقع، ويعزى إلى عدة أسباب. وفي هذا الصدد يتوجب علينا أن نعمل بالتنسيق مع مختلف القطاعات كالمدراس وغيرها لتحفيز الجمهور على الحضور.

مكان يجمع الثقافات التي مرت على المنطقة، كونها البوابة لمضيق هرمز وهي الموقع الذي يشكل ملتقى للحضارات المختلفة قديماً وحديثاً وفي المستقبل بإذن الله، وبالتالي فإن دلالة المكان تمثل تجسيدا لما لهذه المحافظة من أهمية كبرى في الذاكرة والخارطة العمانية.

وأكد السيد سعيد البوسعيدي قائلاً: حاولنا استيعاب أكبر قدر من الشعراء وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة، كما سعينا إلى التنوع في الضيوف من داخل السلطنة وخارجها، بالإضافة إلى التركيز على الجلسات الصباحية، وتمديد فترة المهرجان، إذ كان في دوراته السابقة يمتد إلى أربعة أيام فقط، أما في الدورة الحالية فقد تم تمديده إلى خمسة أيام متتالية.

بالإضافة إلى ذلك استحدثت اللجنة المنظمة فكرة المسابقة اليومية التي تطرح على وسائل التواصل الاجتماعي بغية الاستفادة مما تتيحه هذه المنصات التواصلية للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من داخل السلطنة وخارجها، وفتح النوافذ أمام الجميع للتعرف على المهرجان وعلى جماليات محافظة مسندم.

واختتم مدير المهرجان حديثه قائلاً: من الأمور التي نوليها الاهتمام حالياً هو الاستباق التنظيمي بفترة زمنية كافية، فهناك الكثير من العمل على الجانب الإعلامي والإعلاني



مهرجان الشعر العماني .. يخلق فوق جبال مسندم

احتضنت ولاية خصب بمحافظة مسندم فعاليات مهرجان الشعر العماني في دورته الحادية عشرة لعام ٢٠١٨م، الذي نظّمته وزارة التراث والثقافة، خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٠ ديسمبر الماضي. رعى حفل الافتتاح معالي أحمد بن عبدالله بن محمد الشحي، وزير البلديات الإقليمية وموارد المياه، فيما جاء حفل الاختتام تحت رعاية معالي الدكتور عبدالمنعم بن منصور الحسني، وزير الإعلام. (التكويني) واكبت هذه التظاهرة الشعرية الأبرز على خارطة المناشط الثقافية منذ انطلاقتها في قاعة ولاية خصب.

وأضاف البوسعيدي: كما جرت العادة يتنقل المهرجان من حضرة عمانية إلى أخرى، وهو هذا العام يحط رحاله في محافظة مسندم، وتحديداً ولاية خصب، كون هذه المحافظة من المحافظات التي تكتسب أهمية بالغة مثلها مثل باقي محافظات السلطنة تاريخياً وحضارياً وثقافياً واقتصادياً أو سياسياً، فهي

المرموقة في خارطة المشهد الثقافي العماني، إذ يعد إحدى العلامات المميزة في الفعاليات الثقافية في السلطنة، نظراً لما يحظى به من اهتمام رسمي على كافة المستويات، كونه يأتي بتوجيهات سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة - حفظه الله -، وهو يستقطب الشعراء من كافة بقاع السلطنة.

تمديد فترة المهرجان

وفي هذا السياق التقت (التكويني) السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي، مدير عام الفنون بوزارة التراث والثقافة، مدير المهرجان، الذي قال: يعد مهرجان الشعر العماني تجربة راسخة الآن وقد كرس حضوره على مدار عشرين عاماً، وأصبح له مكانته



● **شيخة المنذرية:
المهرجان بؤرة تسلط
الضوء على النتاج
الشعري العماني**

● **شميسة النعمانية:
مشاركتي أعدّها
حدثًا مفصليًا في
مسيرتي الشعرية**



● **حسام الجابري:
لا بدّ من مبدأ التسابق
والتنافس ليكون على
هامش المهرجان لا منته**



شعريًا، تنوعت بين الشعر العمودي، وقصيدة التفعيلة، وشعر النثر، وقد غلب عليها الشعر العمودي. وتأهل منها للمشاركة في المهرجان خمسة عشر نصًا شعريًا، تم اختيارها وفقًا لمعايير النقد المعتمدة في النتاج الشعري. وقد عكست النصوص المتأهلة وجود تجارب إبداعية شعرية ناضجة تجسد بروح شعرائها، اختزلت بين ثنائياها مقومات النتاجات الشعرية، وملامح المكان والزمان، لتمتد في روح القصائد بوشاح الشعر الفصيح. وقد شكلت هذه المناسبة للتأهل مساحة للتفاعل بين الشعراء والمتأهلين، في خطوة هادفة لتعزيز ذاتقة الشعر، ليبقى الأثر الجميل في وجود المشهد الشعري العماني، يتم من خلاله التأكيد على جمالية الشعر، واهتمام السلطنة بالجانب الشعري، والسعي إلى تحفيز الشعراء على حوض ساحة المشاركة، والإبداع.

محط أنظار الشعراء

ومن بين الشعراء المشاركين التقت (التكويني) بالشاعرة شميسة النعمانية التي قالت: تمثل مشاركتي في مهرجان الشعر العماني الحادي عشر حدثًا مفصليًا في مسيرتي الشعرية؛ ذلك لأنها المشاركة الأولى التي تأتي بعد صدور مجموعتين شعريتين لي وبعد مشاركات خليجية وعربية ودولية في ملتقيات ومهرجانات ووسائل إعلام مختلفة.. فمما لا شك فيه أن مهرجان الشعر العماني

والأربعاء فاشتملت على قراءات لبعض ضيوف المهرجان إلى جانب الشعراء المشاركين في المهرجان، بواقع خمسة شعراء في المجال الفصيح وخمسة شعراء في المجال الشعبي في كل أمسية.

واختتم المهرجان فعالياته مساء الخميس ٢٠ ديسمبر بكلمة للشعراء المشاركين وتقديم موهبة شعرية واعدة، وعرض فيلم وثائقي عن يوميات المهرجان، إلى جانب تكريم المشاركين.

يشار إلى أن المهرجان في دورته الحادية عشرة، قد كرم في الشعر الفصيح كل من الشاعر الراحل الشيخ سليمان بن خلف الخروصي، والسيدة تركية بنت سيف البوسعيدية. أما في مجال الشعر الشعبي فكرم كلا من الشاعر الراحل حمد بن عبدالله الخروصي والشاعر أحمد بن محمد مسلط السعدي.

من مبدأ التسابق والتنافس ليكون على هامش المهرجان لا منته ٩٩.

خمسة أيام من الشعر

يشار إلى أن المهرجان تواصل على مدى خمسة أيام وقد اشتمل حفل الافتتاح على عرض مرثي بيرز جوانب من ذاكرة المهرجان، وتقديم الموهبة الشعرية الواعدة في مجال الإلقاء وهو هزاع العبري، بالإضافة إلى قراءات شعرية للشعراء المكرمين وضيوف المهرجان من داخل السلطنة وخارجها.

كما تضمن برنامج المهرجان جلستين صباحيتين، حيث شهدت الجلسة الصباحية ليوم الاثنين الموافق ١٧ ديسمبر قراءات وشهادات في تجارب الشعراء المكرمين. فيما شهدت الجلسة الصباحية ليوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر أصبوحة شعرية لضيوف المهرجان. أما الجلسات المسائية لأيام الاثنين والثلاثاء

من الممكن أن يكون من وجه عاملاً في عملية التجويد في الكتابة مثل الملتقى الأدبي وغيره.

ومن خلال متابعتي لنسخ المهرجان لاحظت تطوراً في نسخته العاشرة والحادية عشرة في آليته بحيث خفف من حدة شعور الشعراء بأنهم منافسون لبعضهم وفتح باباً للتلاقي بعيداً عن اعتبار التنافس وهنا تكون تجربة الاحتكاك أجود وأعمق.

وفي ختام حديثه قال حسام الجابري: أتطلع أن يكون المهرجان عُرساً شعرياً يضم عدداً كبيراً من الشعراء العمانيين من أجيال مختلفة تكون فيه أمسيات شعرية وندوات وقراءات في تجارب المدعوين ومعارض فنية مصاحبة ليرتق زخماً فنياً في وجدان الشعراء أنفسهم. وإذا كان لا بد

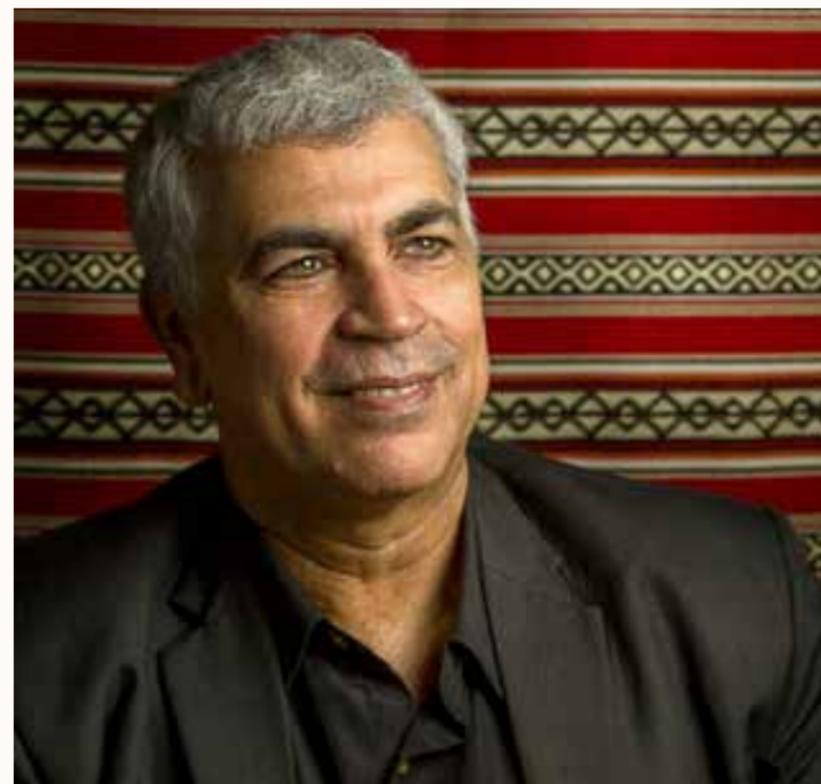
ومما أضفى على هذا المهرجان سحرًا خاصًا هو إقامته في خصب المدينة التي افتتحت بالبحر والجبال ونامت في ضفافها، فشكرًا لكل الجهود التي تبذل قصارى طاقتها لتستمر هذه العطاءات الثقافية.

تطور ملحوظ

أما الشاعر حسام الجابري فقد عبر عن رأيه في المشاركة قائلاً: لمهرجان الشعر العماني دوره المهم في إثراء الساحة الشعرية العمانية وخلق مساحة تتلاقى فيها التجارب المختلفة. وأرى أن هذه المساحة التي يخلقها المهرجان قادرة على أن تكون أكثر ثراءً كلما كانت متحررة من آليات الترشح للمشاركة كما لو أنها مسابقة بين الشعراء تجعل من المهرجان تظاهرة محصورة وربما تكون معزولة عن التجارب الشعرية الكبيرة والمهمة، فهناك مسابقات عديدة تغطي مبدأ التنافس الذي

يرى أن الكتابة قراءة ذاتية للحياة

أحمد العجمي: الشعر لا يفكر بالمنطق ولا يحب الانتظار



يعد الشاعر البحريني أحمد العجمي من التجارب البارزة والمؤثرة على الصعيد البحريني والخليجي، بل يتعدى ذلك إلى حضوره العربي الأوسع. شاعر متمسك بالشعر ومنحاز إلى خيار الإبداع والكتابة. الشعري يعني له مشروع الحياة ومعادلتها القيمي والوجودي. لذا فهو يكتب ويقرأ بنهم عميق، حتى جاوزت إصداراته العشرين كتاباً.

الفن والأدب لا يبد من استحضار الطفولة وتفعيلها كي يمتلك الفن والأدب كينونتهما؛ والاستحضار والتفعيل لا يتمان عن طريق جلب الذكريات واستعراضها، بل عن طريق استرجاع الخصائص الطفولية ذاتها، مثل: الفضول، والدهشة، والخيال، والحلم، وإنتاج التساؤلات، وعدم الانضباط للواقع المنمط وللأشكال المعرفية مسبقاً. فالفن والأدب يتصرفان على طريقة الطفولة غير الساكنة في مواجهتها الأولى مع الوجود. وأي ذهاب للممارسة الإبداعية يسقط منهج حرية الطفولة وفوضويتها ونهيمها البدائي، ودهشتها أمام كل

يراهن على الحياة وفن والجمال. إنه ناسك مخلص في محراب الإبداع. لا يفتأ ينتهي من قصيدة حتى تستدرجه قصيدة أخرى نحو نحوها اللامتناهية. (التكوين) تلتقي مع الشاعر البحريني أحمد العجمي، لتكشف جزءاً من ذاكرته وتطل على مساحة واسعة من رؤاه في الأدب والفكر والحياة.

فتيلة الشعر

في البدء يتحدث أحمد العجمي عن علاقته بالطفولة باعتبارها عنصراً إبداعياً خصباً، وينبوعاً دافقاً من ينابيع الروح، فيقول: في

شيء تصطدم به، وحراكها خارج الأسوار الممتلقة، يتعرض هذا الذهاب للشاشة والبطء في تفكيك القشرات المانعة لرؤية الظلال، والحاجة للرؤيا العميقة للوجود. ولن يصل المبدع لهذا التناغم مع خصائص طفولته البعيدة إلا عن طريق تمارين الوثوق بها وتقويتها باستمرار للتغلب على المحكم الذي تم بناؤه حوله من قبل البنى والتابوهات المتسلطة ثقافياً واجتماعياً. الطفولة فتيلة الشعر. ويفتح صاحب (مدخنة الطيور) الباب مشرعاً على الإيماءات الأولى البعيدة التي سافته إلى مراتب القصيدة، فيبوح موضعاً: كلما كانت

الطفولة غنية باللعب وذات خبرات متنوعة مع واقعها ساعد ذلك على إظهار الميل والشغف بعد ذلك. وحين تكون اللغة والكلام جزأين من ثراء الطفولة فإن مستوى ما تتفايض به، من سحر وجمال ودهشة، يُختزن ويتفاعل مع الأحلام والشغف، ويضغط ويؤثر بعد ذلك في دوائر الخيارات التي ستشغل الاهتمام وسترسم خيط الوجود. وطفولتي كانت ممتلئة باللغة والكلام الذي يرتفع بالذات وبالتفكير، فأنا كنت أستمع طيلة السنة لتلاوة وترتيل القرآن في منزلي وفي المجالس الرمضانية وفي المدرسة، كما أن الخطابة الحسينية والشعر الحسيني في المآتم تدخلان في تكوين ذاقتي بالنثر والشعر وبطريقة الإلقاء التي تنوعت في مقاماتها وأطوارها.

لهذا كنت شغوفاً بقراءة الشعر العربي وبحفظه واستذكاره في مراحل الدراسة، الأمر الذي ساعدني على التعامل مع جوهره الحي باعتباره أداة للتفكير وللتخيل ولهندسة الرؤيا.

وجاءت الشرارة الأولى لكتابة الشعر في بداية التحاقني بجامعة الكويت عام ١٩٧٦، وانضمامي للاتحاد الوطني لطلبة البحرين، حيث تجرأت على كتابة أغان وطنية وسياسية كان يلحنها الفنان خالد الشيخ ومن بعده الفنان يعقوب يوسف، وتغنى من قبل فرقة صوت عذاري؛ وهي فرقة فنية تأسست من زملاء الطلبة والطالبات أعضاء الاتحاد آن ذاك. ومن هذه الأغاني (أغنية وطني أوائل). وفي موازاة الكتابة كان من الضرورة التثقيف من قراءة الشعر باستمرار والعمل على اكتشاف طاقاته ودهشته وطريقة اللعب معه، ومازالت أفعل ذلك حتى الآن كمشروع وليس كهواية. لقد اكتشفت مشروع الذي لا ينتهي. تبدو تفاصيل البيئة شاخصة في نصوص أحمد العجمي. ترى هل هو الحنين لتلك الأمكنة؟ أم أنه استحضار لمكونات جمالية في الذاكرة وحشدها فنياً في النص الشعري؟ يجيب أحمد العجمي: نعم كانت طفولتي ذات علاقة قوية بالبيئة والأمكنة الحميمة، وأنا كائن ابن البيئة التي لعبت دوراً كبيراً في تكويني حركياً ولغوياً وثقافياً وبصرياً، وفتحت جزءاً من تخيلاتتي. وحين يستدرجني الماضي إلى خارطته البيئية ومكوناتها وكائناتها فإنني أستدرج صورها أيضاً إلى مستوى ودوائر الثقافة والتفكير وتوسيع معجمها من المادي إلى المعنوي، وإدخال ظلالها في التعالق بيني وبينها كإنسان

● الإنسان ما يزال يحمل حيوانية قوية متخلقة فيه قبل تحولاته الحضارية

يرى كيف يخسرهما ويخسر حياته.

وحين أذهب إلى البيئة في الشعر فمن أجل أنسنتها وصياغة فضاء العلاقات اللامرئية بيننا على مستوى الثقافة، وعلى مستوى المشاركة في الصراع والنضال ضد الموت والمحو الممارس من قبل الجشع والتخريب. فأنا شجرة وسمكة وطاقير وحجر وزهرة وغيمة؛ هكذا يتكلم الشاعر.

الظلال القبيحة

في عالم تتفشى فيه الكراهية والأحقاد والقبح، في حين أصبح الحب ممنوعاً والعواف مصادرة.. يشق أحمد العجمي طريقه نحو الحياة بمحبة (العاشق) والشاعر. يوضح العجمي ذلك قائلاً: الشعر لا يتعامل في اتجاهات محدودة أو محددة، فهو يخترق كل المواضيع بتضاداتها وبتناقضاتها. لقد كتبت عن الحب وعن رؤيتي له كسؤال كبير ورئيس لدى الإنسان، لكن يستطيع الشعر في ذات الوقت أن يضغط على مكامن الكراهية

والأحقاد وممراتها ليعريها، ويعمل على تطهير العقل والروح من إفرازاتها ومخلفاتها. وأعتقد أن الإنسان ما زال يحمل حيوانية قوية متخلقة فيه قبل تحولاته الحضارية؛ ويظهر ذلك في الصراعات العرقية والطائفية والتوحش في الحروب وفي القمع والتسلط ومصادرة الحريات.

وما لم يتخلص العالم من بقاياها الحيوانية التي تهمل العقل كقوة وتذهب إلى استخدام قوة السلاح أو السلطة فلن يستطيع أن يقترب من العدالة والمساواة والمحبة. وهذا ما يراه الشعر من خلال الظلال القبيحة.

رغم كونه ابن ثقافة تراثية إلا إن أحمد العجمي حلق في قناعاته بعيداً عن حدود الرؤية السائدة وتمرد على الممنوعات. يحدثنا عن تجربته هذه قائلاً: نعم أنا أحمل ثقافة تراثية نتيجة البيئة الثقافية التي عشتها وأعيشها، ولكني لست مأسوراً بثقلها، أو متقاداً ليقينياتها؛ فلدي أيضاً ثقافة علمية وناقذة حصلت عليها من خلال التعليم والقراءات المتنوعة ومن الانخراط في تيار التنوير والتغيير المتواصل؛ ولا بد أن ينعكس كل ذلك في تجربتي الشعرية حيث إنني أتعامل مع المشروع الشعري باعتباره بحثاً مستمراً ومفتوحاً على نوافذ الزمن من أجل المستقبل. فأني سائد هو حالة جامدة ومغلقة لا يمكن أن



متكاثرة ويسمع صوته من أي نقطة. الشعر لا يرمم الفعل وإنما يرمم الفاعل.

ورغم ما يعترى الواقع من الخيبات والتسطيح وطفغان المادي على حساب الروحي، ما زال أحمد العجمي يراهن على قدرة الشعر على التأثير والبقاء، فالشعر، وفقاً لأحمد العجمي لا يموت فهو بأرواح متعددة، ويمتلك طاقة الاختراق والتجاوز، ومهما واجه من ضرورات وعقبات فلن يتراجع، بل سيبتكر أشكال اختراقه وتسلله. قد يظهر من إحصاءات البيع أن الشعر متراجع، لكن هنا يحدث التشوش، فالشعر تجده متكيفاً مع اللحظة الإلكترونية بشكل كثيف وجميل، وحضور الشعر يتزايد في كل وسائل التداول الاجتماعي والثقافي، مثل: الفيسبوك والانستجرام والتويتير والواتس أب.. إلخ، وقد تمكن من ذلك بسبب جملة المكثفة التي تستغرق مساحة أصغر وزمناً أقل، ويمكنها التفاعل مع الفنون الأخرى كالموسيقى والتشكيل.

الشعر دائماً يخلق متسع، وفي ظل تسارع الزمن وتقلص الجغرافيا نلاحظ أن الشعر يتلاءم أكثر مع الحضارة الرقمية، فالوقت الذي تستغرقه قراءة كتاب سردى واحد يكفي لقراءة العديد من القصائد. المستقبل للشعر في مباراة التسارع الزمني.

يعمل على تجاوز الضرورة عن طريق الحرية، والضرورة التي تتواجه مع الإنسان لا تتحصر في ضرورات الطبيعة والحياة الاجتماعية وإنما حتى في طرق التفكير والنظر في معنى الوجود، والشعر الحقيقي المكتنز بشعريته قادر على كسر الكثير من الضرورات عن طريق توسيع مدارات الحرية.

الشعر والفلسفة يشتركان في إلغاء الحواجز وفي عدم المساس بالحرية. الشعر يخلق الجمال والفلسفة تفكر فيه.

لدى أحمد العجمي حدود تماس واضحة بين خراب الواقع وفضاءات القصيدة، يوضحها قائلًا: الشعر لا يقف متفرجاً ولا يضع الحلول أيضاً؛ ولكنه يتدخل على طريقتة فهو ليس وظيفياً، إنه يفتح الأبواب ليعري ويفضح، ليظهر النقص ويقترح نقصاً أو عرياً آخر. تحت هذا السقف البارد والأمس يعمل الشعر على إرواء الروح بالأمل وبتشيط الطاقة الكامنة لدى الشغوفين بجماليات الحياة.

ليس من وظيفة الشعر ترميم أية حماقات، لكنه لا ينسحب من أمامها، ويسمح لها بمناصرة العدم. الشعر يمارس السحر بالتعامل مع أبسط وأصغر الموجودات من أجل بناء جديد، من أجل تخليص الإنسان من توحشه أو لامبالاته بجعله يرى ذاته في بؤر مذاق الشعر.

نفسك تشعله العزلة، التي ليس لها علاقة بالوحدة، ليرجم شعرياً إلى الذوات الإنسانية الأخرى والتي تجد ظللاً لها في هذا الحزن أو الألم أو البهجة.

يمتلك الشاعر أحمد العجمي لغة وأمة تحو إلى التكثيف والاختزال وكسر المتوقع. في هذا الساق يقول: أرى أن الشعر يتحرك وينمو ويتطور بهذه الطريقة في التعامل مع اللغة والكلام؛ فالشعر لا يمكن أن يشغل خارج التكثيف والاختزال حيث إنه يذهب إلى الاحتواء والتركيب الذي يفرض التخلص مما هو زائد ومثقل، ويفترض الجمال والتسارع في الزمن، فالشعر لا يعتمد الجملة التداولية الإفهامية منطقياً ولا التراتبية في الزمن، وإنما يعتمد اللامنتطق والتلميح والتداخل في الأزمان. وهو بالتكثيف والاختزال والتلميح يتيح لذاته خلق السحر والجمال والنشوة والمتعة والدهشة واللعب والتلفيز، وتحفيز المخيلة؛ وهذه كلها من جوهر الشعر. والنص الذي لا يعتمد ذلك يأتي تقييداً خالياً من مذاق الشعر.

وحيث لا يذهب الشعر إلى كسر المتوقع أو مراوغته فسيفقد طاقة اللعب وخلق الدهشة. المتوقَّع ينتمي للسائد والعقلاني والمنطق، والشعر لا يتعامل مع هذا التمييط. فمن وظائف الشعر هو محو المتوقع وإخراجه من خارطته.

ولإتقان ذلك لا بد من امتلاك ثقافة متعددة ومتنوعة وامتلاك معاجم كثيرة تسعف بعضها في صياغة العلاقة بين المتباعدات. الشعر لا يفكر بالمنطق ولا يجب الانتظار.

مناصرة العدم

تم قصائد أحمد العجمي عن انهماك عميق لديه في أسئلة الكون والوجود.. فكيف توازن بين الفلسفي والواقعي والجمالي في نص شعري؟ يجيب موضحاً: الشعر ليس لعباً مجانياً أو مرتبطاً بالأغراض والوظائف؛ بل من صميم جوهره اللعب مع تساؤلات الإنسان المتعلقة بوجوده ومصيره، وهو بذلك دائماً ما يرفض الكمال واليقين وينفي السلطات عند كل عتبة يعبرها، ولهذا صار الشعر الخالق الأول للفلسفة فمن الشعر ظهرت وتوالدت الإشارات الفلسفية وأسئلتها الأولى. والشعر الذي لا يذهب إلى اللعب مع الأسئلة الكبرى مثل: الموت والوجود والحب والحرية ومصيره التسطح والوقف عند العتبة الصغرى لجوهر الشعر وجمالياته. دائماً الإنسان في وجوده

الذي ربما يقترح صوراً متنوعة ومتناقضة تتفاعل معاً عند نقطة واحدة.

ويمكن للشاعر أن يكتب عن موضوع واحد بصور متعددة ومتنوعة وبجماليات مختلفة ولكن هذا يتطلب قدرة وطاقته على القراءة الإبداعية التي تعتمد البلاغة الجديدة القادرة على الربط بين المتباعدات. الكتابة هندسة حيوات متعددة.

وفيما يتعلق بجذلية المعاناة الشخصية وتجلياتها على التجربة الإبداعية يؤكد أحمد العجمي أن التجربة والمعاناة الشخصية في الحياة تمنح الشعر سمته الوجدانية وتشحنه بموجات الأحاسيس، لكن الشعر لا يطمئن للأحاسيس وحدها، فهو مركب كيميائي يحتاج إلى التجربة الثقافية وفلسفتها وإلى معاجمها المتنوعة التي تستطيع الانتقال بالشعر من الحالة الشعورية إلى وضع التفكير والتأمل ومنحه طاقة التمدد في ثقافات الشعوب والاستمرار في تحولات الزمن والانتقال في الحضارات. فالحب أو الفقد في الشعر لا تحملهما فقط حرارة التجربة المعاشة وكمية زيتها، وإنما الشعر قبل ذلك سؤال فلسفي كبير يفرض الأعمق والمتعدد من الرؤى التي تلاحق المفاهيم وتتبع صور وأشكال التحقق والتحويلات مادياً ومعنوياً، والشعر لا يقوم بدور المطهر من الآلام الفردية، وإنما يعيد هندسة الأحاسيس جمالياً.

وأنا أحاول أن أعمل في تحريتي على البعد الثقافي الذي يطور التجربة المعاشة ويخرجها من الفعل الذاتي إلى التفاعل ليس في الأحاسيس فقط وإنما في الفكر والتصورات. فالشاعر قد لا يمر بتجارب شخصية كثيرة مؤثرة على ذاته وكيهونه لكن بتجربته الثقافية يتمكن من خلق الإبداع في النص الشعري إذا ما تمكن من الإخلاص لذكاء الشعر. الشعر الجميل متطفل.

وحيث نلمح في قصيدته ظللاً شاسعة ذات طابع حزين، يبادر أحمد العجمي موضحاً ذلك أن للحزن جمالياته التي لا تظهر إلا في مقامات العزلة التي تمنح التركيز والتأمل؛ العزلة رياضة تطور طاقة الصمت وتحوله إلى كلام جميل وغير سطحي. في العزلة تأتي الأصوات من الأزمنة الماضية والمستقبلية، تأتي مع أصدائها لتشف عن جوهر الذات في علاقتها بكيهونها. العزلة تمنحك موسيقاك المتفرقة خارج الصخب لتتنصر على ذاتك المهزومة أو الهشة. فالذي يتوارى داخل

■ أتعامل مع الشعر باعتباريه بحثاً مستمراً، مفتوحاً على نوافذ الزمن

يمكن أن تظهر مشاعرك وأحاسيسك خارج ظلال الماء ومرياه.

الجميل المتطفل

لا يبدو أحمد العجمي مشغولاً بقضية الأشكال الشعرية، إنه معني بالجوهري العميق، وهو يرى أن الشكل يرتبط بتطور المضمون، ويساهم أيضاً في تطوره ومنحه المتسع من الحرية في النمو والتمدد وفي الحركة. وكلما تعددت وتوعت الأشكال أضافت ثراء وعمقاً وجمالاً لما تحمله وتقله؛ ففي اللحظة التي تحدد الأشكال قدرة وطاقته ما تحمله يتوجب كسرها بأشكال أخرى تتناغم وسيرورة التطور على مستوى الجمال والحرية.

فالشكل المتغير يكسب الشعر طاقة جديدة للمضي في صيرورته المستقبلية؛ إما حين يُحبس في أبعاد ثابتة ويُقل عليه سيقنته التكرار والثقل والرتابة. ولننظر كيف يمكن للكتابة في علاقتها بالسواد والبياض وتوزع الجمل الظاهري يخلق بعداً بصرياً متحركاً، وهذا ينطبق على الإيقاع المخفي في تركيب الجملة الشعرية وهرمونيتها. فالشكل له علاقة بالزمن الذي تستغرقه القصيدة داخل قشرتها. فمثلاً القصيدة العمودية تستغرق زمناً واحداً مكرراً في مساحة واحدة، إما قصيدة النثر فإن بنيتها فرضت أشكالاً تتيج للزمن وللفضاء بالتغيير دائماً؛ وربما لهذا تصاب القصيدة العمودية، عند أي تغيير طفيف، بالكسر في زمنها وبنيتها وشكلها، بينما لا يمكن لقصيدة النثر أن تكسر زمنياً وشكلياً. وهذا راجع لمرونة تمددها في الأشكال على طريقة الماء.

وحول السؤال المتجدد عن رؤيته للكتابة وحضورها في الحياة لدى المبدع يرى أحمد العجمي أنه لا يمكن الحديث عن الكتابة خارج القراءة؛ وأعني بذلك أن الكتابة في حد ذاتها قراءة ذاتية للحياة اللامرئية داخل الذات وخارجها، فالمبدع لا يذهب فقط للتوازن مع الحياة وإنما يتوغل أكثر في أزمنتها وظلالها وأشكالها داخل الوجود الإنساني. فهو ككائن ماذا يرى أكثر مما يرى الآخرون وبشكل مختلف، وكيف يصوغ رؤيته ورؤياه بالتلميح

توفر فرصة للحياة بأسئلتها المتجددة. وجوهر الشعر يمثل في حريته وطاقاته الراضية لكل سكون أو بقاء، أو تصالح مع السائد. فالسائد بالنسبة للشعر سلطة حاجبة يتحتم كسرها للدخول في عوالم جديدة.

لدى صحاب (نصف كأس من الأمل) تتجلى ثيمة العلاقة مع الماء ونقيضه عميقة في نصوصه المسكونة البحار والمطر والسواحل، والجفاف أيضاً.. يحدثنا سر هذا التعلق بالماء قائلًا: الماء كثيمة مادية هي جزء من تكويني البيولوجي وجزء من بيئتي الجغرافية وجزء من ثقافتي السوكية والمعرفية ومن ذاكرتي ومشاهداتي اليومية حيث إنني ابن أرخبيل البحرين المحاط بمياه البحر والممتلئ بالمياه السفلية العذبة المتدفقة والتي أهبجت طفولتي. والماء كثيمة معنوية ذات طبقات وظلال متعددة تتمظهر في الخصب والسيولة والحركة والتسامح والمحبة وفي الشفافية كمن كون مهم من ثقافتي. وحين يترأى الماء مادياً ومعنوياً فإن هذا التمرئي من أجل التوسع والتعمق في الحياة وفي جمالياتها.

ويتعلقي بالماء يتقوى تعلقي بالحياة وبالإنسانية وعلاقتها ورموزها؛ فأنا كائن مائي في الحياة وفي التفكير. والشعر الذي يهمل التعامل مع الماء وتحولاته يُصاب بالجفاف واليباس. فلا



آياتها ومكوناتها وتقنياتها، بل والتعرف على مرجعياتها التي تتكئ عليها الرواية، أو كاتب النص نفسه.

وهذا ما يسعى إليه المؤلف في هذا الكتاب، نظراً لكونه يؤمن إيماناً راسخاً بوجود مؤثرات خارجية يستمد منها الكاتب لتكون داخل النص، وهي ما يسميه بالمرجعيات الثقافية Cultural References، وهي متعددة وكثيرة، حيث حاولت الدراسات الثقافية المهمة بدراسة النصوص الإبداعية وغير الإبداعية في مجال العلوم الإنسانية خلخلة المركزية التي كان النص يتعالى بها أمام النصوص الأخرى، وراحت تفكر ملياً تجاه النص فيما يتحقق فيه، وما يتكشف عنه من أنظمة ثقافية متنوعة، وهي تلك المرجعيات التي يستحضرها النص في جسده أو بين ثنايا مفرداته اللغوية أو عبر رؤيته المعرفية، فضلاً عن المرجح الذي هو الواقع الحي والمعيش خارج النص المتعلق بالحياة الاجتماعية والتقاليد والأعراف والحياة السياسية والاقتصادية وغيرها.

تعدد المرجعيات

ويحدد المؤلف العديد من المرجعيات التي لها علاقة بالنص الإبداعي عامة، والروائي على وجه الخصوص، مثل: المرجعية اللغوية، التاريخية، الدينية، الجغرافية، العلمية، التراثية، الصناعية، التكنولوجية، وغيرها والتي نحاول هنا الوقوف عند بعضها ليس من منطلق قراءة النص خارجياً، وإنما لتكون قراءته أكثر تحليلاً وتأويلاً وتفسيراً كما كان القارئ والمتلقي متمكنين من الوقوف على المرجعيات التي كانت وراء النص أو متخفية بين أفتيته، حيث الروائي مثل أي إنسان يسعى إلى الحقيقة، وبما أن الروائي هو في الأصل ينبغي أن يكون مثقفاً، فإنه على حد رأي المؤلف يملك ناصية التخيل والقدرة على الربط والمزج وتشكيل عجيبة النص بين الواقع والتخيل، حيث النص الإبداعي أو أي نص إنساني فالنظر إليه من داخله وضمن سياقاته الموضوعية والظروف المحاطة به، وما يحيلنا إلى البحث عن الدلالات النصية عبر الإشارات والرموز والإحالات، وغيرها، الأمر الذي يشير إلى أن هناك العديد من المرجعيات متعلقة بالنص والكاتب والقارئ لا يمكن حصرها، لذلك حدّدنا بعضها، ووقفنا عندها محاولين استطلاع بعض النصوص بهذه المرجعية أو تلك.



د. فهد حسين

● ظهور الرواية الخليجية لم يكن إلا في سياق البنى المجتمعية التي كانت تتطور بشكل ملحوظ

غضون السنوات الأخيرة بدءاً من منتصف تسعينيات القرن الماضي وحتى هذه اللحظة إذ بدأت الرواية الخليجية تأخذ حيزاً مهماً في الإبداع الخليجي والعربي، وأن تحصد الجوائز أيضاً. وهذا ليس غريباً أو مفاجئاً؛ لأن الحراك السرد في المنطقة ربما يتشابه في بعض إرهابات تشكّله وظهوره ومزاحمته للأجناس الأدبية الأخرى في الدول العربية، وهنا يؤكد قمرى البشير بالنسبة إلى الرواية المغربية أن ظهورها أسهم بشكل تدريجي «من هيمنة أشكال وأصناف وأجناس أدبية بعينها لتتخذ أشكالاً جديدة بعد أن تحققت لسلطة النشر مقابل سلطة الشعر والخطابة وغيرها مركزيتها». وهو ما ينطبق على منجز المنطقة الخليجية سرداً.

ويرى الدكتور فهد حسين أنه في الوقت الذي يعلو فيه كل من الشعر والمسرح في المنطقة فإن السرد عامة، والرواية على وجه الخصوص بات لها الحضور القوي والملفت، وإذ نحن نتابع الرواية الخليجية صدوراً وانتشاراً قدر الإمكان والمستطاع يحق لنا أن نقف متأمّلين هذه النتاجات الروائية، ومدى مواكبتها نقدياً بغية التعرف عليها أكثر، واللوج إلى عوالمها المختلفة، وتلك التأثيرات التي تأثرت بها، وكذلك معرفة مكانتها بين عالم الرواية العربية، وهو ما يحدو بنا إلى التأمل في

الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع، وهنا يشير زكي الميلاذ إلى أن الثقافة من دون المجتمع هي معنى بدون إطار، والمجتمع من دون ثقافة هو إطار من دون معنى، وبمعنى آخر أن الثقافة هي مدخل رئيس لكل حياتنا، لما للثقافة نفسها من المفاهيم الكلية والمركبة وذات الارتباط بالمجتمع، والأنماط والتركيبات المختلفة، لذلك فالثقافة عنصر مهم من عناصر التكوين الإنساني والمجتمعي.

تحولات البنى الاجتماعية

ويرصد الدكتور فهد حسين الإرهابات والتحولات الأولى في البنى الاجتماعية الخليجية التي مهدت لظهور الرواية كجنس أدبي مستحدث يزاحم الشعر الذي ظل مهيمنا على الذائقة العربية قروناً عديدة، مشير إلى أن ولادة جنس أدبي خارج دائرة ما هو متعارف عليه في المنطقة العربية الخليجية، وهو الشعر بأنواعه: الفصحح والعامي والنبطي، فهذا يعني أن المنطقة تبرعت فيها عناصر ساعدت على ظهور هذا الجنس الأدبي الجديد، وهي عناصر ذات علاقة مباشرة بالأوضاع المدنية والميدانية، والبنى الاجتماعية، وكذلك الأوضاع السياسية والاقتصادية، وكما هو معروف ذلك التحول الذي طرأ على الخليجي والانتقال من البداوة والصحراء إلى التحضر والمدنية الذي أسهم فيها اكتشاف النفط واستخراجه، ومن ثم بناء البنية التحتية لدول المنطقة، وعليه تأسست الدوائر الحكومية على أسس إدارية وعلمية عالمية بشكل تدريجي مما أدى بعد ذلك إلى وجود الشركات التجارية والاقتصادية والبنوك بأنواعها وجنسياتها، والمصانع المختلفة، فضلاً عن انتشار التعليم الجامعي وحضور العديد من الجامعات العربية والأجنبية في المنطقة كفروع لها.

ويؤكد المؤلف أن الظهور الأول للرواية الخليجية لم يكن إلا في سياق البنى المجتمعية الاجتماعية السياسية التي كانت تتطور بشكل ملحوظ في المنطقة، وهذا ما أدى وإن كان بشكل غير مباشر في انتشار العمل الإبداعي عامة، والروائي بصورة خاصة، فبعد ظهوره الاستحيائي وبطء انتشاره، سرعان ما حظي بتقدير وسعنة في المنطقة، وشارك بدور مع بقية الأجناس الأدبية الأخرى في تشكّل الكيانات الأدبية في المنطقة، واستطلاع في

“مرجعيات ثقافية في الرواية الخليجية” : على القارئ إزاحة الستار للوقوف على طبيعة المرجعية ودلالاتها



من الكتب النقدية المهمة التي صدرت عن مؤسسة بيت الغمام كتاب (مرجعيات ثقافية في الرواية الخليجية) للناقد البحريني الدكتور فهد حسين، الذي يسلط فيه الضوء على الرواية الخليجية مستنطقاً أبعادها المرجعية وينايبها الثقافية التي تغذي هذا النص الإبداعي، الذي لم يحظ بما يستحق من الدراسة والاعتناء من قبل النقاد العرب.

بعض المفاهيم والمصطلحات التي تظهر بين الحين والآخر في المتن، مثل: مفهوم المرجعية، مفهوم الثقافة، وعليه فإن جذر كلمة المرجعية هو (رجع) والذي يعني العودة، فإن هذه المرجعية في بعدها الاصطلاحي تتعدد بحسب الحقل الذي تستخدم فيه، والذي يصل بالأمر إلى المجال، أي ما يتكئ النص على هذا المرجح من ناحية، وعلى المرجعية من ناحية أخرى، بمعنى آخر، لا بد من النظر إلى المرجح بوصفه مجالاً، والمرجعية بوصفها وظيفة واشتغالاً تؤدي بنا إلى السياق الذي يكشف لنا المرجح. وفي المفهوم العام لمصطلح المرجعية هو انصراف دلالاته إلى ما يحيل إليه الخطاب، أو تحيل إليه الرواية، أو المجموعة القصصية، أو أي نص آخر من أشياء سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة».

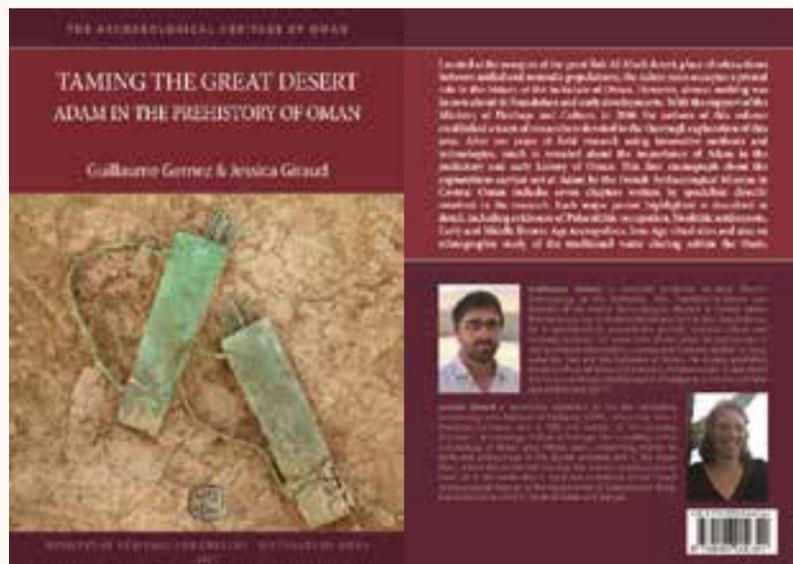
فرضت على المشتغلين بالنقد النظر إليها باعتبارها تمثل الوعي الفردي والجمعي للمجتمع الإنساني، ولكن هذا لا يعني الابتعاد عن القيمة الجمالية الثقافية التي تطرحها الرواية، لذلك ينبغي أن تكون العلاقة بين النص والمتلقي علاقة متناظرة فكرية وثقافية وأدبية، لما لهذه المتناظرة من دور في إبراز الحراك الفكري والابستمولوجي التي تسهم في فهم ما هو ظاهر في النص وما هو مخفي. أما فيما يخص الثقافة، فإن الناقد فهد حسين يرى أن المفهوم العام للثقافة التي تعددت تعاريفها ومفاهيمها يكون بحسب الأيديولوجيات والتوجهات والتخصّصات والمجالات التي يشتغل فيها المعنيون بالثقافة، ولكن المحصلة أن دلالاتها تأتي في نطاق أن الثقافة كما عرفها تايلور «ذلك الكل المركّب

ومن هنا يؤكد المؤلف أنه حينما تكّرس شغلك تجاه مجال ما، فإنك تكتشف باستمرار حاجتك، وحاجة هذا الاتجاه إلى الانغماس فيما تبحث عنه، إذ كلما قرأت في عالم الرواية وتقنياتها ومكوناتها، والتداعيات التي ترتبط بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فإنك ترى أبعاداً ذات علاقة بالكتابة الروائية ترعب في البحث عنها، وهذا ما أخذني إلى الكتابة بتوسّع في موضوع أعتقد أنه من الموضوعات المهمة في عالم الرواية، إذ ينبغي أن يدرس تفصيلاً وتحليلاً وتطلّماً.

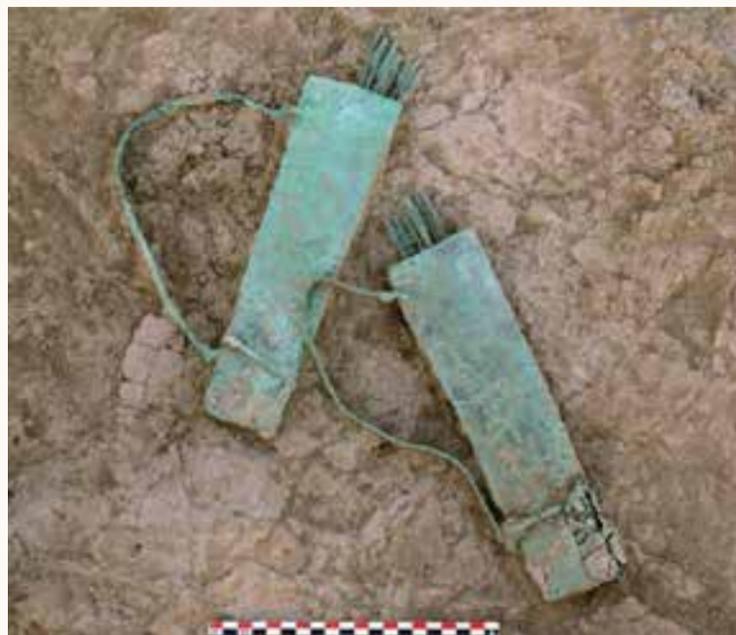
اشتمل الكتاب على مقدمة ومدخل وستة فصول وخاتمة، وسلاحظ القارئ بعض التباين في عدد صفحات الفصول، فبعد المدخل جاء الفصل الأول: المرجعية التاريخية، والفصل الثاني: المرجعية الاجتماعية، والفصل الثالث: المرجعية الفلسفية، والفصل الرابع: المرجعية الثقافية، والفصل الخامس: المرجعية الدينية، والفصل السادس: المرجعية اللغوية والجمالية، لما للمرجعيات المتعددة الخاصة والعامة من أهمية كبرى في وجود حالة من التواصل والتلاقي على الرغم من الاختلاف بين مرجعية خاصة هنا ومرجعية خاصة هناك.

مفاهيم ومصطلحات

يقول الدكتور فهد حسين في مقدمته: «الحديث حول الموضوع يقودنا إلى الوقوف أولاً على



صورة لغلاف المجلد «ترويض الصحراء الكبرى: آدم في عصر ما قبل التاريخ»



جبنا سهام مصنوعتان من النحاس تم العثور عليهما في جبل المضمار

العصر الحجري الحديث، ومدافن ومبانٍ من العصر البرونزي المبكر والوسيط وأماكن العبادة من العصر الحديدي. ويركز بشكل خاص على وصف مقابر العصر البرونزي التي تم العثور عليها في مقبرتين منفصلتين، بما في ذلك جميع اللقى المدفونة فيها والتي ربطت آدم بتلك التغيرات الثقافية التي

الجغرافية والجيولوجية في المنطقة بشكل تفصيلي من أجل تزويد القراء بأسس لفهم مدى «ترويض» الإنسان للمنطقة رغم وجودها على هامش الصحراء. وتبدأ الفصول بوصف تفصيلي ودقيق للأدلة الأثرية التي تم العثور عليها في المنطقة من مواقع العصر الحجري القديم، ومستوطنات

التاريخي لظفار وارتباطه بالسماوات البيئية التي يتميز بها هذا الجزء المهم من شبه الجزيرة العربية.

ويصف هذا المجلد السماوات البيئية والتاريخية المميزة لظفار، والتي كانت مرتبطة في الماضي بعمان واليمن. ويستهل الكتاب بعرض أول دليل تم العثور عليه على التراكم الحضاري للمنطقة والذي يرجع إلى أكثر من مليون سنة مضت في العصر الحجري القديم المبكر. كما يصف المؤلفون التطور الثقافي للناطقين باللغات العربية الجنوبية الحديثة، ويركزون في نهاية الكتاب على سرد الوصف الأثري والتاريخي المفصل لظفار القديمة - التي تدعى الآن البليد - ودورها في التجارة البحرية عبر بحر العرب.

ترويض الصحراء الكبرى

أما الإصدار الثاني «ترويض الصحراء الكبرى.. آدم في عصر ما قبل التاريخ في عُمان» فيشتمل على حصيلة نتائج المشروع الأثري الفرنسي الذي امتد لفترة طويلة في واحة آدم؛ إذ يصف مدى التكيف الثقافي في ذلك النطاق البيئي على حدود صحراء الربع الخالي الكبرى في الفترة منذ العصر الحجري القديم حتى العصر الحديدي. ويُعد هذا المجلد - الذي اشترك فيه عدد من المؤلفين - حصيلة لنتائج المشروع الأثري الفرنسي الذي امتد لفترة طويلة في واحة آدم، حيث يصف مدى التكيف الثقافي في ذلك النطاق البيئي على حدود صحراء الربع الخالي الكبرى في الفترة منذ العصر الحجري القديم حتى العصر الحديدي.

وتلعب واحة آدم دوراً محورياً في التفاعل بين السكان المستوطنين والرحل (البدو) كونها تقع على هامش صحراء الربع الخالي. ومع ذلك، لم يكن يُعرف الكثير عن تأسيسها والتطورات المبكرة فيها حتى قامت وزارة التراث والثقافة بتكليف البعثة الفرنسية بالقيام بمسوحات ودراسات شاملة في عام ٢٠٠٦.

ويتضمن هذا الإصدار نتائج التنقيب والبحث في السنوات العشر الأولى التي قامت بها البعثة في وسط عمان. حيث يتألف من تسعة فصول كتبها المؤلفون بالتعاون مع العديد من الاختصاصيين المشاركين بشكل مباشر في البحث. وبعد أن يستهل الإصدار بلمحة تاريخية ومنهجية، يتم عرض نتائج الدراسات

سلسلة التراث الأثري.. نبش في ذاكرة الرمال العمانية



سبيكة نحاسية من رأس الحد هد-١ من النوع الذي تم تصديره إلى بلاد ما بين النهرين وبلاد السند خلال العصر البرونزي (صورة من قبل كلاوديو جياردينو - وزارة التراث والثقافة في عمان).



فأس شبه مكتملة من موقع العصر الحديدي المبكر في عقدة البكرة (الصفا) في الجزء الشرقي من صحراء الربع الخالي (صورة من كلاوديو جياردينو - وزارة التراث والثقافة في عمان).

وقد صدر مؤخراً ضمن هذه السلسلة العلمية التوثيقية ثلاثة إصدارات تمثلت في كتاب «ظفار عبر العصور.. المشهد البيئي والأثري والتاريخي» للمؤلفين الدكتور لين نيوتن والدكتور جويس زاريس، وكتاب «ترويض الصحراء الكبرى.. آدم في عصر ما قبل التاريخ في عُمان» للمؤلفين الدكتور جيوم جيرينز والدكتورة جيسكا جيرود، وكتاب «مجان.. أرض النحاس: التعدين في عصور ما قبل التاريخ في عُمان» للدكتور كلاوديو جياردينو. وركزت الإصدارات الثلاثة على المسوحات والتنقيبات الأثرية التي جرت في محافظة ظفار ومواقع الصفا ودبا الأثرية، ومواقع أخرى مرتبطة بتجارة النحاس، إضافة للأعمال الأثرية في ولاية آدم.

ظفار عبر العصور

يتناول الإصدار الأول «ظفار عبر العصور.. المشهد البيئي والأثري والتاريخي» التطور

تواصل وزارة التراث والثقافة، ممثلة في شؤون التراث، جهودها للكشف عن كنوز التراث العماني وصونه وتوثيقه وترميمه والتعريف به على كافة المستويات والأصعدة. وفي هذا السياق تتبنى الوزارة إصدار سلسلة «التراث الأثري في عمان»، التي صدر منها حتى الآن ثمانية إصدارات متنوعة تشتمل على توثيق علمي رصين لنتائج المسوحات الأثرية التي تقوم بها البعثات الأثرية في مختلف المواقع التراثية والحضارية في عمان. وتتناول هذه السلسلة، التي تصدر باللغة الإنجليزية، عناصر مختلفة من مجالات التراث الثقافي المتنوعة، وهي تهدف إلى تلبية احتياجات المتخصصين والباحثين والمهتمين، وكذلك تزويد القارئ بمادة علمية تغطي مواضيع شتى حول الآثار والتراث في السلطنة.

الإسلام والغرب .. إشكاليات المقارنة

ناصر الحارثي

هذه المقارنات الشكلية وفي حقيقة الأمر مسبوقة النتائج تأتي مقارنة تمسك الحبل من المنتصف لتؤكد صحة الطرفين وتطلب صناعة مزيج لا منطقي وهو أن نجعل الروح شرقية والعقول غربية؛ ليبني إنسان أقرب للتشظي لا يمت للواقع إلى صلة وسرعان ما يتهالك هذا البناء عند أول معضلة تواجهه.

إن المشكل الأساسي في هذه المقارنات أنها مبنية على بعد أيديولوجي تهدف إلى إيجاد مخرج وحل أمام الإرث التاريخي المتمثل في الحضارة الإسلامية والحروب الصليبية والاحتلال الغربي، وبين النظرة المستقبلية حيث الاعتماد الكبير في مختلف الجوانب الحياتية على الآخر، وإمكانية إعادة أمجاد الحضارة العربية والتخلص من الهيمنة الغربية، والأصل أن لايبني تحليل واقفنا على المقارنات والسعي الدائم والإصرار المستمر لإثبات أننا المجتمعات الأفضل أخلاقياً والأكثر سما، بل في حلحلة القضايا والتعرف بشكل أكبر وبدون حرج على أهم مشاكلنا الاجتماعية وتقنياتها وإيجاد الحلول المناسبة وبعبءا يمكننا الالتفات إلى المجتمعات الأخرى دون حساسية مفرطة مدركين في الآن ذاته المثل الذي يقول « لا توجد حلة بلا علة»

تخلق نوعاً من التصنيف والتأطير المباشر للمجتمع دون دراسة حقيقة هذه الأشكال والأنماط الاجتماعية، فيصبح الدفاع عن هذه المظاهر الاجتماعية بشكل مستमित أو مهاجمتها والدعوة إلى القضاء عليها هي الهدف الأسمى من المقارنة، وذلك باستخدام أساليب معينة مثل ربط هذه المظاهر بالهوية والخصوصية الاجتماعية تارة وبالإطار الديني تارة أخرى أو التخلف والرجعية الفكرية في مواطن أخرى، لذا تتضخم هذه المقارنات وتزداد بشكل يومي لأن لها مداخل متعددة ومشارب متنوعة ففي الخطاب السياسي نقول هذا حزب ذو نزعة إسلامية وحزب ذو نزعة غربية، وهذا مجتمع محافظ على هويته الإسلامي وما يجره من معاني تتراوح بين الالتزام والتخلف وذلك مجتمع منفتح ذو طابع غربي وما يجره من معاني تتراوح بين الوعي والانحلال الأخلاقي، أضف إلى ذلك المقارنات في مجال التطور الصناعي والعلمي وحتى المقارنات في السلوكيات الفردية التي تدعو إلى استخلاص نتائج معادية كالمادية الصارمة وغياب الروح عند الغرب، وبين نتائج مدافعة باسم الحرية والسمو الإنساني في الفكر الغربي، وفي خضم

يكاد لا يمر يوم إلا ونقرأ مقالا أو صورة أو تعليقا يستخدم فيه المتحدث أسلوب المقارنة بين العرب والغرب أو الإسلام والغرب، ويتميز هذا الطرح بأسلوبه الجاذب لانتباه القارئ والمستمع مما يمنح القضية المطروحة بعداً آخر يميل عادة إلى استخلاص النتائج والدلالات والأحكام بأسلوب الموازنة والمفاضلة بين الأشياء، وفي هذا المقال سنحاول مناقشة موضوع المقارنة من ثلاثة أبعاد، وهي ماهية المقارنة وحجم تكرار المقارنات، والأهداف الأيديولوجية من المقارنة.

المقارنة بشكل منطقي تكون بين شيئين مختلفين من جنس واحد كالمقارنة بين دينين كالإسلام والمسيحية أو بين عرقين مختلفين، فمن غير المنطقي أن نقارن بين المسيحية والشرق ولكن بسبب تكرار المقارنة بين الإسلام والغرب تصبح المقارنة بين اتجاه جغرافي ودين معين مقارنة مقبولة وبديهية إلى حد كبير عند كل من القارئ والمستمع، وأما من ناحية موضوعها فهي عادة تقارن بين مظاهر اجتماعية وفكرية متجلية في مجتمعات غربية ومجتمعات الشرق الأوسط، هذه المقارنة في الصور النمطية للمجتمعين



إناء بغطاء مصنوع من مادة الكلوريت تم العثور عليه في شمال أدم في القبر ١٠٢٦



صورة غلاف كتاب مجان - أرض النحاس. التعدين في عصور ما قبل التاريخ في عمان، للمؤلف كلاوديو جياردينو

نهاية العصر الحجري الحديث، منذ أكثر من خمسة آلاف سنة. في الفصول التالية، يصف الإصدار بالتفصيل في بداية العصر البرونزي المبكر التقنيات المتطورة المكررة لاستخراج وتحويل المعادن النحاسية إلى معدن وفي نهاية المطاف تستخدم لإنتاج أقوى وأكثر الأدوات كفاءة. وقد تطورت هذه الأساليب في العصر الحديدي والذي يتجلى في الأدوات والأواني والحلي الرائعة التي تم اكتشافها في مواقع ديا وعقدة البكرة التي تم مسحها مؤخراً من قبل وزارة التراث والثقافة بالتعاون مع فرق من الخبراء الدوليين منهم مؤلف هذا الإصدار.

بالإضافة إلى العرض التفصيلي للأدلة الأثرية يضم هذا المجلد نتائج مئات من التجارب المثمرة التي قام بها المؤلف على مدى العقود الماضية في السلطنة موضحاً كيف أسهموا في فهم مستوى التقيد - لا يصدق - الذي توصل إليها علماء المعادن القديمة في عمان من خلال تطوير تقنيات سبائك معينة للحصول على أدوات وحلي مع تعزيز خصائصها المادية وفقاً لاستخداماتها المحددة.

الجدير بالذكر أن الوزارة تستعد حالياً لإطلاق مجموعة أخرى من الإصدارات الجديدة ضمن هذه السلسلة، بالتعاون مع عدد من الخبراء المختصين في الآثار والتراث الثقافي.

سلطنة عُمان خلال العصر البرونزي والعصر الحديدي. فقد ارتبط تطور حضارة ما قبل التاريخ في عمان ارتباطاً وثيقاً باستغلال رواسب النحاس الغنية في جبال الحجر وتحولها إلى معدن ثمين. وكما ذكر في النصوص المسماة ببلاد الرافدين، وبفضل توافر هذه المادة الخام الثمينة، أصبحت عمان واحدة من الحضارات الكبرى للمنطقة بين وادي السند والبحر الأبيض المتوسط خلال العصر البرونزي.

ويستهل المجلد بمرورٍ تفصيلي لدراسة جيولوجيا صخور الأفيوليت ومحتواها من عدد محدد من المعادن النحاسية المتنوعة في السلطنة. وقبل التطرق لموضوع الإصدار، تتيح الفصول الأولى للقارئ الفرصة للتعرف على الأدوات النظرية والمنهجية الأساسية اللازمة لفهم صحيح للبحث عن المعادن القديمة وكما أن نتائج التجارب المختلفة تم ذكرها في الفصول الأخرى.

وبعد وصف تاريخ البحوث الأثرية عن المعادن القديمة في البلاد وذكر النصوص المسماة التي تحدثت عن نحاس «مجان»، وهو الاسم الذي كان يطلق على شبه جزيرة عمان في بلاد ما بين النهرين، انتقل المؤلف لعرض أقدم دليل على الأنشطة المعدنية تم اكتشافه في عمان في مواقع تعود إلى

شهدتها شبه الجزيرة العمانية خلال ما يسمى بفترة أم النار ووادي سوق في الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد.

ويولي هذا المجلد اهتماماً خاصاً بدور العبادة في العصر الحديدي والتي تم العثور عليها في جبل مضمار، ويعد هذا الاكتشاف أحدث الاكتشافات المذهلة التي قام بها الفريق الفرنسي. وتحتوي هذه المباني الغامضة على نسخ متماثلة مصغرة لأنواع مختلفة من الأسلحة النحاسية، بما في ذلك الأقواس وجعبتي سهام وجميعها سليمة. ويُعد هذا الاكتشاف فريداً من نوعه ليس فقط في عمان، ولكن في جميع أنحاء العالم حيث جذب انتباه وسائل الإعلام الدولية المرموقة في مجال علم الآثار.

وقبل أن يُختتم الكتاب بسلسلة من الاقتراحات لتطوير مستقبل الأبحاث الأثرية والتاريخية في منطقة أدم، تضمن الإصدار أيضاً سرداً للدراسات الإثنوغرافية وتقنيات إدارة مياه الأفلج التقليدية في فلج المالح في واحة أدم.

مجان.. أرض النحاس

أما الإصدار الثالث «مجان.. أرض النحاس: التعدين في عصور ما قبل التاريخ في عُمان» فيضم بين دفتيه خلاصة للبحث الذي أجراه المؤلف لإعادة بناء معمل صهر النحاس في

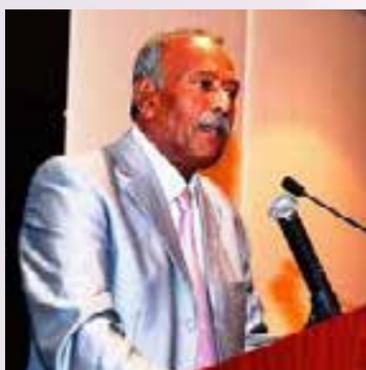
سنين يا الشوق



ياسر المشيفري

إن كنت يا شمع تستدرج قسايدنا
عطني قصيدة وانا اضوي لك شموعي
سافرنا.. ويمكن لجل أحبابنا عدنا
لليوم ما اعرف أي تفسير لرجوعي
واقف على سكة الاشواق تشدنا
جات المناديل تمسح حارق دموعي
أقول يكفي وتجاوب: لا بعد زدنا
يرويك يابس ظماي ويأكلك جوعي
سنين يا الشوق كل ليلة تواعدنا
تشب نارك وبعدها تحطب ضلوعي
جيتك ضحى العيد وعيونك تعايدنا
عطرك وحنك يتشاجر مع صبوعي
وطابت طعونك على إزعاج مرقدنا
وتطاول الوقت في نسيان موضوعي
انته العدو وانت ارحم من يهددنا
حسك هماليل وسمي يسقي ربوعي
اكبر خطاياك من صادرت واردا
واجمل عذر لو سمعته ذابت شموعي

الوقت



د. مبارك سالمين
شاعر من اليمن

أنا سليل الوقت
مرة علقته في الجدار
وأخرى على معصمي
كم مرة جزأته رهطاً من الساعات والأيام
كم مرة تركته ورائي ومرة أمامي
وتحايلت عليه وسميته برهة أو لحظة
كم مرة بين حنايا العشق
كان الوقت مثل أبي، يضع يديه على كتفي
فأطمئن.
كم مرة قد كان صادقاً معي كأمي
تلك التي ترش عطرها على مخدتي لكي
أنام
كم مرة يمشي معي
كم مرة قابلني في المنتصف ومره ومره
لكنه اليوم يغزو جميع الحواس
ويرفع سلطانه فوق عرش الحياة

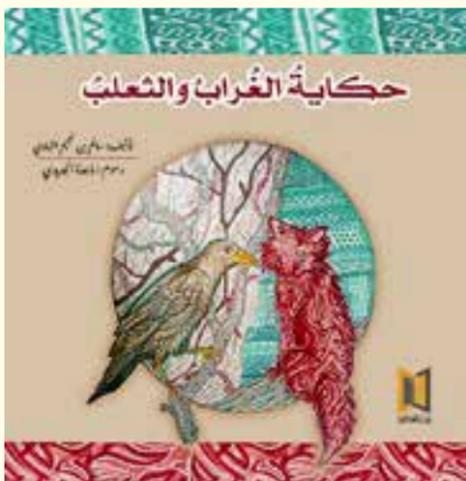
ثلاث حيول



أحمد المقبالي - الوضاح

رفيق العمر لا تسأل عن الاوجاع من مسؤول
أخاف أجابوك بالصدق ما تعجبك أجوبتي
أخاف إنني أقول إن السبب وأدري الحكي بيطول
وإذا طال الحكي بيطير يا راسك أو رقبتني
بقول إنك سرقت أجمل أمانى عمري المخدول
بقول الفاتنة اللي وسط بيتك كانت أمنيتي
نعم كانت ولا زالت وسامحني إذا بقول
بتبقى في حياتي لين أموت وتوقف أدعيتي
أصبح ذكرها وأمسي وتفكيرى معاها يجول
وإذا جن الدجى قبّلت ذكرى وسط مكتبتني
أنا حافظ هداياها عطر ساعه وثلاث حيول
هدتني فعامنا الأول وقالت خلّها لبنتي
كبر فينا الغلا أكبر من اللباس والمعقول
وإذا تضايقت تسأل من أنا ؟ وأقول أنا إنتي
تخيل كيف كنا بشوق نرسم للغرام فصول
نطير بحبنا الطاهر وأحسّ الكون مملكتني
و لكنّ النصيب أقوى عن العشاق والمأمول
تموت أحلامنا وأموت أنا في صمتي وكبتي
وأنا أسف سؤالك هو فتح لي جرحي المقفول
وقلت الصدق مع نفسي وأنا ادري الصدق مشكلتي
وانا أدري هي حلالك بس سامح ما لعشقي حلول
بتبقى في حياتي لين أموت وتوقف أدعيتي

جديد إصداراتنا



«بيت الغشام» تصدر أربعة كتب للأطفال والناشئة

فضائية مع الغيمة وبطلة القصة، لتنتهي بنصيحة من الغيمة للفتاة زهر الرمان بأنه يمكنها أن تصبح غيمة بيضاء نقية من خلال تنقية القلب والتعامل الحسن مع الناس، دون أن تغير من شكلها. وهنا تكمن حكمة القصة ويتجلى بعدها الأخلاقي والتربوي.

أما كتاب (الأطفال الأربعة والصفدع) لسالم بن نجيم البادي فيحكي قصة الصفدع العجوز الذي يذهب دوما للبحث عن قوت لأبنائه، إلا إنه يقع ذات يوم فريسة لإحدى القطط الجائعة التي تلتهمه، ليتحول الصراع بين القط والصفدع من داخل بطن القط، فيتمكن الصفدع بعد ذلك من الخروج والنجاة والعودة إلى أولاده متعبا. وهنا تنبه الأطفال الأربعة لحال الحيوانين من أجل إنهاء الصراع وتأمين العيش الكريم لهما، لتنتهي القصة بالتصالح مع القط وتقديم الطعام له دون إيذائه، فيما قام الصفدع الصغار بعدما كبروا بتحمل المسؤولية في البحث عن قوتهم والاعتماد على أنفسهم.

كتاب (حكاية الغراب والثعلب) لسالم بن نجيم البادي هو أيضا يحكي قصة الصراع من أجل البقاء، وهذه المرة بين الغراب والثعلب الذين بدأ الصراع بينهما للفوز بجثة الخروف الصغير النافق بسبب المرض. وتتوالى فصول

صدر حديثا عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والإعلان أربعة إصدارات جديدة في مجال كتب الأطفال والناشئة، وهي رواية (سر القلادة) لرقية البادي، و(زهر الرمان والغيمة اللطيفة) تأليف ورسوم أميرة الفارسي، و(الأطفال الأربعة والصفدع) و(حكاية الغراب والثعلب) تأليف سالم بن نجيم البادي ورسوم ماجدة الجديدي.

رواية (سر القلادة) لرقية البادي عبارة عن رواية مغامرات وتشويق للفتيان والناشئة، تبدأ فصول الرواية بعثور الأخوة الثلاثة خالد وسالم وعائشة على قلادة عادية، لكن ثمة غموضا صاحبها فور أن امتلكوها، ما جعلهم يخوضون مغامرة شيقة ومثيرة في مدينة نزوى ومعالمها، محاولين فك سرها الذي تخفيه منذ عقود، فهل يفلحون في الوصول إلى ذلك السر الغامض؟ هذا ما سيتكشفه القارئ لأحداث الرواية.

أما كتاب (زهر الرمان والغيمة اللطيفة) لأميرة الفارسي، فيحكي قصة الطفلة الحالمة زهر الرمان التي تحلم بأن تكون غيمة، ولتحقيق هذا الحلم اصطحبت أمها وصعدت على سطح المنزل عند مشاهدة الغيمة، وأخذت تتحدث مع الغيمة وتبوح لها بأمنيتها. وتتطور أحداث القصة في رحلة

مساحة بلون الشمس

صدر حديثا للكاتب الدكتور بدر الشدي مجموعة قصصية جديدة بعنوان (مساحة بلون الشمس). المجموعة اشتملت على خمسة عشرة نصا قصصيا حملت أفكارا ومواضيع مختلفة وهي: (بين سحابتين) و(سائق التاكسي) و(الضوء البعيد) و(عيون لا ترى) و(إشارات) و(مساحة بلون الشمس) و(ليل مبعثر) و(رجاء لا تعزف في الحفلة) و(صداع نصفي) و(نهاية صاحب الكرسي المتحرك) و(فتاة مراکش) و(حكاية من الشاطئ) و(حكاية ورقة طائشة) و(نزل البهجة) و(كأنه مر سريعا) التي تتخلف منها ما يلي: أخذ ينظر حوله باستغراب، مقطبيا جبينه. طاوولات المقهى تحولت إلى خطوط مستقيمة خلف بعضها البعض. خيل إليه كأنه يجلس في قاعة سينما كبيرة والرواد والمدعوون يتقاطرون تباعا. الكل صامتون، أبصارهم مشدودة إلى الأمام. لم تكن هناك إلا وشوشة بسيطة بين فتيات يجلسن على الكراسي المقابلة له. نظر إلى نفسه فوجد كرسيه وطاولته في الاتجاه المعاكس تماما، شعر بالإحراج. تمنى لو أن واحدا من الحضور لم يره. لم كرسيه والطاولة وانتظم في الصف مع الجالسين. فجأة، وجد نفسه يجلس خلف صفحة الماء. مرة أخرى أخذ ينظر حوله، الكل يجلسون وهم ينظرون نحو الأمام. حاول أن يتحدث مع أحد الجالسين فلم يفلح.

من الوهلة الأولى لدخولي المقهى كان علي أن ألتزم بالقواعد غير المكتوبة لمن أراد أن يجلس هنا كالبسورة أو كخشبة المسرح في هذا المقهى. السماء اليوم تبدو صافية، لا نذير لغيوم. ظهر النادل ولمح الرجل. أسرع نحوه بوجه مبتسم وانحنى أمامه. هز الرجل رأسه مرحبا به، ثم اختفى.

أورق من بين الثقوب

تدخل الدكتورة سعيدة بنت خاطر الفارسي في كتابها الجديد (أورق من بين الثقوب) مغامرة إبداعية جديدة تضاف إلى رصيد منجزها الإبداعي والبحثي. وقد اختارت المؤلفة في هذا الإصدار أن تتجنب التجنيس بمعناه الأكاديمي، فاخترت تعريفه بأنه (نصوص). وهي في هذه النصوص تمزج الكثير من الأنساق الإبداعية لتصهرها في نص يقترب كثيرا من فضاء الشعر، لاسيما قصيدة النثر. يقول الكاتب هشام عبد التواب في تقديمه النقدي للكتاب: «الشاعرة سعيدة بنت خاطر الفارسي في هذا العمل تخرج عما اعتدنا عليه منها خلال رحلتها الشعرية والإبداعية، فهي تقدم ما يمكن أن نسميه عددا من المشاهد المكتنزة بالدلالات، والتي أخذتها على مستويين، الأول شكلي، وهو كما نوهنا عنه أجزاء متناثرة من مشاهد تدور في إطارها العام في منطقة الحكاية، غائبة الملامح لشخصها محددة المقصود منها في الهي والهو أو الأنا والأنت، تكشف تلك الحكايات رؤية فلسفية عميقة للحياة لا للمجتمع حيث تلعب دلالات استخدام الضمير في شمولية المعرفة ولا محدودية المقصود كشخص بعينه لصالح الفئة أو النوع، وتكمن أهمية تلك الفلسفة أنها لا تصب اهتمامها على المثالية بل على تشابك العلاقة، فالعالم هنا تتبين ملامحه لا من موجوداته بل من علاقتها ببعضها البعض، كي تقوم أنت نفسك بنفسك كفيلسوف تابع أو كمتلقي إيجابي لا سلبي، فالمهمة التي توكل إليك أنه أنت المقصود بما يتوجب عليك للوصول إلى ما ينبغي إليه من خلال واقعية فنية تعكس ما هو كائن».

اشتمل الكتاب على أكثر من ستين نصا، نختار من بينها نصا بعنوان (تهور):

السمة النزقة ..

قفزت من الحوض الدافئ

واندلقت إلى الخارج

مشبوبة بوهج الحرية

بدت مهووسة تراقص

فزع أطياف الوهم

هاهي تتخبط

تكاد تختنق

تتبع الانكسار

أيها النزق

وحذك تحمّل مرارة الاختيار .

الحكاية ويشد العدا بين الطرفين ليتحول إلى درجة الخوف والتوجس بينهما. تقول القصة: «وهكذا استمرت العداوة بين الثعالب والغراب والصراع على الطعام، كان الغراب يقف قريبا من سكن الثعالب ويراقبهم كانت الثعالب الصغيرة تخافه ولا تستطيع الخروج والثعلب الكبير لا يخرج إلا متخفيا في الليل عندما يذهب الغراب وحين تعب الجميع من ذلك قرروا البحث عن حل لهذه المشاكل بينهم ، وتوصلوا أخيرا إلى اتفاق أنهى الصراع. هذا الاتفاق ينص على تعاون الثعلب والغراب في البحث عن الطعام معا ثم العداوة إلى محبة وتعاون وانسجام ووثام».

راعي أغنام عمر أبو ريشة



زاهر المحروقي

في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، عندما كنت مديعاً أقدم - مع زملائي - برنامج «البت المباشر» في إذاعة سلطنة عُمان، اتصلت بالبرنامج مستعملة اسمها فاطمة أحمد، وساهمت في تلك الحلقة بقراءة قصيدة عنوانها «أمّتي»، للشاعر عمر أبو ريشة. في تلك اللحظة لم تكن تعلم فاطمة - ولا أنا أيضاً - بأنها بتلك القصيدة سوف تشغل عقلي لسنوات طويلة بمضامين تلك القصيدة، التي وجه فيها الشاعر أسئلة إلى الأمة العربية والإسلامية، بعد ضياع القدس وفلسطين.

دارت الأسئلة حول أسباب الضعف والخنوع والذل والهوان الذي يلف الأمة. وقد كان اختيار فاطمة لتلك القصيدة في زمن شهد الكثير من الأحداث السياسية والعسكرية، التي أدت إلى تشتيت منظمة التحرير الفلسطينية وبداية تراجع القضية الفلسطينية، مع بزوغ نجم إسرائيل في المنطقة، لدرجة أن يصل الأمر بإسرائيل - الآن - أن تقود الأمة العربية؛ بما يعني أن اختيار فاطمة للقصيدة في ذلك الظرف كان اختياراً فيه من التوفيق ما فيه. وقد رحل شاعرنا عمر أبو ريشة عام ١٩٩٠، فماذا عساه أن يقول لو عاش إلى يومنا هذا، ورأى بأمر عينيه كيف أصبحت راية إسرائيل «تعلو في حمى المهدي وظل الحرم»؟ وكيف انطلقت صيحة «وامعتصماه» ملء أفواه الصبايا اليّتم، وكيف «لامست الأسماع... لكنّها لم تلامس نخوة الممتصم».

رغم أن القصيدة كلها رائعة؛ إلا أن هذين البيتين استوقفاني طويلاً وهما:

أمّتي كم صنم مجدته

لم يكن يحمل طهر الصنم
لا يلام الذئب في عدوانه

إن يك الراعي عدو الغنم
لماذا رأى أبو ريشة أن الأمة مجدت أصناماً
لا تحمل طهر الصنم؟ وهل كان يقصد صنماً
معيناً أم أن حكمه كان عاماً يشمل الكل؟
ولكن الأغرب من ذلك، هل يمكن أن يكون

الله عنه، فرأه نائمًا في الشمس على الأرض فوق الرمل، وقد وضع عصاه تحت رأسه بدلا من الوسادة، والعرق يتصبّب من جبينه. فلما رآه على هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال: رجل تهابه جميع الملوك وتكون هذه حاله؟ لقد حكمت فعدلت فأمنت فمنت يا عمر.

وبالتأكيد هناك مواقف وقصص كثيرة رويت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واهتمامه بالرعية. ولست هنا في سبيل مناقشة الموقنين السابقين أو تلك القصص التي رويت عن الفاروق، هل هي حقيقة أم خيال؟، لكنني بصدد مناقشة حالة شاب تعلم في المدارس صورة نموذجية للحكام، كادوا أن يطالوا الأنجم في عدالتهم واهتمامهم بالرعية؛ فإذا بعمر أبو ريشة يشكّه في كل ذلك، بأن الأصنام أشرف من البعض، وبأن هناك من الرعاة من هم أعداء القطيع.

وعمانياً كنا قد قرأنا قصة وفاة الإمام الوارث بن كعب الخروصي؛ تلك الوفاة المؤثرة؛ حيث يذكر التاريخ أن مجموعة من المساجين تم حبسهم تحت شجرة بركان مرتفع عن مجرى وادي يسمى «كلبوه» يقع بمحاذاة قلعة نزوى مباشرة، ولكن بسبب السيول الغزيرة وجريان الوادي بشكل قوي؛ أمر الإمام الوارث بن كعب جنوده بإطلاق سراح المساجين، خوفاً على حياتهم بسبب جريان الوادي. فلم يجسر أحد أن يصل إليهم. وعزّ على الإمام الوارث أن يصبح مساجينه ضحية الغرق في الوادي وهو حي يرزق، يرى بأمر عينه غرقهم. فقال قولته المشهورة لجنوده: «أمانتي وأنا مسؤول عنهم غداً؛ فارتدى إليهم كي يساعد من يستطيع مساعدته، ولكن الوادي كان أقوى فجره وجرف معه المساجين؛ وحينما بدأ منسوب الوادي يقل تدريجياً، خرج أصحابه يتفقدونهم في المجرى، وإذا بجثمان الإمام الوارث، على شفير الوادي بالجانب الشرقي من منطقة «سعال»، وقد فارق الحياة. فتنازع أهل «العقر» و «سعال» على مكان دفنه رحمه الله؛ ولكنهم في الأخير اتفقوا على دفنه في المدينة. فذهب الرسول في طلب عمر رضي

المكان نفسه الذي وجد فيه جثمانه، عند حافة الوادي الذي يحمل قبره حتى يومنا هذا. فكان استشهاده دليلاً على عدله وتحمله لمسؤولية رعيته أمام الله.

كبرنا وعشنا لنرى العجب العجيب؛ فبدأت نثقتنا تهتز في كل أحد وفي كل شيء؛ وكأننا كنا نعيش خدعة كبرى. فبعدما نشأنا على حب الأوطان والإخلاص لها، وعلى أن الأمة العربية أمة واحدة وذات مصير واحد، وأن القضية الفلسطينية هي قضية العرب والمسلمين الأساسية؛ قرأنا تصريحات إسرائيلية كثيرة يقول أصحابها إن بعض الحكام العرب يتصلون بقيادة إسرائيل، كي تخلصهم من حزب الله اللبناني، وكذلك من حركة حماس والجهاد الإسلامي. ولعل تصريح بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي خير دليل، فقد قال: «الشرق الأوسط يشهد حالياً تغييراً جوهرياً، وهناك دول عربية هامة لم تعد تعتبر إسرائيل عدواً لها؛ بل شريكاً محتملاً في مواجهة إيران والتنظيمات الإسلامية المتطرفة». والأهم من ذلك والأخطر أن نتنياهو، طالب «أصدقاءه» العرب، بأن يمارسوا ضغوطاً على الفلسطينيين من أجل تقديم تنازلات، وإبداء المرونة، لكي لا تكون إسرائيل هي الوحيدة التي تقوم بذلك».

أماما لم يكن ليخطر على بال أحد، فهو تصريح أفيغور ليرمان وزير الخارجية الإسرائيلي - حينها - لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، عندما قال إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أجرى مكالمة هاتفية مع المسؤولين الإسرائيليين، إبّان الحرب على غزة عام ٢٠٠٩، وطالب فيها الإسرائيليين «بالقضاء على حماس». وهو تصريح يدل تماماً على بُعد نظر عمر أبو ريشة، الذي رأى أن الراعي هو عدو الغنم. هذا إذا تركنا جانباً ما صار يُعرف الآن بـ «صفقة القرن»، أو الاتفاق النهائي، وهو مقترح وضعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. تهدف الصفقة بشكل رئيسي - وفق ما تسرب عنها بشكل غير رسمي - إلى توطيق الفلسطينيين في وطن بديل، خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنهاء حق العودة للاجئين الفلسطينيين، مع اعتبار القدس عاصمة أبدية لإسرائيل. وتتسابق الدول العربية لتنفيذ «صفقة القرن» على حساب القضية الفلسطينية. وقد رأينا كيف كان لملك الأردن عبد الله الثاني ابن الحسين، تحفظات



على جعل الأردن الوطن البديل للفلسطينيين؛ فمنعت الدول الغنية مساعداتها للأردن، وحركت الشعب الأردني ضد النظام. ولكن عندما أحس الملك الأردني بالخطر، وافق على كل شيء، فاستقرت الأوضاع. ثم قام بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بزيارة نادرة لعمّان ليشد من أزر الملك.

وما حدث في الأردن من تحريك الشارع ضد الملك، ثم ما تبع ذلك من هدوء، دون أن تتحقق مطالب الشعب الأردني، له دلالات كثيرة، أبرزها أن الدول التي لها مصالح مع دول أخرى، يبداها أن تحرك الشارع وتوقفه، متى شاءت حسب استجابة تلك الدول للمطالب - هذا إن لم نقل بخنوعها - وهذا يفتح علامات استفهام كبرى حول ما سمي بـ «الربيع العربي»، وهو مرشح الآن أن يثور في أكثر من قطر عربي، إذا لم يستجب ويمشي في ركب صفقة القرن؛ وهذا ما يشير إليه الباحث الإسرائيلي إيدي كوهين في تغريدة نشرها في صفحته في تويتر يقول فيها: «أي حاكم عربي يرفض صفقة القرن، سوف يتم الإطاحة به. وأي دولة مع الصفقة سوف يستمر نظامها حتى لو تظاهر شعبها كله. بثورة شعبية داخلية، حتى لو كانت دولة ملكية عربية. الأردن حاولت الرفض لكن سرعان ما غيرت رأيها ورضخت للمعلم أبو إيفنكا».

وسواء كان كلام كوهين حقيقياً، أم يندرج

في إطار الحرب النفسية التي تشنها إسرائيل على العرب، فإن الأمر المسلم به هو ارتهاق القادة العرب للإرادة الأمريكية والإسرائيلية، ومعظمهم - حسب الكاتب رفعت البدوي - لا هم لهم سوى استرضاء سيد البيت الأبيض، ولو على حساب سيادة أوطانهم ومصالح شعوبهم. ويصف حالة الشعب العربي بأنه أضحي تائهاً حائراً، لا يملك أي مخطط يمكن الاعتماد عليه في رسم المستقبل؛ فصار الشعب يعيش يومه فقط لا يعلم عن الغد القادم ولا عن مصيره شيئاً. ويعزو مسؤولية ذلك إلى من أسميتهم برعاة الغنم، «فأولئك الحكام جعلوا من كرامة شعوبهم، سلعة تُباع وتُشترى في سوق النخاسة وسوق الذل والهوان، وأرادوا أن يجعلوا من المواطنين في بلادهم أذلاء يلهثون خلف رغيف الخبز ولقمة العيش الكريم. فقد زرعوا الفوضى في الوطن العربي، إرضاءً لرغبة العم سام الأميركي وبين غوريون الصهيوني».

وإذا كان الكاتب رفعت البدوي قد تناول الأمر من وجهة النظر العربية، فإن الباحث الإسرائيلي إيدي كوهين يشخص الوضع العربي من وجهة نظر إسرائيلية في مقابلة متلفزة نشرها في صفحته في تويتر بالقول إن «صفقة القرن بدأت، عندما باع حكام العرب القدس لترامب ونتنياهو (في قمة الرياض)». ويتضمن جزء من الصفقة تطبيقاً خليجياً مع إسرائيل.. وهو ما يتم الآن ونراه اليوم». وفي تغريدة له يقول: «تجربتي بالتويتير جعلتني أغير رأيي. القادم هو عقد اتفاقات مشتركة مع حكومتكم وولاة أمركم أيها العرب. ما يهمنى هو الحكام والملوك العرب من الخليج إلى المحيط. خطابنا معهم؛ أما الشعوب العربية لا حول لها ولا قوة، غير السمع والطاعة. فلا يهمنى أمر الشعوب، هذه هي الحقيقة. افهموا بقة؛ وهي إشارة واضحة تدل على أن الراعي العربي هو عدو الغنم. وأرى في تغريدته تلك إشادة - لم يكن يقصدها بالطبع - بمواقف الشعوب العربية.

ولكن ما الذي أوصل الأمر إلى أن تفكر إسرائيل - على لسان إيدي كوهين - بأن الشعوب العربية لا حول لها ولا قوة غير السمع والطاعة؟! أليس ما قاله صحيحاً لا غبار عليه؟ ثم ألم يكن عمر أبو ريشة محقاً بأن الذئب لا يلام إذا كان الراعي عدو الغنم؟!

فيلم «صمت مريم» يروي قصة الحرب في فلسطين



في تتبع لحكاية «مريم» التي هُجرت من حيفا في عام ١٩٤٨ لتعيش حياة المنافي عرض فيلم «صمت مريم» لصلاح صولي في مؤسسة خالد شومان، والذي روى ما حدث للمرأة عندما أخبرها صديق لابنها بضرورة مغادرة المدينة خوفاً من ضربات العدو الإسرائيلي، حيث رحلت على أمل أن تعود بعد أيام، ولم تكن تعلم مريم أنها ستخطى الثمانين من العمر وهي لم تُعد إلى بيتها بعد. ويكشف الفيلم عمق الوعي بالتجربة النظرية في مجال التشكيل،

وأيضاً كيفية تحويل الصور إلى وثائق تتناقلها الأجيال. ففي «صمت مريم» تؤكد المشاهد والصور المعروضة، أن الوقت ليس كفيلاً بأن ينسى الإنسان وطنه، وأن مريم ما هي إلا رمز لكل فلسطيني أجبر على مغادرة أرضه لكنه ظل يقبض على حلمه بالرجوع مورثاً إياه للأجيال القادمة.

الوحدة والتنوع.. معرض للفنان التشكيلي شمعون

واصل الفنان التشكيلي الأردني الراحل عبد الرؤوف شمعون تجربته الفنية عن العلاقة المركبة بين الشكل البصري للوحة والمعنى التي تثيرها في نفس المتلقي في معرضه «الوحدة والتنوع»، وضم المعرض لوحات تفتح على فضاء التأويل وتعدد أوجه القراءة ومنها ما يقارب الواقعية، ومنها ما يتجه نحو التجريدية والسريالية والحلمية التي تعبّر بصدق عن غرائبية الواقع وفوضاه المرتبة. وقدم من خلال هذا المعرض معالجات فنية للبرترية أو رسم الوجه، كما وقدم قراءة جديدة لعلم التشريح في الفن، حيث الابتعاد عن ملامح الانكسار والحزن لصالح إبراز القوة والمقاومة. وجدير بالذكر أن الفنان استخدم مجموعة متنوعة من الخامات شملت القماش والكرتون والألوان الزيتية والإكريليك.

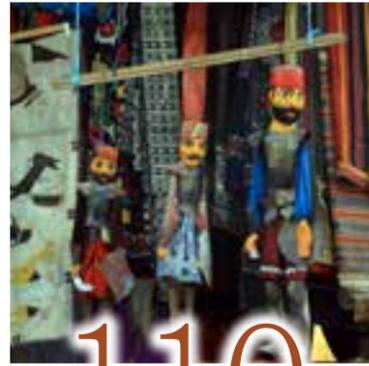
«بدون تاريخ.. بدون توقيع» يمثل السينما الإيرانية

في مسابقة أفضل فيلم أجنبي (غير ناطق بالإنجليزية) في مهرجان الأوسكار هي نسخته ٩١ لعام ٢٠١٩ القادم، اختير الفيلم السينمائي «بدون تاريخ.. بدون توقيع» الذي أخرجه وحيد جليلوند، للنافس على الجائزة ليمثل السينما الإيرانية، والذي تتمحور قصته حول طبيب يعمل في دائرة الطب الشرعي، حيث يواجه جثة طفل كان قد صدمه بسيارته من قبل، وهو لا يعلم يقيناً هل أن حادث الاصطدام قد أدى إلى وفاة الطفل أم لا. ومن جهة أخرى، فإن والد الطفل كان قد أحضر دجاجاً ملوثاً من المصنع الذي يعمل فيه، إلى مائدة أسرته، وهو أمر يمكن أن يعزى سبب وفاة الطفل إليه.

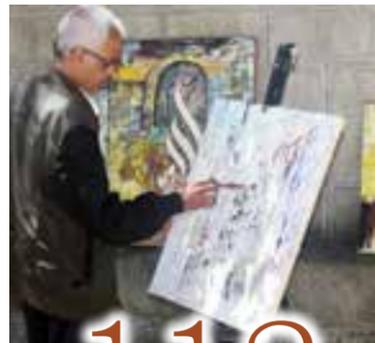
الفني التكويني



98



110



112

المسافرون على حافة الهاوية
يتعكزون قوارب الفرار
صياح ديك الصباح عدو وقتهم
الفجر يشي بنواياهم
لا صداقة بين وجه الشمس ووجههم
حماقات البشر تُغلف غشاء الكون
طمع محترفي التسلل يمشط مال
العدم
الغاية فطر مسموم يخدر وسيلته
فطر ينمو ويتكاثر بشبق نفسه
يطغى على عشب الإرادة
فتبقى في البلدة الروح
ويهاجر في السفينة الجسد.

أمد بصري في جرم الليل
فالليل مجرم لا ذنب له!!
ليس مقدساً
ولكن على وجه قمره تعلق الآثام
أشرعة ونوارس وضفادع.. ووحل
بدت لي الخطايا متقاربة
تتبخر المسافات
وتتبلل جمجمة الواقع بالوجع
أبصق دماً عبيطاً
وتلتصق أبخرة المكان بدمي
تسد جدار أنفي فأعود.

حين انتشلت رحال الحرية، وأسدت
حبال الودد
كان سيف الوقت يمزق وقته.
تدور في رأسي فراغات العالم
الليل كائن يلفظ أنفاسه.
تحت ستار الليل تتعري الحاجة
أجساد ممشوقة تتنشل جيوب السهر،
أفواه ثملة تستنشق محروق
المارجوانا
كف المشردين تُقبل بقايا الطعام
وأجساد ممدودة تقتشر ظلام
الشارع
غانية خلاسية البشرة تتشبث بذيل
الارستقراطية
تحمل حقيبة مخرومة
تدعي الاندماج بقراءة جريدة
مهترئة
تحملق في وجوه المارة
تصطاد بوم الليل.
إنها تلك المدينة
المدينة الراقدة على عرش الحلم
تفغر فاهما نحو البحر
رحال الراجلين تلتقط الفرص،
بينها وبين ولوج الغرب تسلل ربع
ساعة.

مراقعة شجن

تشظي.. بعنف الاستعدادات



منى المعولي

shaganalayam2004@gmail.com

بينها وبين
ولوج الغرب
تسلل ربع ساعة



محمود الديهني

يتحدث رئيس فريق «فن فن» حاتم الشعلي عن الفكرة قائلاً إنها تعد تجمعا فنيا كبيرا للفنانين التشكيليين العمانيين، يقدمون مجموعة من الأعمال في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة، حيث يوجد التصوير والنحت والخزف، مشيراً إلى أن الفكرة تسعى إلى نشر الثقافة الفنية في بهلاء خاصة وفي ربوع السلطنة عامة، موضحاً أن هؤلاء الفنانين لديهم أعمال فنية لم يشاهدها الكثير من الناس، إضافة إلى ذلك يعتبر المعرض مزاراً للطلاب ومزاراً لمتدربي الفنون التشكيلية لمدة ستة أشهر، مضيفاً أن الأعمال مقسمة إلى نوعين: معلقات جدارية وعددها ١٧ عملاً، ومنحوتات وعددها ست منحوتات وتضم الخزف والنحت منوهاً أنه لا توجد مدرسة معينة وإنما كل فنان مشارك له أسلوب مغاير فنياً عن الفنان الآخر ولكل لمستته الفنية المختلفة.

ويتحدث محمود الديهني أحد أعضاء فريق «فن فن» ومعلم للتربية الفنية بمدرسة بلعرب بن سلطان عن سبب اختيار قلعة بهلاء لإقامة هذا المعرض وبالذات القصبة الشرقية قائلاً: جاء الاختيار لهذه القلعة لتفعيلها «بدلاً من أن تكون جدراناً صماءً، وهي من القلاع التي ضمت إلى قائمة التراث العالمي، والقصبة الشرقية أقدم أجزاء القلعة تمتاز بالارتفاع الشاهق وبالتالي وأنت متجه للمعرض تمر على أجزاء من القلعة وترى واحة بهلاء من هذا الارتفاع.

وأضاف الديهني أن المعرض يضم حالياً مجموعة من الأعمال الفنية في مجالي التصوير الزيتي والنحت وسندخل مجالات أخرى مستقبلاً، كما أن هناك توجهاً لتغيير



عمل عبدالكريم الميميني

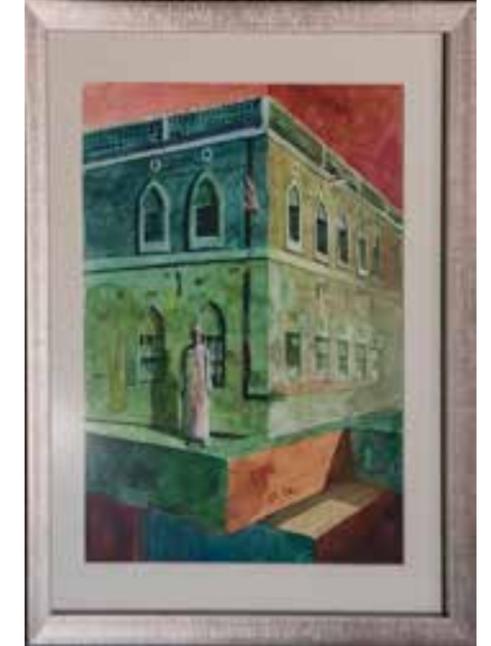


عمل أنور سونيا

"معرض القلعة" يروي تجارب ١٦ فناناً تشكيليّاً عبر ٢٣ لوحة



لوحة ريا المنجي



عمل سالم السلامي



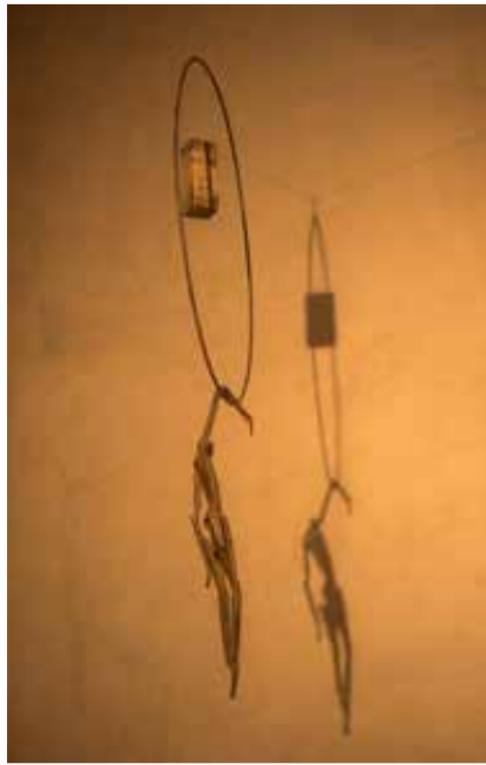
عمل فهد المعمري

■ رصد المعرض بالكلمة والصورة:
عبدالله بن خميس العبري

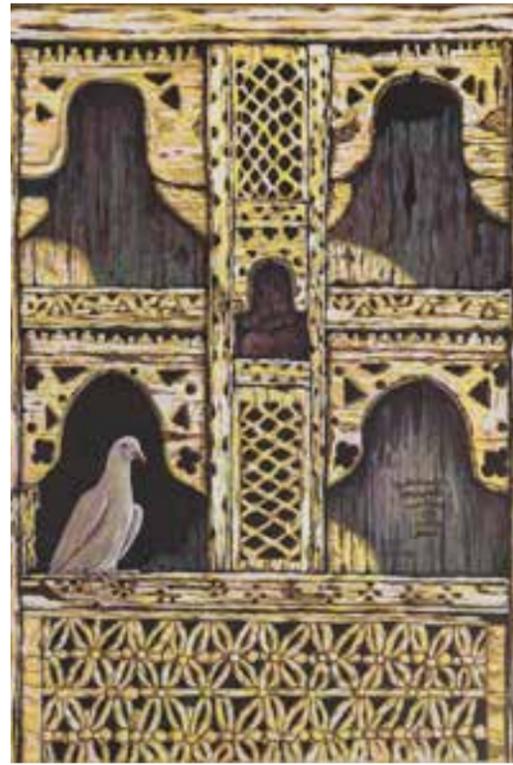
احتفى «معرض القلعة» بأعمال ١٦ فناناً تشكيليّاً ليقدّم لهم ٢٣ عملاً فنياً في «القصبة الشرقية» بتنظيم من فريق «فن فن» التابع لنادي بهلاء، وسط حضور كبير من المهتمين والمشتغلين بالفنون التشكيلية. (التكوين) رصدت بالكلمة والصورة هذه الفعالية عبر لقاءات مع الفنانين المشاركين والمعنيين بالفن التشكيلي في السلطنة.



عمل سيف العامري



لوحة عبد الكريم الرواحي



عمل صالح العلوي



عمل سليم سخي



مريم الزدجالية

مكان المعرض بحيث يمر على أجزاء القلعة المناسبة لعرض الأعمال.

وحول اختيار الفنانين المشاركين قال محمود الديهني إنه يعود إلى «تأثيرهم في الحركة الفنية العمانية كونهم رواد الفن التشكيلي في السلطنة مثل الفنان أنور سونيا والفنان سليم سخي والأستاذة مريم الزدجالي والفنان أيوب البلوشي، ومن فئة الشباب الفنان أحمد الشبيبي والفنان علي الجابري وغيرهم، ولقد ارتأينا الجمع بين الرواد والفئة الشابة، متمنيا مشاركات أوسع من الفنانين مستقبلا، معتبرا أن هذه البداية على أمل أن تكون الخطوة القادمة أقوى وأكثر توسعا.

دعم الجمعية

من جهتها تؤكد مديرة الجمعية العمانية للفنون التشكيلية وراعية حفل افتتاح المعرض الفنانة التشكيلية مريم بنت عبدالكريم الزدجالية اهتمام الجمعية بدعم الشباب والفرق التي تشتغل على مجالات الفن التشكيلي من خلال إقامة المعارض والأنشطة والفعاليات التي يمكن أن تروج أعمال الفنانين في كل بقعة من عمان مثمّة الفكرة واللغة التي قام بها فريق «فن فن»، وأيضا تسليط الضوء على التراث العماني والمعمار الجميل مشيرة إلى أن السلطنة غنية بهذا التراث الذي نفتخر به، ودعم الشباب واجب على الجميع، والجمعية معهم دائما، وتحتضن هذه الفرق هؤلاء الشباب لإقامة مثل هذه المناشط، ونحن معهم لتسهيل الصعاب في تنفيذ الفعاليات.

وأشارت مديرة الجمعية إلى إمكانية نقل المعارض السنوية التي تقام عادة في مسقط، خصوصا أنها تبرز التجارب التي يشتغل عليها

الشباب وكبار الفنانين، بما يطرحونه من أفكار وبما يساعد على تبادل التجارب والتقنيات، وطرح كل ما هو جديد في مجال الفن، وتبقى إشكالية نقل اللوحات والخشبية عليها من التلف والكسر متوهة بجمالية المكان في قلعة بهلاء ومناسبه لاستضافة المعرض السنوي على أن يكون كل عام في قلعة عمانية للتعريف بالفن التشكيلي وما وصل إليه من تطور والأفكار التي تطرح في المعارض يتم التعريف بها لأبناء المحافظات، مضيئة أن الفنانين الإيرانيين الذين رافقوها منبهرين من المعمار العماني، وأبدوا إعجابهم بروح التعاون بين الفنانين التشكيليين لإقامة هذا المعرض.

حضور البيئة

يقدم الفنان سليم سخي عملا فنيا عبارة عن تكوين يلخص البيئة العمانية، من حيث المكان والموروث اليومي للحياة العمانية القديمة بتكوين مبسط جدا لكن بمضمون قوي، يصف عمله قائلا: السدو المتدلي من الأعلى يرمز للثقافة وامتداداتها، وللموروث وللتراث العماني والأرضية المفتوحة والشاسعة للبيئة العمانية بكل بساطتها ويضيف: هذا العمل

تلخيص للحياة القديمة وامتداد لها، من أجل المحافظة عليها، في العمل اختزال وبساطة، لكن كما قلت بمضمون قوي وواسع، هذه المواضيع البيئية هي امتداد لمواضيعي، مثل الحياة البرية النادرة ومثل حيوان المها وهي كلها من مفردات البيئة، واختتم الفنان سليم سخي حديثه معربا عن أمنيته بأن ينال العمل إعجاب الجمهور.

سنة أشهر

الفنان عبدالكريم الميمني أثنى على فكرة المعرض الذي سيستمر ستة أشهر، وتحدث عن مشاركته قائلا إنها تمثل «الصفاء الإنساني» بحيث يتمكن المرء من خلال صفائه وسلامه الداخلي «من أن ينشر الجمال والسلام والصفاء على كل من حوله مهما تنوعت الرؤى ومهما تنوعت الأماكن التي يعيش فيها، قد تكون الأماكن خصبة وجيدة وقد تكون الأماكن ذات تحديات كثيرة جدا، لكن بصفائه يمكن أن ينشر هذه المفردات الرائعة».

الميمني خريج جامعة السلطان قابوس - تربية فنية - شارك في معارض محلية ومعارض دولية يقول: أقمت خمسة معارض

شخصية وأطمح خلال العام القادم إلى إقامة المعرض السادس وأمل صدور أعمالتي في كتاب، وأعمل الآن على إصدار كتاب يتضمن قراءات وانطباعات عن تجارب الفنانين التشكيليين العمانيين، حيث كنت أكتب وأشر في الصحف المحلية هذه التجارب وهذه الأعمال وأستقرتها من واقع شخصي ومن واقع انطباعات مستقاة من خبراتي في مجال الفن التشكيلي، وأيضا من خلال دراستي في هذا المجال، ويضيف: «استقرت مجموعة من أعمال الفنانين التشكيليين وبحث في خفاياها وطرزها ومختلف اتجاهاتها الفنية وغصت نوعا ما في رؤية الفنان ورؤية المتذوق وخرجت بحصيلة جيدة من المتابعين لهذا الفن، كما استفادت مجموعة كبيرة من هذا الطرح وعرفوا كيف يمكن تذوق العمل الفني».

الحب والوثام

الفنان أنور سونيا من الفنانين الذين لهم بصمتهم في تطور الحركة الفنية التشكيلية في السلطنة كونه من أقدم الفنانين، شارك بلوحة، وفي حوارنا معه لخص لنا مشاركته قائلا: أشرف بوجودي مع الفنانين

التشكيليين تشجيعا للجيل الصاعد الذي بدأ يشق طريقه في مجال الفن التشكيلي، وشاركت في هذا المعرض بلوحة عن العائلة العمانية التي يسودها الحب والعتاء والأمل والتعاطف من خلال الرمز وهو الدائرة في خلفية اللوحة، مشير إلى أن اللوحة بشكلها العام «تمثل الشعب العماني بما يسوده من حب ووثام، أما عن المعارض القادمة فأشار إلى أنه يشارك في المعارض بلوحات وليس له حاليا معرض شخصي، ففي معرض العيد الوطني عرضت له لوحتان بعنوان «عودة السفينة» و«سوق سناو» وهي بألوان الاكريليك. أما بخصوص جمع لوحاته في كتاب فأجاب: ليس لدي استطاعة لجمع هذه الأعمال ونشرها في كتاب إلا إذا كانت هناك جهات تتبنى مثل هذا العمل لأن إصدار كتاب بهذه اللوحات يحتاج إلى مبالغ كثيرة ليظهر على أرض الواقع.

الفهم والرصاص

الفنان يونس المعمري قدم عمليين بالفحم والرصاص، ويشير إلى أن الفنانين المشاركين من مدارس مختلفة وبألوان مختلفة، فبعضهم

يستخدم ألوان الاكريليك ومنهم من يستخدم الألوان الزيتية وبعض الخامات الأخرى المختلفة، كما يضيف: المعرض لديه ميزة مختلفة كونه يقام داخل قلعة وهذا شيء مميز ويربط الفنان بالتراث ويربط الفنان بموروث قديم جدا، ووجود الفنان داخل القلعة ينمي خياله الواسع، فتجد في القلعة النوافذ القديمة والأبواب القديمة والنقوش الخشبية وهذا كله تغذية بصرية للفنان حتى يبدي في أعماله القادمة، منوها بفكرة استمرارية المعرض لفترة طويلة يجعل السياح يشاهدون هذه الأعمال الفنية ويطلعون على الفن التشكيلي العماني، وبهذا سيكون هناك رابط بين الفنان والمجتمع وبين السياحة.

وعن جديد الفنان يوسف المعمري يشير إلى أنه مشارك في فرق فنية تنوي إقامة معارض في محافظتي شمال وجنوب الباطنة وكذلك في محافظة مسقط، إضافة إلى مشاركته في المعرض السنوي الذي تقيمه الجمعية العمانية للفنون التشكيلية وهذا معرض سنوي مصنف فيه التصوير والخزف وفيه التشكيلات الحروفية والرسم.

«الهيم» العماني قدمته «الصحوة» في ختام الدورة الرابعة

«الشارقة للمسرح الصحراوي» يحتفي بخمسة عروض عربية



حاكم الشارقة في حفل الافتتاح



المخرج أحمد البلوشي متحدثاً في الجلسة الفكرية بعد العرض

● سلطان القاسمي

يعد بـ «البحري»..
والنقاد يؤصلون لفن
يقدم الصحراء

أكد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة على أن نجاح مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي جاء مكتملاً ومحضراً للانتقال إلى مرحلة جديدة في الفترة المقبلة وهي المسرح البحري. وكان سمو حاكم الشارقة قد افتتح في الثالث عشر من ديسمبر الماضي الدورة الرابعة من المهرجان شاركت فيها خمس مسرحيات عربية، من دولة الإمارات مسرحية «الفرعة»، ومن السلطنة «الهيم»، ومن مصر «عنتر» فيما قدمت تونس «خضراء» وموريتانيا مسرحية «فتيان الفريك».

● الشارقة: خاص للتكوين

الصحراوية وما تحمله من قيم حملها الإنسان العربي خاصة في علاقته مع الصحراء كالثقافة والنخوة وتلبية نداء الاستغاثة للمستجير.

و«الفرعة» من تأليف وأشعار سلطان النيادي، وإخراج محمد العامري، بمشاركة مجموعة من الفنانين المعروفين أبرزهم ومن بينهم أحمد الجسمي وإبراهيم سالم ومرعي الحليان وعبدالله مسعود. واعتمد العرض المصري «عنتر»

البلوشي. وكانت مصابيح المسرح تضيء الفضاء الممتد على فعاليات يومية وجمهور حريص على المتابعة، مع اهتمام كبير بالمهرجان تجلى من خلال عشرات اللوحات الإعلانية المضيئة على جوانب الشارع الموصل إلى مقر الحدث.

العروض الأربعة

احتفى العرض الإماراتي «الفرعة» الذي قدمته فرقة مسرح الشارقة الوطني بالبيئة

وسط حضور جماهيري حرص على متابعة العروض يومياً، ويملاً مدرجات المسرح المفتوح على كثبان الرمال في منطقة الكهيف، اختتمت فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي الذي تنظمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة بالإمارة، بالعرض العماني «الهيم» الذي قدمته فرقة الصحوة المسرحية، وهو من تأليف محمد بن سيف الرحبي وكتابة أشعار العرض مطر البريكي وإخراج أحمد





جمهور كبير يحضر العروض كل ليلة



من العرض الإماراتي الفرقة



من العرض المصري عنتره

من خلال إسقاطات عدة على المشهد الراهن سياسيا وثقافيا واجتماعيا. ولقي العرض ثناء واسعا من النقاد والجمهور لما حفل به من عرض فني مبهر، عبر المجاميع أو الأداء، والمؤثرات الموسيقية، والحركة المتفاعلة حيث قيم الفروسية والذود عن الحمى، والتفاعل مع العرض على مستوى الأغنيات التي قدمها الفنان الكبير لطفي بوشناق، بموازاة الموسيقى التراثية الصحراوية، فكانت أرضية المسرح فضاء رحبا للحياة على تنوعها.

الندوة الفكرية

وباعتبار ما يبلوره من مقترحات جمالية معاصرة على صعيد الممارسة والمنجز المشهدي من جهة ثانية». ورأى اليوسفي أن مقارنة مفهوم المسرح الصحراوي تأتي تأسيسًا على ثلاثة محاور، محور ثقافي وآخر معرفي وثالث جمالي، مضيفا أن مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي يمكن أن يقرأ في إطار دراسات ما بعد المستعمر ليظهر كيف يؤسس العرب لتمثيل سرد مضاد للثقافة العربية، كما يمثل بطبيعته المكانية أرضية للدرس والاختبار لنوع من العلوم الإنسانية يعرف بـ «الجغرافيا الثقافية»، فيما يتيح على المستوى الجمالي فرصة مهمة للمنجز البحثي المتعلق بالفضاء المسرحي وتمثلاته روح العصر.

وفي ورقته التي حملت عنوان «المسرح والصحراء.. نحو مزوجة بين التراث والحداثة» أكد الناقد والكاتب السوري هيثم الخواجة على أهمية مبادرة اقتراح مهرجان تستلهم عروضه موضوعاتها وأساليبها من البيئة الصحراوية، منوها بالأصداء التي رافقت الدورات الماضية للتدليل على المكانة المتقدمة التي أحرزها المهرجان حيث يمكن أن يكون «منصة للمزوجة بين الإرث الحضاري

العربي ومستحدثات الحداثة التقنية في الاضاءة والصوت وغيرها من الوسائل التكنولوجية»، فيما شدد الباحث المغربي مصطفى رمضاني على ضرورة وضع قواعد لمصطلح «المسرح الصحراوي»، طارحا سؤالًا عما إذا كان من الممكن إضفاء مشروعية ما على مفهوم اصطلاحي عبر إقامة نشاط فني. وأشار الناقد الجزائري إدريس قرقورة إلى الإمكانيات التي يتيحها الفضاء الصحراوي، بوصفه مجتمعًا ونطاقًا جغرافيًا، للمقاربة الفنية، مؤكدا أن هناك العديد من التجارب المسرحية التي قدمت في منصات دائرية وحلقية، خاصة في الجزائر، أكدت أن من الممكن والأفضل اعتماد هذا الشكل لتفاعل أكثر مع الجمهور.

وخصصت الجلسة الثانية من الندوة لعرض شهادات لفنانين شاركوا في دورات سابقة للمهرجان، بدأت بشهادة الفنان اللبناني جان قسيس الذي أكد على أن الخيال الإبداعي المسرحي ظل غافلا عن جماليات الصحراء برمالتها وكتبانها وسكونها إلى أن جاء مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي «ليشكل سانحة مهمة لدراستها واستلهاهما في قوالب وأشكال مسرحية مبدعة»، منوها بأهمية تأكيد

الهوية العربية من خلال المسرح، ومبديا أسفه من حالة الاغتراب التي تعيشها العديد من التجارب المسرحية العربية واستغراقها في محاكاة التجارب الغربية. وأشار المخرج الأردني فراس الريموني إلى نوعية من الجمهور تحضر فعاليات هذا المهرجان، فقد جاء بجمهور جديد ليس فقط كثير العدد ولكن من نوعية غير معهودة في المسرح التقليدي، فيما رأى

المخرج الموريتاني تقي سعيد أهمية النظر إلى مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي خارج إطار التصنيفات والتوقعات والمرجعيات المتعلقة بمسرح العلية الايطالية سواء في ما يتعلق بالأداء التمثيلي أو المنظر المسرحي أو الصوت والتلوين وغير ذلك من تقنيات، مشيرًا إلى أن كل هذه الأدوات تعمل بطريقة مختلفة وتدل على شيء مختلف في المسرح الصحراوي.

لفرقة «كريشن جروب»، وهو من إخراج ودراماتورج جمال ياقوت، على أسطورة الشاعر العربي المعروف عنتره بن شداد، واحتضى العرض بالسيرة «المنترية» من خلال المجاميع الكثيرة والمؤثرات الموسيقية والغنائية، ومن خلال جملة أشعار ومقاطع قدمت بلوحات فنية جميلة قصة كفاح عنتره من أجل إثبات نسبه الحر، وسعيه الدؤوب من أجل التخلص من نير العبودية، وإلحاحه على ضرورة أن يعترف شداد به ابناً له، ثم سعيه المحموم للفوز بمحبيبته عبلة رغم صلف والدها مالك وعنجهيته، حيث رأى في عنتره الرجل الذي لا يشرف القبيلة حتى وإن كان فارسها الأول وحامي حمى عرينها.

وحفلت مسرحية «فتيان الفريك» لفرقة جمعية المسرحيين بنواكشوط بالبساطة وهي تقدم فنون الصحراء في موريتانيا، والعرض من إعداد محمد آدموسلي عبد الرحمن، وإخراج سلي عبدالرحمن.

كما اعتمد العرض التونسي «خضراء» لفرقة فن الصفتين على «السيرة الهلالية» حيث استلم الكاتب حاتم الغرياني نص المسرحية من كتاب «الجازية» الذي ترجمه محمد المرزوقي، فيما قدم المخرج حافظ خليفة رؤية مبتكرة للنص

فيلم «الرحلة» لمحمد الدراجي... تراجيديا عراقية في محطة قطار لم يصل



● عبدالرزاق الربيعي

● تجري أحداثه في
محطة بغداد المركزية
لسكك الحديد التي تضج
بحركة الحياة

في هذا الفيلم جعل الدراجي الذي قدّم أربعة أفلام روائية طويلة قبل «رحلته» هذه، هي «أحلام»، «ابن بابل»، و«بين ذراعي أمي»، و«تحت رمال بابل»، من خير يبدو عاديًا لمن يقرأه فيلمًا روائيًا طويلًا، والخبر هو أنّ فتاة دخلت أحد مراكز الشرطة في محافظة ديالى، لتبلغ رجال الأمن أنّها ترتدي حزاما ناسفا، وقد كُفّت بواجب من قبل جماعات اإرهابية هو القيام بعملية انتحارية، سيكون ضحيتها عددا من الأبرياء المدنيين، وهذا ما جعلها تتراجع عن القيام بذلك، في اللحظات الأخيرة، فاستلّ الدراجي هذا الخبر، وقام بكتابة سيناريو الفيلم، بالاشتراك مع المنتجة البريطانية إيزابيل ستيد، وهو إنتاج مشترك بين العراق، وبريطانيا، وفرنسا، وهولندا، وجرى عرضه في دور العرض السينمائية في بغداد والمحافظات.

وقد جعل أحداث الفيلم، (المحطة العالمية)، كما تسمّى محليًا في العراق، أو محطة بغداد المركزية للسكك الحديد التي تضجّ بحركة الحياة، مركزًا لها، فذكرنا بأفلام جعلت من محطات القطارات مسرحًا لها ك«الباب الحديد» لبوسف شاهين، لكني وجدت الفيلم الأقرب لها الفيلم، الفيلم المصري «كباريه» للمخرج سامح عبد العزيز، وبطولة صلاح عبدالله وخالد الصاوي وفتحي عبدالوهاب الذي أدى دور شعلان المتطرف دينيا الذي دخل الكباريه ليفجّرهما بحزام ناسف، ولكنه يفشل في تفجيرها، لحصول عطل في الصاعق، وخلال تواجده داخل (الكباريه) يحصل تحوّل في شخصيته، وهذا ما جرى لـ «سارة» الانتحارية في فيلم «الرحلة»

التي تدخل المحطة صباح عيد الأضحى (2006/12/30)، (وهو تاريخ اليوم الذي جرى خلاله تنفيذ حكم الإعدام بصدام حسين)، مع ارتفاع تكبيرات العيد من مجد قريب، تمشي بصمت، وحذر، مخفية حزامها الناسف، تقوم بخلع حجابها، لكي لا تثير الشكوك، ثمّ تواصل سيرها بخطى مبرمجة، وعلى وجهها ترتسم ملامح قاسية، فتبدو «سارة» أقرب ما تكون لإنسان آلي، ساعية لهدف واحد هو تفجير نفسها داخل المحطة المليئة بالجنود، والشرطة، والمارينز، وذلك خلال الاحتفال الرسمي بإعادة افتتاحها، ويكون الجميع في حالة استنفار كونها ستستقبل مسؤولين على متن القطار القادم من البصرة الذي تأخّر عن مواعده، وتكون الجهات التي أرسلتها قد أقتعتها أنّها بهذا العمل ستطهر المكان، كما تصرّح لاحقا لـ«سلام» اللص المحترف، الذي يبيع الأطراف الصناعية، ويتاجر بممنوعات كثيرة.

وقد عكست المفردات البذيئة التي تلفظ بها في المشهد الأوّل عن طبيعة شخصيته ذات التعليم المتواضع، والتربية «الزقاقية»، وحين حاول التحرشّ بـ«سارة»، وتمادى معها، كشفت له عن مفجّر الحزام الناسف الملتفّ حول خصرها، فيصبح أسيرا لديها، وتزداد سيطرتها عليه عندما تضع في جيبه قنبلة، فتدفعه أمامها، وتهدّد بنفسه، ويصبح، يسير منقادا لها، بلا حول، ولا قوّة، فتحشره داخل أحد المخازن المهجورة في المحطة، وتتصل تليفونيا بمن يخبرها بضرورة ألا تتركه يذهب، لأنّه صار يشكّل خطرا عليها لمعرفة



بحقيقة أمرها، لكنّها تتردّد في إيذائه، رغم قسوتها معه، وشيئا، فشيئا تتنازعها مشاعر متضاربة، خصوصا بعد أن يحدثها عن الحياة، وتجنح نحو الحياة عندما تلقي امرأة منقبة تطاردها الشرطة، حقيبة صغيرة في يد «سلام»، وتهرب، ويجد في الحقيبة طفلة رضية، ويبدأ التحول، أي الكشف عن الوجه الإنساني لسارة، وإلى جانبها توجد خطوط أخرى منها، الموسيقي الذي قضى 22 عاما وراء القضبان، (أدى الدور الموسيقار علي الخصاف في أوّل ظهور له كمثل مع فرقته الموسيقية لإضفاء واقعية على الحدث)، ولا يجد قدرة على الزواج، ويقف عاجزا أمام طلب خطيبته حسم أمره، بائعة الورد الصغيرة «منى» التي فقدت والديها، خلال القصف، ويخفي هذا الخبر عنها شقيقها «عمر» صباغ الأحذية الذي يلتقي بـ«سارة» حاملا خاتم الزواج الذي أرسله إليها شخص ما لكنها تلقي به، إشارة رمزية الى فكّ ارتباطها بـ«عمر» مؤلم، وعصابة الأطفال التي تستحوذ على ما تكسبه «منى»، وشقيقها «عمر»، إشارة للفتان الأمني، وعلى جانب من المحطة، تقف فتاة شابّة ترتدي الأبيض، تجبرها أمها على تزويجها من رجل لا تحبه، وهناك رجل يرتدي الملابس العسكرية البالية، من خلال أحاديته، وهيئته يتضح أنّه فقد عقله. وعلى أحد الكراسي يجلس شيخ قبالة جثمان ابنه الملفوف بالعلم العراقي الذي قتل في تفجير انتحاري يريد الذهاب

لو ألقينا نظرة فاحصة على الأفلام السينمائية العراقية التي أنتجت بعد ٢٠٠٣م، نلاحظنا أنّها نهلت مادّتها من الحياة اليومية العراقية، بكلّ ملابسها، وصراعاتها، واهتماما من قبل وسائل الإعلام، خلال مشاركتها في المهرجانات السينمائية الدولية، كـ«كفيلم» كرتينة» لعدي رشيد، والفيلمين القصيرين «ميسي بغداد» لسهيم عمر خليفة، و«فايروس» لجمال أمين، وأفلام المخرج محمد الدراجي، وآخرها فيلم «الرحلة»، وهو واحد من الأفلام التي سلّطت الضوء على واحدة من الأزمات التي يتعرّض لها الفرد العراقي، بعد فقدان الأمن، والعمليات الانتحارية التي صار المدنيون الأبرياء ضحايا لها.

تفصي الألوان الأكثر إشراقا على الحياة



MAZOOON

PRINTING, PUBLISHING & MERCHISING S.L.L.C.

مزون

طباعة والنشر والإعلان (العمان)

ص.ب ١٧٨، الرمز البريدي ١١٤ مطرح، سلطنة عُمان

تليفون: ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس: ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

www.mazoonprinting.com



● برع المخرج في إظهار المشاعر الداخلية للممثلين عبر اللقطات القريبة من الوجوه، والأجساد

● حقق نجاحا عند عرضه في المحافل الدولية، ورشح لجوائز الأوسكار العالمية لعام ٢٠١٩

يفجر الحزام الناسف بعد احتكاك بسيط مع «سلام»، فمشهد كهذا يحتاج إلى إقناع أكثر، وكذلك تعرّضهما لاستجاب الضابط الأمريكي في مكان مليء بالحراسة المشدّدة، فأخذت القنبلة، من «سلام»، وهي ليست صغيرة الحجم!! وكان ذلك على مقربة من الحرس!!

كنت أتمنى أن تكون هذه المشاهد أكثر اقتناعا، لنستمع أكثر بأحداث الفيلم الذي جاء إيقاعه سريعا، وقد ساهم اهتزاز حركة الكاميرا برفع هذا الإيقاع، وقد برع المخرج في إظهار

لدفنه، وفي مشهد مؤثّر، يشيعة عدد من الأفراد المتواجدين بالمحطة يتقدّمهم الموسيقي الذي يعزف لحنا جنازيا مؤثرا في واحد من أجمل مشاهد الفيلم، ولا يضاويه في ذلك سوى مشهد حلقة الذكر، وانعكاسات الأغاني الصوفيّة على وجه «سارة» التي تبدأ بفقدان حالة الجمود التي لازمت وجهها، وتنزل قطرات من الدمع على خديها، لتسقي ضميرها المجذب، ويخرجه من حالة اليباس، فيحصل التحوّل، بشكل أوضح مع الطفل الذي رمته امرأة منقبة بحقيبة تلقفها «سلام»، ويحرّك فيها مياه الأمومة الراكدة.

للفيلم أكثر من نهاية، وقد توقّعت في مشهد الألعاب النارية التي انطلقت بمناسبة العيد، الذي جاء في منتهى الروعة، أن الفيلم انتهى، أو دخول «سارة» المسجد، ومناجاتها الموجهة، لكنّ الأحداث استمرت، ليختتم بمشهد ذكرنا بالمشهد الأوّل، ورصد حركة الحياة في المحطة مع تغيير واحد حصل في كيان «سارة» التي لم تعد كما كانت في ذلك المشهد.

من الملاحظات التي سجّلتها على الفيلم، خلوّ المكان من أجهزة فحص المتفجّرات، والكلاب البوليسية، خصوصا في احتفال تحضره شخصيات رسمية!! وهذا سهّل كثيرا الحركة لـ «سارة» لكنه جاء على حساب المنطق الواقعي للحدث، فخلا من الاقتناع، وكذلك كشف «سارة» عن الصاعق الذي



«الكراكوز».. في تونس: فن العروسة المسطحة المهمد بالنسيان

ما أن يتجول الزائر في أروقة المدينة العتيقة بالعاصمة تونس، إلا وتعرضه في المحال التجارية دميّ معروضة على واجهات التحف التقليدية، تتمثل أغلبها في شكل جندي حاملاً درعه وسيقه استعداداً للنزول إلى حلبة القتال. الجميع هنا يُطلق على هذه الدميّ ذات الأحجام المختلفة، اسم «الكراكوز»، وتعني اصطلاحاً «مسرح خيال الظل».

يقول المختص بفن العرائس في المركز الوطني لفن العرائس محمد البشير جلاّد، إنّ «هذا الفن يسمّى بفن العروسة المسطحة، عقب يوم منهك وشاق، كان الباعة والعمال في حي الحلفاوين بالعاصمة يختارون أحد الدّكاكين، يُقيمون جلسات فيها ويرفّهون عن أنفسهم بعرض مسرحي هزلي مضحك كانوا يطلقون عليه تسمية الكراكوز». و«الكراكوز»، هو شخصية البطل في العرض المذكور، يرافقه فيه كل من زميله «حزيون»، و «زينة» التي تمثل رمز الفتاة الجميلة والأنيقة. ويتابع

جلاّد: «كان الباعة من المغرّمين بهذا الفن يرسمون تلك الشخصيات ويجسدونها ثم يضعونها على الحائط أو على خرقة قماش فينعكس النور عليها، ومن هنا انطلقت عروض مسرحية وأعمال فنية بشكل مبسّط كانت تدوم بين ١٠ و١٥ دقيقة».

ويوضّح أنّ فن «العروسة المسطحة»، المسمّى أيضاً «مسرح خيال الظل»، كان وسيلة يتخذها التجار للترفيه، فيختارون مواقف يومية ويجسدونها في مسرحيات فكاهية خفيفة. ومع الوقت تطوّر هذا الفن، وخرج شيئاً فشيئاً من الأحياء التقليدية ليتناول مواضيع اجتماعية وسياسية وثقافية بصيغة نقدية، بحسب المختص. ويشير جلاّد، إلى أنّ تونس بقيت محافظة على أصول فن الكراكوز، بالإبقاء على الشكل الأول للعروسة المسطحة، وهي نفسها الموجودة حتى يومنا هذا بلباسها وألوانها زيتها. ويلفت إلى أنّ العرائس المعتمدة اليوم في الوسط الفني تطوّرت فاتخذت أبعاداً ثلاثية، إذ تجد أشكالاً لجنود ونساء ورجال، وهو ما جعل «فن العروسة المسطحة» مهدداً بالانقراض.

وبلهجة متحسرة، يستأنف جلاّد حديثه: «هذا الفن ليس منتشرًا بصفة كافية، لأنه ليس هناك فعلاً من يهتم بفن العروسة المسطحة.. عدا قلة قليلة». ويردف مبيناً أنه من بين القلائل المهتمين بهذا الفن، وأنه قدّم مسرحية «كيف لا أحب النور» بمدينة مدين جنوبي البلاد، اعتمد فيها على العرائس المسطحة، مشيراً أنها تواصلت على مدى ساعة كاملة. ويرجع العرائسي سبب انتشار العرائس ثلاثية الأبعاد إلى أنّ «العروسة المسطحة مكلفة، وأنّ الفنانين الذين يهتمون بميدان فن العرائس يشتغلون على تقنيات أخرى».

ويبيّن أنّ «التكلفة المادية تتمثل في شراء جلود ماعز، واعتماد معدات وأدوات زينة عادة ما تكون باهظة الثمن.. فكل جزء من العروسة قد يتطلب ثلاثة أو أربعة أيام من القصّ والساق الأجزاء ببعضها البعض»، وفق جلاّد. ويمضى قائلاً: «نحن في المركز الوطني لفن العرائس نسعى إلى إحياء هذا الفن، ونحاول نشره أكثر في المهمد العالي للفن المسرحي، وكذلك عن طريق ورش للفنانين عموماً». وفي الوقت الراهن، هجرت بعض عرائس

«الكراكوز» ثلاثية الأبعاد خشبات المسرح، وأخذت طريقها نحو بعض البيوت لتحل فيه كتحف فنية تزين أركانها. وبهذا الصدد، يقول العرائسي: «أنا لست ضد أن يكون في الفن جانب تجاري، حتى ينتشر بشكل أكبر، وحتى يُقبل الجميع عليه فتأخذ العروسة مكانتها في تونس». من جانبه، أشار

محمّد رياض بن غربال، وهو تاجر أدوات زينة قديمة بالمدينة العتيقة، إلى أنّ «دمية الكراكوز خرجت تدريجياً من المسارح، وأصبحت اليوم تحفة فنية يقبل عليها الكثير من التونسيين والسياح الأجانب بغرض تزيين أركان البيوت».

المصدر: الأناضول



في الأعمال الفنية، ليستوحي منها ما يضاف إلى تجربته الفنية، كما يقول. وبلغت إلى أنه تأثر كثيرًا بأعمال الفنان الإيطالي، ليوناردو دافنشي (١٤٥٢-١٥١٩)، وهو من أشهر فنانين عصر النهضة الإيطاليين. وتأثر أيضًا بالفنان الإثيوبي، أفورقي تكلي (١٩٣٢-٢٠١٢)، وهو من رواد الفن التشكيلي في إثيوبيا، إضافة إلى فنانين تشكيليين من كل من العراق وسوريا. وبلغت الحداء إلى «التشابه والتقارب بين الثقافتين اليمنية والإثيوبية». ويوضح: «لم أجد صعوبة في معرفة النقوش الأثرية في إثيوبيا وهك تلامسها، فهي مشابهة للنقوش الموجودة في اليمن وأثاره التاريخية». يعود الحداء إلى الوضع في اليمن بقوله: «ما زالت الرؤية ضبابية.. أتمنى أن تنتهي الحرب في أقرب وقت ممكن. ويناشد الأطراف المتحاربة «الاحتكام إلى العقل والحوار»، مختتمًا بأن «البندقية لم تحسم قضية بين الأخوة، فالحرب يدفع ثمنها الأطفال والنساء والشعب الأعزل».

المصدر: الأناضول

اعتقادي لتوصيل رسالتك إلى الجمهور الذي تستهدفه، ويتيح لك قراءة الأشياء بصورة كبيرة، ولكل فنان طريقته». وللغنان اليمني مشاريع مستقبلية، منها التخطيط لإقامة معرض كامل يستعرض من خلاله معاناة الشعب اليمني؛ جراء الحرب المتواصلة بين القوات الحكومية وقوات جماعة «أنصار الله» (الحوثيين). ويتحدث الحداء بفخر عن بداياته: «أول تجربة ميدانية لي كانت بمشاركة في عمل جماعي استهدفنا من خلاله مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة - المكفوفين - وبعدها واصلت أعمالاً مشابهة لذلك العمل الإنساني». ويعتبر أن لوحته بعنوان «القدس في أعيننا»، من أفضل اللوحات وأقربها إلى قلبه.

ويتذكر أنه نال بهذه اللوحة الجائزة الأولى بين أكثر من ٥٠٠ فنان تشكيلي، ضمن أولمبياد آسيا في العاصمة القطرية الدوحة، عام ٢٠٠٦، فضلاً عن جوائز عديدة أخرى.

الفن العالمي

الحداء دائم الاطلاع على الفنون والتعمق

آلام الوطن

متحسرًا على حال بلده، يقول الحداء، في مقابلة له بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، إن صنعاء شهدت قبل الحرب «نهضة فنية كبيرة لم أتوقع أن يصل الحال في اليمن إلى هذه الوضعية السيئة والمزرية.. هذا الوضع السيء هو الذي دفعني للخروج إلى إثيوبيا». ويلخص العلاقة بين الحرب والحرية بقوله: «عندما تلوح البندقية في الأفق يتعطل كل شيء، وعندما تنطق البندقية تنتكس الفرشاة والقلم». غادر الحداء بلده، لكن اليمن لم يغادر قلبه: «عندما تضايقت أعباء آلام بلدي، أبدأ في العمل الفني بفرشاتي وقماشتي وأعبر عن مشاعري». رغم مولده في إثيوبيا، إلا أن الحداء لم يتأقلم فيها سريعًا، إذ يقول: «في بداية عملي بإثيوبيا واجهت صعابًا عديدة، منها تباين بعض الثقافات، وإن كان بينها مشتركات عديدة». لكن هذا الوضع لم يستمر، «بعد فترة وجيزة وجدت فرصًا عديدة، خاصة الطبيعة وجمالياتها، ما منحني مساحات كبيرة أتقل فيها بفرشاتي، وأتنفس من خلالها في ظل آلام شعبي اليمني»، يضيف الفنان المغترب.

ورش ومعارض

خلال رحلته الفنية، لم يقتصر الحداء على الدراسة، إذا شارك في ورش ومعارض، كي يصقل موهبة ظهرت مطلع ١٩٧٥. ويقول إن هذه المعارض والورش «أضافت لي الكثير، لاسيما ورش ومعارض شهدتها صنعاء بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨، كانت زاخرة بمشاركة فنانين عالميين من إيطاليا وبريطانيا والدول العربية، وهذا زاد من تجربتنا الفنية الكثير». وشارك في المعرض التشكيلي في «بيت الثقافة»، ضمن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية، عام ٢٠٠٤.

«القدس في أعيننا»

الفنان اليمني يتذكر بداية تجربته الفنية: «بدأت الرسم بأعمال تجريدية ومختصرة في سرد قصص ورسم خطوط عامة لتلك القصص». ويتابع: «إنها عملية فنية يتم من خلالها تجريد الشيء، وهو آخر شيء توصلت إليه من رسومات الطبيعة». ويزيد: «اخترت هذا اللون من فن الرسم، فهو الأنسب في



جمال الحداء..

فرشاة يمنية تنزف ألمًا في إثيوبيا

عندما كان والده يتاجر بين إثيوبيا واليمن، ولد الفنان اليمني جمال الحداء، في الأراضي الإثيوبية عام ١٩٦٤، وفيها تلقى قسمًا من تعليمه الأولي، قبل أن يغادر إلى بلده. في الوطن الأم أكمل دراسته الأولية بين مدينة تعز والعاصمة صنعاء، وحين ظهرت موهبته في الرسم أرسلته أسرته إلى مصر، ليصقل موهبته في معهد الفنون التشكيلية. ثم يكتف الحداء بما جمعه، بل سافر إلى السعودية، حيث واصل دراسته للفن التشكيلي على أيدي عدد من الفنانين التشكيليين الكبار. بعد رحلة استغرقت عشرات السنين، عاد الحداء إلى إثيوبيا بصفة لاجئ، بعد أن ارتفع صوت البندقية في اليمن، واستحال الفن وسط دموية حرب تتجه إلى إكمال عامها الرابع.

الأفلام الهندية لشهريناير ٢٠١٩م



Super 30: الفيلم تدور أحداثه حول حياة عالم الرياضيات المقيم في باتنا «أناند كومار» الذي يدير برنامج Super 30 الشهير. من إخراج: فيكاش باي، وبطولة: ريتيك روشان.



Arjun Patiala: دراما كوميدية بمشاهد مضحكة ومسلية حول شرطي وفتاة قروية. من إنتاج «دينيش فيجان» وبطولة: أميت ميها، وسوني ليوني.



Uri: فيلم درامي تعود أحداثه حول قصة الجراح الذي يقوم بالاضراب ضد القوات الخاصة الهندية. للمخرج: أديتيا ضار، وبطولة كلا من: فيكي كاشوال، وكيرتي كولهااري، وياريش راوال.



Thackeray: الفيلم مقتبس من كتاب السيرة الذاتية للشيف سينا ثاكراي. من إخراج: ابيجيت بانسي، وبطولة: نواز الدين صديقي.



The Queen of Jhansi: دراما تحكي قصة راني لاکشميباي، واحدة من الشخصيات الرائدة في التمرد الهندي عام ١٨٥٧ ومقاومتها للراج البريطاني. للمخرج: رادا كريشنا، وبطولة: كانغانا راوانات، وسوريش أوبروي، وداني دينزوجبا.

على الشاشة في يناير ٢٠١٩م

الفن
السابع
إعداد: أنوار البلوشية



The Upside (الاتجاه التصاعدي): دراما كوميدية تدور أحداثها حول العلاقة بين رجل ثري يعاني من الشلل الرباعي، ورجل آخر عاطل عن العمل مع سجل جنائي يتم تعيينه لمساعدة الرجل المعجز عن الحركة، في أحداث ومواقف مضحكة ومسلية. للمخرج: نيل بورجير، وبطولة: نيكول كيدمان، وبرايان كرانتستون، وكيفن هارت.



Las herederas: فيلم درامي يحكي قصة كل من «شيليا وكيكيتا» اللواتي ينحدرن من العائلات الثرية في «أسونسيون» كانتا معا لأكثر من ٢٠ عاما، ولكن في الأونة الأخيرة، ساءت أوضاعهم المالية وبدأوا في بيع ممتلكاتهم الموروثة. عندما تؤدي ديونهم إلى سجن شيكيتا بتهمة الاحتيال، تضطر شيليا إلى مواجهة واقع جديد ومحاولة الاستمرار في خوض غمار الحياة. للمخرج: مارسيلو مارتينيز، وبطولة: أنا برون، ومارغريتا إيرون، وأنا إيفانوقا.



Ad Astra (إعلان أسترا): فيلم المغامرة والغموض تدور أحداثه حول سفر رائد الفضاء «روي ماكبرايد» إلى الحواف الخارجية للنظام الشمسي للعثور على والده المفقود، ومنها يفكك غموضاً يهدد بقاء كوكب الأرض. للمخرج جيمس غراي، وبطولة: براد بيت، وتومي لي جونز، ودونالد ساذرلاند.



Serenity (الراحة النفسية): الفيلم الدرامي للمخرج: استيفن نايت، وبطولة: ديان لين، وأن هاتاواي، وماثيو ماكونهي. حيث يعود الماضي الغامض لقائد قارب صيد لبطارده من جديد، عندما تتعقبه زوجته السابقة بناء كاذب للحصول على المساعدة، مما يضع حياته في واقع جديد لا يرغب به.



Glass (زجاج): فيلم الدراما والغموض والخيال العلمي، حيث يستخدم الحارس الأمني «ديفيد دن» قدراته الخارقة لتتبع «كيفن وينديل كروم»، وهو رجل مزعج لديه أربع وعشرون شخصية. للمخرج: نايت شايمالان، وبطولة: أنيا تايلور جوي، وسارة بولسون، وبروس ويليس.

بحيرة «ويوان» بالمغرب.. سحر الطبيعة



بحيرة جميلة تمتاز بأسمائها المتنوعة، وبهاء الأشجار والجبال المحيطة بها من كل جانب، وكأنها تحرسها من تقلبات المناخ. إنها بحيرة «ويوان» بالمغرب التي تجذب عددا كبيرا من السياح، لجمالها وطبيعتها الخلابة. وتعد «ويوان» من أكبر البحيرات في المغرب بعمق مياه يبلغ من متر واحد إلى مترين، وبمساحة تربو على ١٧,٥ هكتار (الهكتار يساوي ١٠ آلاف متر مربع).

تبعد البحيرة عن مدينة خنيفرة (شمال) نحو

٦٨ كيلومتراً، كما أنها ترتفع عن سطح البحر بحدود ١٦٠٠ متر، مما يجعلها في موسم الشتاء تستقبل كميات كبيرة من الثلوج حولها، فيضفي عليها سحراً خاصاً بلونه الأبيض الناصع. تتغذى البحيرة من العيون المائية والجدول الجبلية، وتزخر بالعديد من النباتات المائية، مما يجعلها محطة جاذبة للطيور المهاجرة. يحيط بها غطاء نباتي متنوع، حيث تكثر أشجار البلوط الأخضر والأرز، ومنه تمتد أكبر غابة للأرز في العالم.

شلالات «غونبنار» التركية.. لوحة بديعة

تتحول منطقة شلالات «غونبنار» في ولاية مالاطيا التركية، إلى لوحة فنية طبيعية مع حلول الخريف، فتجذب بجمال طبيعتها، وغطائها النباتي الواسع وواديها، السياح المحليين والأجانب وعشاق التصوير من كل حدب وصوب. وتبعد منطقة الشلالات عن مركز مالاطيا الواقعة شرقي تركيا، مسافة ١١٠ كيلومترات، فيما تبعد ٥ كيلو مترات عن قضاء «دارندا» الذي تتواجد فيه، وهي تجاور وادياً يحمل الاسم نفسه. وتقع الشلالات ضمن حديقة «غونبنار» الطبيعية التي تُصنّف على أنها الحديقة الطبيعية الـ ٢٤٢ في تركيا، وتضم بداخلها الشلالات الشهيرة التي يبلغ ارتفاعها ٤٠ متراً. وإلى جانب جمالها ورونقها الطبيعي، فإن المنطقة تحظى باهتمام كبير من قبل السياح المحليين والأجانب نتيجة إرثها التاريخي أيضاً. ومع حلول فصل الخريف وتعدد ألوان الطبيعة بين الخضار، والصفار والزرقة، يقصد عشاق التصوير شلالات «غونبنار» التي تتحول إلى استوديو طبيعي يتيح بمناظره المتنوعة التقاط أجمل الصور.



السياح يشاركون الهندوس «عيد الأنوار»

حاملون الشموع والمشاعل ومرتدون الأزياء التقليدية المزينة شارك العديد من السياح طائفة الهندوس في ماليزيا التي توافد أتباعها على معابدهم في العاصمة كوالالمبور، لإقامة طقوسهم الدينية في آخر أيام عيد الأنوار الهندوسي (ديوالي). وأقام الهندوس طقوسهم الدينية في كهف باتو، أكبر معبد في مغارة على مستوى العالم، بمناسبة اليوم الأخير من عيد الأنوار الهندوسي، الذي جاء هذا العام ما بين ١-٦ نوفمبر.



السياحي



118



122



128

الفيلم العائلي



A Dog's Way Home (البيت على طريقة الكلب): فيلم الدراما العائلي، الذي تدور أحداثه حول الكلب الذي يسافر ٤٠٠ ميل للعثور على صاحبه. يحكي قصة وفاء الحيوانات التي تتلقى الرعاية والرفق من الإنسان. للمخرج: تشارلز مارتن سميث، وبطولة: بريس دالاس هوارد، وأشلي جود، وإدوارد جيمس أولموس.

٥ افلام رعب مقتبسة من قصص واقعية

Silence of the Lambs: أو «صمت الحملان» وهو من أشهر أفلام «أنثوني هوبكنز»، والقصة مستندة إلى رواية لـ «توماس هاريس» المستندة بدورها إلى قصة القاتل المعروف «تيد بندي» مع إضافة تفاصيل في الفيلم من قصة القاتل «إدجين».

The Exorcism of Emily Ross: أحدث هذا الفيلم ضجة هائلة أثناء تصويره لأن المواقف الغريبة والمخيفة رافقت حتى إنتاجه، ويتحدث عن قصة فتاة ألمانية في السابعة عشرة تحصل على منحة في كلية معينة ويرفض أهلها بداية بسبب معتقدات كاثوليكية، ومن ثم ذهابها حيث تتغير حالتها وتبدأ ترى أشياء غير موجودة وتشعر أن شيئاً يخترق جسدها بقوة، وتتصرف بغرابة وتأكل الحشرات وتتكلم بأصوات غير مفهومة، ومن ثم يتم محاولة علاجها بجلسات من قسيس لكنها سرعان ما تلتقي مصرعها بعمر الـ ٢٣.



PSYCHO: سايكو أو «مضطرب العقل»، وهو من أفضل أعمال مخرج أفلام الرعب الأشهر ألفريد هيتشكوك، والفلم مستند إلى رواية روبرت بلوخ، والمُستلهمة أساساً من قصة القاتل التسلسلي الشهير إدجين، سفاح ولاية ويسكونسن.

قد يذهلك عندما تعرف أن بعض من أشهر أفلام الرعب وأكثرها فظاعة ليست إلا سيناريوهات مستوحاة أو مستندة تماماً إلى قصص حدثت حقيقة في الواقع.

Jaws: أو «الفك المفترس»، تتحدث عن مجموعة من الشباب تتعرض ضمن رحلة بحرية، إلى حالة هستيرية من الرعب والفرع لرؤيتهم قرشاً أبيض بحجم ٢٥ قدماً، والقصة الحقيقية حصلت على شاطئ نيو جيرسي عام ١٩١٦م، حيث استمرت الهجمات ١٢ يوماً ونالت ٥ ضحايا حتى تم إمسাকে لاحقاً ووجدوا داخل بطنه بقايا بشرية.

The Exorcist: وهو من الأفلام المتعلقة بطرد الأرواح، وهو مأخوذ من رواية لـ «ويليام بلاتي» والتي استلهمها الكاتب من قصة حقيقية لمحاولة طرد روح غريبة تسكن طفل في الثالثة عشر من العمر في ماريلاند بالولايات المتحدة عام ١٩٤٩م، وذلك من قبل اثنين من الكهنة، والمخرج أضاف بالطبع تفاصيل كثيرة ومشاهد لإضافة الإثارة.

راينبيك حيث هامبورج تهرب من توحش الإسمنت وافتراس المدن



نخرج من توحش الإسمنت في البندر إلى وداعة بلداتنا المتوسدة السفوح لنستمع بموسيقى حفيف السعف وشموخ امرأة تحمل «وقر الزور» فوق رأسها لتتراك أطراف «الوقر» تكنس الدرب كفستان زفاف نبيلة أوروبية. وننصت لـ «ظاظوة تكاكي» على «فرع غصنها المياد» كما يقول المعري، وتتبع خطوات «الزنوبة» على الدروب و «شحيح» جحش يجرب حظه في النهيق. ولم تكن وحدنا الذي يضر من ضيق المدن فما هي هامبورج تهرب هي الأخرى من صيحات السكاري ورائحة مخادع مشردي الشوارع وضجيج القطارات والسيارات والخطوات المجنونة التي ترصف الشوارع إلى الريف الأخضر لتلاحق يعاسيب الماء وشقاوات البط وأغصان الشجر وهي تتدلى في البحيرات والأنهار لتستحم.



استنطق بحيرتها: حمود بن سالم السيابي

كنت أستعرض وجه البروفيسور بورست وتقاريره وأتمتع بالأماني لأن يكون لله كلمته العليا في التقارير وأن يكون لي معه الرجاء الذي لا يخيب.

توالت البلدات على مسار القطار «أس تو» حيث خرجنا من المحطة الرئيسية لقطارات هامبورج لنعبر «برلينر تور»! ثم تأتي أولى البلدات على خط القطار الأحمر وهي «روثبرجسوت» في متسع ريفي أخضر ثم يأخذنا القطار المتعجل بركابه إلى «تيفيستاك بلورد» ومنها إلى ضاحية «متررلاندوج» ثم تمر سريعا ضاحية «أليموه نلتنبرج» حتى تقدم «بريجادوف» نفسها كمدينة ريفي، فتترك القطار الذي يستريح هنا لتأخذ قطارا ينقلنا لمحطة واحدة هي بغيتنا فننزل في راينبيك لنترك «أس تو» يواصل انسيابه بين الحقول إلى «ووثهوف» وانتهاء بـ «أموهي».

كانت «راينبيك شلوس» أو قلعة راينبيك أولى بشارت هذه الضاحية فهي تجاور محطة البلدة وتجبر الزائر لراينبيك لأن يدخلها من ثغر التاريخ. أمشي خطوات باتجاه البلدة الشلزويجية الهانزية الغائرة في التاريخ والتي تتبعثر حاراتها في واحد وثلاثين

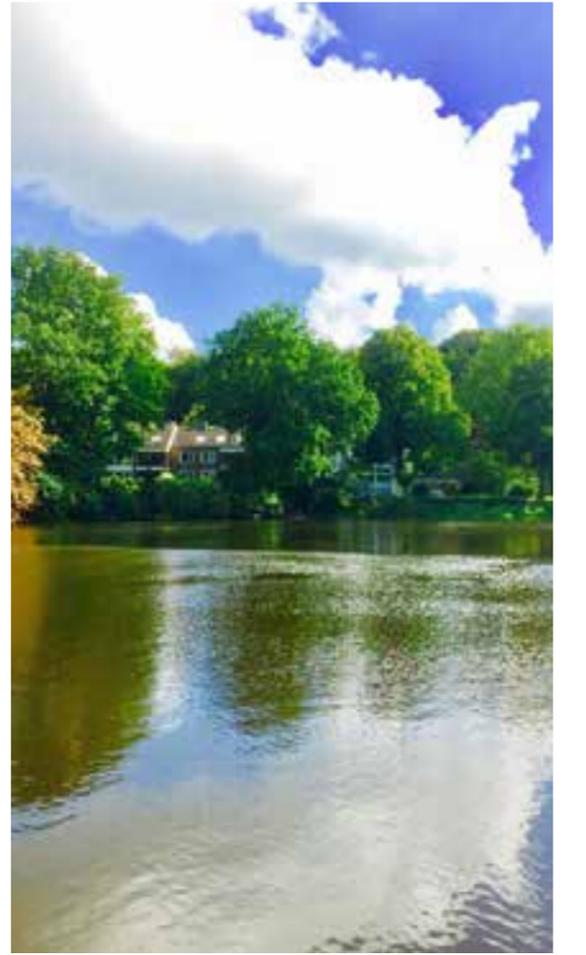
كالهمبورجيين لنلبي نداءات بلابل راينبيك وخرير نهر بيل وشقاوات بطاته مع الأطفال الذين يتصايحون وهم يقذفون قضبات يابسة من بقايا توست إفطار الصباح باتجاه المناقير الجائعة التي تغزل البحيرة محدثة كل هذه الدوائر في الماء عند سد راينبيك قبل أن يتسكب هادرا في ساقيته باتجاه بريجادوف.

كان القطار «أس تو» الأحمر في انتظارنا في هامبورج هابنهوف وقد امتلأت كل مقاعده وكان هامبورج كلها تهرب باتجاه الضواحي، وكأنها كلها مصدومة من تقاريرها الطبية، وكأنها كلها مدعوة لنهر بيل لتعيش في زرقته ووداعته ساعات قبل أن تفتسرها أنياب الوقت وطواحين الحياة.

فتحت شابة سورية تجلس في المقعد المجاور هاتقها وهي تتأمل المروج الخضراء والبحيرات والجسور فتسافر بها الذاكرة نحو حماه وشجر مشتي الحلو ومدراج بلودان ونوع بردي، ويجوارها يجلس شاب من إفريقيا السوداء جاء ليلون البنفسج الطافح في القطار. وفي البعيد ألمح أسرة مثقلة بحقائب وقدر طعام تستعد لتغرفها على ضفاف نهر بيل. ووحدني

وكما أن ريفنا الأخضر هو مهرنا الأسبوعي فإن راينبيك إحدى مراتع الهروب لهامبورج لتلقي تعبها على أرائك بحيرة نهر بيل ثالث أنهار هامبورج وأكثرها سحرا وهو يتخلل ضواحيها من تحدره من هاهناها في شلزويج مرورا بتريتوا فراينبيك فبريجادوف إلى أن يرفد نهر إلبا عند بلدة بيلورد. ورغم أن هامبورج نفسها مدينة غنية بالبحيرات وروافد الأنهار والحدائق والمنتزهات مثل حدائق شتادبارك ومنتزه بلانت اون بلومن ومروج أوسلدورف والإطلالات النهرية والأبراج التي تتيح بانوراما على لؤلؤة الشمال الألماني، إلا أن ابن المدينة المليونية ورغم توفر كل ذلك له ما يزال يضيق بخناق المباني وتلصص العيون وتكرار الوجوه التي يضافها وميض لافتات المحلات التجارية التي تبعث فيه الرتابة والضجر والسأم فيشغل خرائط البحث عن الريف البعيد من كل شيء فتكون راينبيك وهاربرج وأتسلاند ويونباتل الخيارات الأقرب للتجديد والترويح.

وبعد ارتطاماتي بمفاجآت الأطباء الذين يرفعون معنويات المريض مرة وينزلون بها للحضيض مرات جاءت فكرة الهروب



محطة الهابنهوف فاندفعت خارجه بعد أن دقتت على مواضع أقدامي عند النزول خشية تكرار مسلك رودولف زوج سالمة الذي سحقته القطار وهو يسرع شوقاً لعينيها. كانت الهابنهوف مزحومة هذا المساء والأتراك أحفاد السلاطين ما يزالون في ركنهم يبيعون الشاورما بعد أن كانوا يهزون أوروبا وآسيا وإفريقيا معاً.

وفي الطريق إلى الفندق لم تصل للأذن أصوات زنوبة ترصف الدروب بل إيقاع كعوب تصفع الحجارة، ولا نساء يحملن «وقر زور» فوق الرؤوس بل تسريجات بألوان الطيف، وقبعات إنجليزية ومكسيكية. ولم أسمع لشحيج جحوش كما في ريفنا البكر، بل رأيت كلاباً بحجم الجدي تنبح كلما مرت بجانبها كلاب بحجم القطلط الهزيلة. وصلت الفندق ليبدأ مجدداً دولاب الحياة في الدوران ومعه ارتياب الأطباء والبحث في خرائط الترحال لمهرب جديد من توحش كل الأشياء.

البحيرة لأجلس على أريكة خشبية وأمامي عائلة جاءت إلى المكان بأطفالها وبأكياس «التوست» لبدء لعبة تسابق المناكير مع الخبز قبل أن يغطس في القاع فتدسه الطحالب كوجبات للأسماك. ما يزال العاشقان على أريكتهما يحملان بينما أعود تحت قباب الشجر دون تساؤلات:

أتمشيان أم ترى ذلك الذي يمشي الشجر؟
وكان قطار «أس تو» الأحمر يفتح أبوابه ليندفع العابرون من مشوار الهروب فيتوزعون على المقاعد. بحثت عن الوجوه التي كانت معي في رحلات الإياب إلا أن الضواحي ابتلعت السحنات العربية وبقيت مجدداً وحدي أنحسب مواعيد جديدة مع الدكتور بورست وبقية الأطباء. وكانت العودة عكس المعجى فالمشاهد شاحبة والليل بدأ ينثر مقدماته، وكنت مثل المشاهد المتغيرة خلف نوافذ القطار شاحباً مثلها وأنثر مقدمات الغروب. توقف «أس تو» في

وتحديداً عند السد التحويلي لمياه ثورة نخل حيث تم وضع ما يسميه الشاذونيون بالخرزة لمحاصرة الماء بين «فلج كبه» والوادي الذي يغذي العيون.

كانت بحيرة السد بامتداد البصر وحول ضفافها الصفصاف والسرو والصنوبر وقصور الأثرياء. مشيت باتجاه القصور حيث تكشف السيارات الفارحة أمامها مستويات السكان وتتحدث جنائن القصور عن ثراء وإحساس الناس بالجمال. واصلت المشي بين صفوف القصور وكل قصر أقترب منه يتودني للقصر الأكبر والأجمل منه. يشير هذا الطريق إلى الغابات التي يتخفف فيها الناس من ضيق الجدران، وهناك الشجر الذي يطاول أبراج الكنائس الخمس التي تتوزع في البلدة.

وهذا الدرب يأخذني نحو «الداون تاون» حيث المحلات التي تغطي احتياجات البلدة من فنادق ومولات صغيرة ومصارف وبقالات وحانات احتساء الأثام. أعود إلى

الماء. احتواهما الشجر وهما يمشيان فتساءلت:

أتمشيان أنتم؟

أم ترى ذلك الذي يمشي الشجر؟

أفسكران؟

أم هو الدرب أحتسى الشوق كؤوساً فسكرك؟

أم ترى الظل وقد أضجرت المشي وحيداً

فانكسر؟

أم هي الخطوة تتأب المسافات

كما العمر وإن طال قصرك؟

وضعت بلدية المدينة مرسى خشبياً يمتد في البحيرة وفي طرفه أريكة طويلة للتأمل وقد جلس عليها العاشقان ليونقاً أجمل لحظات. انتحيت بوجدتي وأحزاني وتأملائي أناجي البحيرة عند نقطة فيضان السد في مجراه الممتد إلى «بريجادوف». ووسط هدير تسكب الماء سرحت بعيداً نحو نخل شاذون

بيضاء عند الصباح ولحظات الغروب، وخضراء حين تفضح الشمس قعرها المغطى بالطحالب، وزرقاء حين يمر الأصيل فتتم المياه قليلاً. أجلس على مكتب خشبي جلس عليه نبلاء الأزمنة وحكام البلدة أقرأ نبذة عن راينبيك بلدة الأثرياء ومرتع الهاربين من ضجيج المدن الإسمنتية وملاد العشاق ومرتع الشعراء والفنانين والرسامين والمصورين وأصدقاء الطبيعة. أعبّر الطوابق الأربعة فتتكرر الصالات الفسيحة المفروشة بالخشب والأسقف المجدولة كأسقف جبرين واللوحات الجدارية. أقف عند ساعة كبيرة لأستمع لرناتها القادمة من الزمن البعيد فاتحسب خشبها لعل ملاكها دسوا في الصندوق خارطة الكنز.

أغادر راينبيك شلوست باتجاه البحيرة أتبع خطوات عاشقين أنهيها التطواف في القلعة بسرعة ليلحقا بالبط والفرشات ويعاسيب

كيلومترا مربعا من الغابات والأحراش والمروج والمسطحات المائية لدرجة أن سكانها البالغ عددهم سبعة وعشرين ألف نسمة لا يكاد العابر للمكان يرى أثرا لهم. أمشي خطوات من المحطة باتجاه راينبيك شلوست أقتلع تذكرة بسعر رمزي فأدخل مبنى قديماً ترك القرن السادس عشر قشرته على جدرانه وأسقفه وخشبه. أصدع طوابقه الأربعة ومعني أربعمئة عام ورائحة التاريخ. أتوقف أمام جدارية ضخمة وبيانو قديم لطلالما سحرت ألعانه الساهرين هنا، وقاعة كبيرة مسقوفة بألواح الخشب كأسقف الحزم وجبرين.

هنا يقيم أثرياء هامبورج والضواحي حفلات الأعراس ليتذوقوا أزمنة النبلاء.

أطل من نافذة كبيرة بمصارع حديدية ودرفات من الخشب باتجاه البحيرة التي تغير لونها أكثر من مرة في اليوم فتبدو

عندما تلتقي الرمال الذهبية بالجبال والأودية

«خَبَّةُ الجِعدان»..

للتخييم أكثر من متعة

«الرَّملة» و«الفنجان» أو «الفنجال» و«السمبوسة» و«الهضبة» و«التل» و«العرق» وغيرها، مُسمّيات وألقاب تعارف عليها الشباب والشباب؛ إما ليستدلوا على مكانها تحديداً أو يصفوها لغيرهم فيلحق بهم، في أعلاها المبيت والتخييم وأسفلها تحديدات الرمال وما يعرف باسم (الرّونات)؛ فذلك جزءٌ من ممارسة رياضة وهواية سنوية لاسيما بعد طلوع (سهيل) ودخوله في إحدى منازلها الأربعة.

■ سامي بن خلفان البحري





تنتشر الحياة البرية في الرمال الناعمة وعلى أطرافها؛ نظرا للأودية والشعاب التي تحيط بها وتجري من تحتها، وتنبت العديد من النباتات والأشجار البرية في هذه الرمال وعلى أطرافها في مجاري الأودية والشعاب؛ مما يشكل مراعي لكثير من الحيوانات البرية والمستأنسة، كذلك الحشرات والزواحف وعدد من الطيور المهاجرة والمستوطنة. ويعمد كثير من ملاك ومربي الهجن إلى استحداث (عزبة) مؤقتة في إحدى تلك التلال الرملية أو على ضفاف الأودية القريبة منها؛ لتتمكن إبلهم وأغنامهم من الرعي والرجوع إليها.

التخييم

يهفو الشبابُ إلى أن يتدَثَّروا بنجوم السماء الصافية وتأنس نفوسهم النائمة على الرمال الناعمة مع دفء حطب السَّمَر وجلسات السَّمَر، وقد يُراوح القمَرُ - ضوءه - بين الشروق والغروب يبدؤ عمدة الليل البهيم بينما يتخلل السحاب الخفاف والثقال. هُنا (أنامُ ملء جفوني عن شواردها...)، بعيدا عن صخب المدن لتبدأ الحياة لمن أراد السهر أو السمر أو خط الخبر بين الشعر والنثر. هُنا تُشعل النار لتُرى من بعيد كأنها زجاجة

متوسطة، كما توجد بعض أشجار الغاف والسمر في الجهة الغربية والجنوبية على حدودها مع مكان مرور الأودية والشعاب. وتلتقي الرمال بالجبال في الجهة الجنوبية. تتضح لنا مميزات وموقعها الفريد والقريب من الشارع السريع الجديد ذي الحارات الأربع والإنارة والتصميم وفق أحدث المواصفات والمقاييس والذي نفذتها وزارة النقل والاتصالات ممّدا من محافظة مسقط حتى أقصى محافظة شمال الباطنة. ويقسم الشارع السريع الرمال إلى نصفين شمالي وجنوبي، ويمكن الوصول لرملة خبة الجعدان من ولاية بركاء باتجاه الغرب لمسافة عشرين كيلومترا، ومن ولاية الرستاق باتجاه الشرق لمسافة خمسة وعشرين كيلو مترا تقريبا، كذلك من ولاية نخل وولاية وادي المعاول بالاتجاه غربا إلى قرية الأبيض ثم توجه شمالا إلى قرية (طوي الجني) ومنها إلى الشارع السريع في الجسر المؤدي إلى الرملة مباشرة. كما يوجد بخبة الجعدان أحد المنتجعات السياحية الذي يضم أجنحة فندقية وخياما ودورات مياه وغيرها. ويفتح الشارع السريع آفاقا رحبة لمشاريع سياحية قادمة في المرحلة المقبلة.

(رملة خبة الجعدان) بمقربة من قرية الأبيض بولاية نخل. رمالها تحاذي وتلتصق بالقرى الشرقية لولاية الرستاق كقرية جماء والمنصور، ومن الشرق تتناثر رمالها بالقرب من ولاية بركاء، ومن شمالها ولاية المصنعة؛ حيث يمر وادي الأبيض الشهير برمال خبة الجعدان من شرقها فيتركها وراءه حتى يلتقيه السد فينشر خلفه واحات من الأشجار والأزهار والأثمار البرية التي تقتات عليها الحيوانات والطيور والزواحف والحشرات، ويسعد بها ملاك ومربو الهجن والماشية في تلك البقعة السهلية خصوصا في الشتاء أو عند نزول الأمطار وجريان الأودية. ومن جهة أخرى تحاذي الرمال وتغذيها أودية وشعاب قرى الغيل والحصين وغيرها.

تتميز الرمال في تلك البقعة بعدة مميزات وصفات جعلتها مقصدا للسياح والزوار من عدة ولايات، منها موقعها الفريد في وسط محافظة جنوب الباطنة وقربها من الطريق السريع، كذلك المساحات الشاسعة للرمال التي تمتد في عدة جهات؛ مما يتيح الفرصة للجميع بالاستمتاع والتنزه إما بالسيارات أو بممارسة المشي لا سيما أنها عبارة عن هضاب وتلال بعضها عالي الارتفاع وبعضها

نجم سهيل الذي يُبشّر بموسم الأمطار واخضرار الأرض والأشجار وانصراف الحر والاستعداد لرحلات البَر، هو الآخر من علامات تدشين موسم المسابقات والتحديات على الكثبان الرملية في «خبة الجعدان» بولاية نخل بمحافظة جنوب الباطنة حيث تلتقي الرمال الذهبية بالجبال والأودية، وغيرها من الرمال الناعمة التي تشتهر بها عدة ولايات بالسلطنة كرمال ولاية بوشر ورمال آل وهيبة. نعم فلهيب الصحراء في أشهر الصيف الحارقة كفيل بأن تأخذ السيارة المزدودة استراحة محارب، وأن يلتقط المنافس أنفاسه ليعيد تجميع القوى وشحن الهمم مطلع سبتمبر ووضلاً بأكتوبر وما بعده حتى نهاية مارس الخصب.

ومن أراد الراحة والهدوء والهواء العليل، أو إشعال النار والسهر، أو التخييم والمبيت، فعليه بخبة الجعدان؛ لتبدأ رحلة جديدة مع خيوط الشمس وهي تسدلها على تلك الرمال الناعمة بعد أن رسم عليها التسييم أروع القصص وعزفت الرياح فناً بلحنٍ آخر.

خبة الجعدان

تتوسط ولايات نخل والرستاق وبركاء والمصنعة بمحافظة جنوب الباطنة وتقع

والشروق لها من يترصد لها لا سيما عندما تنثرها بين حبات ناعمة تداعبها نسائم البرّ العليل، وتظل الصورة كثيفة باختزال الصفحات وإيجاز المقالات. في رمال خبة الجعدان نرى أنواعا من الكاميرات الاحترافية والعدسات المتنوعة كذلك الطائرات المسيرة والتي تُعرف ب (الدرون) بأحجامها وأشكالها وأنواعها المتعددة حاملا الكاميرات لتحتل بأجمل الصور الجوية من ارتفاعات مختلفة. وللعائلات نصيب مما أرادوا؛ فلهم في عُمان

اختزلت شمعة، وقد تسمع ما يطرب الآذان وتلذ له المسامع من جلسات السمر كأن الهواء العليل بخفته يحمله إليك بين هضابها وتلالها لحنا سرمديا، ومنهم من يتبادل أطراف الحديث ويروي القصص وقد يسردها كميل (المستطرف في كل فن مستظرف). وربما يستسلمون ويغطون في نوم عميق غير ملمومين. أما من حمل على عاتقه تخليد صورة بألف كلمة؛ فظلمة الليل وتلالاً النجوم وأكتمال البدر حيناً، وخيوط الفجر معلنة «متّع ناظريك فإنني × أرسمُ الحياةَ ولا ألامُ». فحكاية الغروب

الأمن والأمان والراحة والاطمئنان في عهد جلالة السلطان باني نهضة الأوطان. تحتضن رملة (خبة الجعدان) الشباب والعائلات والسياح من كل مكان؛ فمن يسير ليلا بالشارع السريع بين ولايتي بركاء والرساق تتبادى له شموع قد زُرعت على جانبي الطريق يمينا ويسارا أو من بعيد وما هي إلا (سنارة) تضيء المكان وقد وُصِلت ببطارية السيارة التي لا يستغني عنها محبو الرحلات والتخييم والمبيت في الفضاءات الواسعة. فتسمع هتافات الأطفال وهم يمرحون ويلعبون وأباؤهم للطعام يُجهّزون، ومن الشباب من يتبادل أطراف الحديث وآخرون للورقة مجتمعون، ومنهم للسمر من يقول: لقد حان وغيرهم جاء بـ (الشارة) لتحلو وتعلو همم الشباب في مسابقات تحدي الكتبان الرملية (الزونات) إما ليلا أو نهارا.

فوائد الرمال

تختلف الرمال من مكان إلى آخر بين الشواطئ والصحاري في لونها ونعومتها واستخداماتها؛ فمنها اللون الأحمر والأسود والبني والرمادي والرمال الذهبية والصفراء وغيرها، وتتكون من فئات الصخور نتيجة عوامل التعرية المختلفة.

أما عن فوائدها فهناك الكثير من الدراسات والمقالات الطبية والوصفات الشعبية حول فوائد الرمال وطرق استعمالها والاستفادة منها، ويؤكد الأطباء أهمية العلاج بالرمال لأنها تحتوي على نسبة من المعادن الطينية ودرجة حرارتها؛ منهم من يفضل المشي حافيا وآخرون يدهنون أنفسهم في الرمال الساخنة. ويعتبر الكثيرون أن الرمال علاج طبيعي للعديد من الآلام المزمنة مثل أمراض العضلات والأعصاب وآلام الظهر والروماتيزم والأمراض الجلدية والتهاب المفاصل. كما أنه يساعد على تشييط الدورة الدموية والتنفس وزيادة المناعة والتخلص من الخلايا الجلدية الميتة، إضافة لعلاج الغدد وضغط الدم والدوالي والجراثيم والبكتيريا والفطريات الجلدية، كما يعمل على علاج التشققات في القدمين وشد الجسم والتخلص من الترهلات، كذلك حرق السعرات الحرارية، ومقاومة حالات التوتر والقلق وغيرها. وما يميز الرمال والصحراء كذلك أنّ بها

من النباتات البرية والأعشاب والأشجار الطبيعية التي تستخدم في تحضير الأدوية والزيوت الطبية وقد اعتمدت عليها أجيال سابقة واهتمت بها الأجيال اللاحقة، كما أن الصحراء توفر الكثير من المراعي للحيوانات والطيور والحشرات والزواحف، وأيضاً تعد مخازن كبيرة للمياه الجوفية النقية والصفافية إضافة لكون الصحراء مكانا سياحيا وراحة نفسية للكثيرين ومتنفسا طبيعيا، ناهيك عن الفوائد التجارية الاقتصادية، كذلك يدخل الرمل في العديد من الصناعات كالبناة وصناعة الزجاج، بالإضافة إلى استخدامه في زراعة بعض أنواع النباتات.

تحدي الرمال

تلك مسابقات فردية وجماعية يُشد لها الرحال من عدة ولايات بالسلطنة بل من خارجها في بعض الأحيان، يتنافس فيها أصحاب سيارات الدفع الرباعي والدراجات ذات محركات بفتات متنوعة ومختلفة يتم في بعضها إضافة قطع وأجهزة وبرمجة إلكترونية تسمى (التزويد) بغية صعود أعلى الكتبان الرملية بقوة وسرعة ووقت قياسي حتى يحظى صاحبها بالمراكز الأولى. هذه السيارات - غالبا - لا تستطيع السير في شوارع وطرق السلطنة؛ نظرا للقوانين واللوائح المنظمة لذلك من جهات الاختصاص، فيعمد أصحابها إلى حملها في رافعات حتى ميدان المنافسة

بين جنبات الرمال.

من جهة أخرى تقوم بعض الجهات والشركات الخاصة أو الأفراد أنفسهم بتنظيم وإعداد تلك المسابقات ورصد الجوائز الرمزية لها ونشر الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من ذلك ما تقوم بها بعض شركات توريد السيارات بالتعاون والتنسيق مع بعض الجهات الداعمة وجهود الشباب المتطوعين. ويحضر في اليوم المنتظر مئات المشاهدين من المؤيدين ومحبي تلك الرياضة إما للمشاركة أو التشجيع أو المشاهدة وقضاء أجمل اللحظات منهم من يحمل الكاميرات وآخرون يتناولون القهوة العمانية ومنهم من يجهز لـ (الشاوية) وغيرهم للمبيت والتخييم.

لجان للإعداد وأخرى للتنظيم وثالثة إعلامية للتوثيق والنشر في مواقع التواصل الاجتماعي، هكذا هي همم الشباب العالية وبجهود ذاتية ويتكاتف وتعاون مع بعض الجهات والمؤسسات سواء الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المحلي. يتم خلال هذه المسابقات التحدي بعدة طرق منها الصعود إلى أعلى قمة في الرمال، أو أسرع سيارة تستطيع انتزاع التوقيت، ومنهم من يعمد إلى ما يعرف بـ(القص) بطريقة أفقية في الرمال، ومما لا شك فيه أنها تحتاج إلى مهارة وتعلم ومعرفة، وذلك إما في المكان الذي يعرف بـ (السمبوسة) أو من الجهة الشرقية للرمال على مشارف الوادي أو في أماكن أخرى

ضمن نطاق خبة الجعدان. كما يقوم كثيرون وبشكل يومي بالتنافس في صعود الرمال بدون مسابقات تذكر، وآخرون يمارسون رياضة المشي على الرمال، ومنهم من يحضر الدراجات النارية، كذلك يمارس الأطفال اللعب واستخدام الطائرات الورقية وغيرها، ويمارس بعض الهواة رياضة الطيران الشراعي بين فترة وأخرى. وادي الأبيض بمياهه الغيلية يستقبل عددا من السياح والزوار؛ حيث يعد وجهة سياحية أخرى بمياهه وظلاله وجباله، وذلك بالدخول إلى قرية الأبيض ثم جنوبا إلى مدخل الوادي بسيارات الدفع الرباعي (وقد تطرقت مجلة التكوين له في عددها ٢٥ الصادر في سبتمبر ٢٠١٨م).



تايلاند.. .

درة السياحة جنوب شرقي آسيا

تجذب تايلاند، إحدى أهم المحطات التي لا غنى عنها للسياحة في جنوب شرق آسيا، اهتمام السياح بمعابدها وقصورها الملكية وأسواقها الليلية المليئة برسوم وتماثيل لبوذا. يحيط بتايلاند التي تتوسط شبه الجزيرة الهندية الصينية، كل من ميانمار ولاوس من الشمال، وماليزيا وكمبوديا من الجنوب، فيما يقرب عدد سكانها من ٧٠ مليون نسمة. تبلغ مساحة تايلاند حوالي ٥١٠ آلاف كيلومترا مربعا وتتكون من ٧٦ مدينة، كما تعتبر وريثة لمملكة سيام التاريخية.

الملك، والمحاكم الملكية، ومجلس الوزراء، والوزارات، وقيادة منذ نحو ١٥٠ عامًا، وسط جزيرة تشكل قلب العاصمة بانكوك والعاصمة التاريخية لمملكة سيام.

يعكس مجمع القصر الملكي، الذي تم بناؤه عام ١٧٨٢ فنون الزخرفة التايلاندية، كما

تشتهر البلاد التي تأخذ مكانة مهمة ضمن المحطات السياحية العالمية، بشواطئ رملية أبرزها «فوكيت» و«باتايا»، إضافة إلى ثقافتها المميزة التي تميز العاصمة بانكوك. يترع مجمع القصر الملكي الكبير، الذي يستضيف المؤسسات الرئيسية للدولة مثل مكتب

بانكوك المزدهمة. ورغم انتشار أتباع الديانة البوذية في تايلاند، تضم البلاد جالية مسلمة كبيرة، ويبلغ عدد المساجد في البلاد حوالي ٥٥ ألف مسجد، ٥٥ منها في العاصمة. ويعتبر مسجد «تون سون» واحدًا من الأماكن التاريخية للمسلمين التايلانديين، كونه أول مسجد بني في بانكوك عام ١٦٨٨ على طراز الأديرة البوذية في عهد الملك ناراي.

مسجد «بانغ أوتيهيت» الذي حمل

شعار الدولة العثمانية

يقع مسجد «بانغ أوتيهيت» في أحد أزقة ضاحية «جاران كورن» للعاصمة التايلاندية بانكوك، وبني المسجد في ١٩١٦، حيث يحمل شعار الدولة العثمانية. وكانت الدولة العثمانية أرسلت شعارها إلى مسلمي مملكة سيام القديمة التي أصبحت اليوم تايلند، بطلب منهم. ويعتبر شعار الدولة العثمانية، وطغراء السلطان عبد الحميد الثاني (توقيع مرسوم) الموجود في المسجد رمزا لمسلمي تايلند. وتوجد في باحة المسجد مدرسة دينية، حيث يتواصل فيها تدريس التعليم الديني. ويرفرف العلم التركي والتايلندي جنباً إلى جنب فوق المسجد، حيث يقضي المسلمون أوقاتاً في باحته في القراءة، والاستراحة. وفي يونيو ٢٠١٥، قامت الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا)، بترميم مسجد بانغ أوتيهيت.

معبد وات آرون

يعد معبد «وات آرون»، الذي يقع على الجانب

الغربي لنهر تشاو فرايا، أحد رموز بانكوك، حيث يتكون المعبد من خمسة أبراج، وهو مبني من الزجاج والسيراميك الصيني. وفي النظرة الأولى إلى البرج الواقع وسط المعبد يتبادر إلى الذهن برج إيفل في العاصمة الفرنسية باريس، حيث يبلغ طول البرج ٨٠ متراً تقريباً، ويمكن رؤية كل أنحاء المدينة من فوقه. ويعد المعبد أحد المحطات السياحية التي لا يمكن الاستغناء عنها في بانكوك، وخلال غروب الشمس تتعكس أشعته على سيراميك المعبد فيشكل منظر باهر.

معبد «وات فو»

يعتبر معبد وات فو التاريخي الموجود في مدينة أيوتايا العاصمة السابقة لمملكة سيام، حيث يوجد فيها تمثال بوذا مستلقياً، أحد أهم الأماكن السياحية في تايلند. ويبلغ طول بوذا ٤٢ متراً، وعرضها ثمانية أمتار، حيث يتجمع السكان المحليين أمامها لترتيل الأدعية، بينما ينهمك السياح في التقاط الصور.

المصدر: الأناضول



متحف «بيت الكريتلية» في القاهرة تحفة تنطق بحضارات العالم

تحتضن العاصمة المصرية القاهرة، تحفة تنطق بحضارات العالم، جذبت، بأساطير شعبية رواها كتاب إنجليزي، كبار صنّاع السينما محلياً ودولياً. هو «بيت الكريتلية»، الملاصق لمسجد أحمد بن طولون، مؤسس الدولة الطولونية بمصر والشام (٨٣٥: ٨٨٤ م) بحي السيدة زينب (وسط القاهرة). أطلقت عليه أسماء عدة بينها «بيت الكريتلية»، و«بيت الجزائر»، و«منزل آمنة»، وأخيراً «متحف جاير أندرسون»، نسبة إلى ضابط إنجليزي كان يقيم بمصر أعاد بناؤه.

ضابط إنجليزي يدعى «جاير أندرسون».

تاريخ عثماني

يتكون «البيت» من منزلين يعودان إلى العصر العثماني (١٥١٧-١٨٦٧م). تم بناؤهما في القرنين الـ١٦ والـ١٧ الميلادي، قبل أن يدمجا في بيت واحد في ثلاثينيات القرن الماضي. ويعد من أكبر المنازل التاريخية بمصر، وفق وزارة الآثار المصرية، حيث بني على مساحة تزيد عن ٦ آلاف م². ومع بداية القرن الـ١٩ الميلادي، بيع البيت الأول، لسيدة من جزيرة كريت، لذلك أطلق عليه «بيت الكريتلية»، والثاني لسيدة مصرية تدعى «آمنة بنت سالم». وبمرور الزمن تهدمت أجزاء كبيرة منهما، مما دفع الحكومة المصرية في ثلاثينيات القرن الماضي، إلى قرار بإزالتها لتوسعة مسجد «ابن طولون» الملاصق لهما، قبل أن ينقذهما

في حب «البرقع»

أنقذ «أندرسون» بيت الكريتلية من الزوال، بعد أن وقع بفراغ امرأة مصرية جذبه «برقعها (زي مصري قديم يغطي الوجه)» بمنطقة قريبة من «الكريتلية»، وفق ما دونه في مذكراته ونقله عنه آثريون مصريون في كتاباتهم. واشتهر أندرسون، الذي خدم بالجيش المصري سنة ١٩٠٧ (احتلت بريطانيا مصر من ١٨٨٢ وانسحبت ١٩٥٦) بولعه لمصر. وحين سمع عن قرار هدم البيتين، وفق مذكراته، تقدم بعرض بترميمهما ومدهما بمجموعة أثرية كانت بحوزته، على أن يسكن بهما، ويكون البيت بعد وفاته متحفاً للجمهور. وفي عام ١٩٤٢م أطلقت الحكومة المصرية على البيت اسم متحف «جاير أندرسون».

الأضخم. وفي الطابق الثاني، تعددت الغرف بين مكتبة خصصها «جاير أندرسون» للكتابة، وأخرى للقراءة، تجاورهما «قاعة الحریم»، وهي تحوي حجرة سرية كانت نساء المنزل يراقبن من خلالها مقاعد الرجال. وبالطابق الثالث، توجد «الغرفة التركية» ومعظم أثارها تعود إلى العصر العثماني، و«الغرفة الفارسية»، و«غرفة الملكة» نسبة إلى ملكة بريطانيا في القرن ١٨ «آن ستوارت»، و«الغرفة الصينية»، وكذلك «الغرفة الدمشقية». وعلى سطح المنزل، تتراس أحواض مياه رخامية على الطراز العثماني، وعلى مقربة منها تقع مجموعة أوان لتخزين الغلال. والسطح، وفق المتطوع، للجولوس خلال فصل الصيف، ومن خلاله يمكن رصد معالم تاريخية بالقاهرة أبرزها قلعة صلاح الدين الأيوبي.

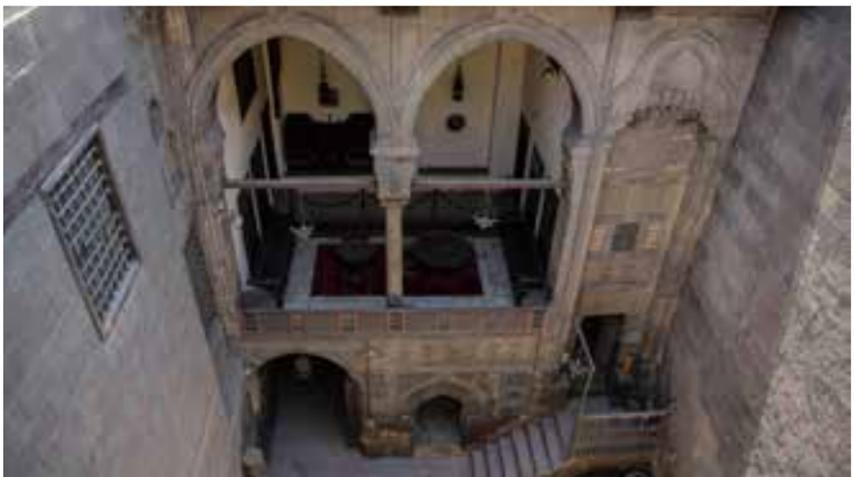
أساطير الكريتلية

نُسجت أساطير رواها «سليمان الكريتلي» مرافق «أندرسون» حول «البيت»، جمعها الأخير في كتاب بعنوان «أساطير بيت الكريتلية»، كما نقشها على أطباق صينية وضعت في أحد غرف المتحف. ومن بين هذه الأساطير، أن «البئر الموجود به، لو نظر إليه العاشق وتمنى رؤية محبوبه انعكست صورة الحبيب على مياه البئر». وكذلك أن «ملك الجان أمر ببناء البيت ويسكنه ثعبان طيب». وأيضاً: «البيت بُني على جبل يشكر، مرسى سفينة نبي الله نوح، بعد الطوفان الذي أغرق الأرض». وبحسب الديانات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية)، فإن سفينة نوح، صنعها نوح لحماية عائلته والحيوانات وجميع الكائنات الحية من الطوفان العظيم بعدما كثر شر الناس.

ملهم الفن السابع

جذب غموض البيت وأساطيره، كبار صنّاع السينما محلياً ودولياً، حيث وصلت شهرته إلى صانعي أفلام جيمس بوند، الذين صوروا به جزءاً من فيلم «الجاسوسة التي أحببتي» في أحد قاعاته الشرقية، عام ١٩٧٧. كما شهد تصوير أفلام، كتبها الأديب المصري الحاصل على نوبل في الأدب نجيب محفوظ، وأبرزها «بين القصرين (إنتاج ١٩٦٢)»، و«قصر الشوق (إنتاج ١٩٦٦)»، و«السكرية (إنتاج ١٩٧٣)». وفي أبريل الماضي، احتفل المتحف باليوبيل الماسي بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على افتتاحه.

المصدر: الأناضول



كان مهملًا، إلى أن أقام فيه السلطان «خضر بي»، قاضي إسطنبول، بعد الفتح العثماني، فجاء الاسم من هنا.

ولمنطقة «سوتلوجة» قصة تسمية غريبة، فهي قرية بيزنطية قديمة، تضم تماثلاً برونزياً لامرأة تسيل المياه من أذنانها، وكانت القناعة آنذاك، بأن السيدة المرضعة إذا شربت منه، يزيد إدرارها من الحليب (تعني بالتركية سوت). وبالعودة إلى «تقسيم»، التي تعد قلب إسطنبول النابض وقبلة السياح والأترك، فإن اسمها جاء كونها منطقة يصل الماء إليها من خارج إسطنبول، وفي القرن التاسع عشر، أنشئت فيها شبكة مياه لتقسيمها (لتوزيعها) على أحياء إسطنبول بجهاتها الأربع. أما منطقة «أون كاباني» (unkapanı) وهي كلمة مركبة تعني بالعبارة ميزان الدقيق. إذ كانت تلك المنطقة في فترة الحكم العثماني سوقاً للبيع والشراء، وبعد فتح إسطنبول كانت تأتي البضائع إليها عبر السفن المحملة بطحين القمح، والتي كانت توزن بالقبان (ميزان)، وهي كلمة عربية، ومن هنا جاءت التسمية.

ويقع مقابل هذه المنطقة، أحد أقدم الأماكن السكنية بإسطنبول والعالم، وهو حي «زيرك» الذي جاءت تسميته بعد تحويل كنيسة «بانوكراور» إلى جامع «الملا زيرك». واسم «زيرك» من كلمة تركية أصلها فارسي، وتعني الذكي الفهيم. وتمتد غرابة الأسماء إلى منطقة «شيشلي»، التي كانت تقيم بها عائلة اشتهرت بصنع الأسياخ (شيش تعني سيخ). وقرب منطقة «بايزيد» التي جاء اسمها من جامع وكنيسة أنشأهما السلطان العثماني بايزيد الثاني، تقع منطقة «تاهتا كاليه»، التي استقت اسمها من اللغة العربية (تحت القلعة). ويطلق على منطقة «تشميرلي تاش» (الحجر المستدير) قرب «بايزيد»؛ لأنها كانت ميداناً مهماً في أيام البيزنطيين، وفيها عمود حجري مرتفع مستدير. أما منطقة «امينونو»؛ فسميت نظراً لوجود مسؤولين مكلفين بمراقبة التجار، كان يطلق عليهم الأمانة (أمناء الجمارك)، وذلك خلال فترة الحكم العثماني. وفي آخر الجولة، منطقة «هور هور»، ولتسميتها قصة؛ حيث إن السلطان الفاتح سمع أثناء مروره صوت المياه الجوفية التي تصدر صوتاً على شكل «هور هور»، فطلب إنشاء سبيل ماء فيها.

المصدر: الأناضول

ابنه خائفاً من أفعى في حديقة بالمنطقة، فقال له: «بيبيك».

متنفس إسطنبول الطبيعي، «غابة بلغراد»، استقت اسمها من «قرية بلغراد الجديدة» التي بناها السلطان سليمان القانوني، ووضع فيها ألفاً و٥٢١ أسيراً صربياً، بعد فتح البلاد. وإلى «بشيكباش» أحد أشهر أحياء إسطنبول وأرقاها، الذي جاءت تسميته من اسمها القديم «Kone Petro»، وتعني سرير الرضيع الحجري. وللأسم حكاية: حيث جلب الراهب «ياكشا»، مهد السيد المسيح (عيسى) الحجري من القدس، الذي غسل فيه، ووضعه داخل كنيسة أنشئت في المنطقة، وبعد وفاة الراهب وضع في «أيا صوفيا»، لكن لا يوجد دليل على ذلك. وفي قلب إسطنبول، تقع منطقة «جراح باشا» التي سُميت من اسم جامع بالمنطقة، يعود تاريخه للقرن الـ١٦، وأمر بينائه الصدر الأعظم، جراح محمد باشا. أما منطقة «جيهانغير» الشهيرة وسط المدينة، فتستمد اسمها من الجامع الذي أمر السلطان سليمان القانوني ببنائه، تخليداً لابنه جيهانغير، على ارتفاع ٣٠٠ قدم. وخارج أسوار إسطنبول من جهة الغرب، تقع منطقة «باقر كوي» (Bakırköy)، التي كانت مصيفاً في عصر البيزنطيين، ويزمن «كونستانطينوس» الأكبر، بنيت فيها القصور والكنائس فيها. هذه المنطقة كان اسمها قبل الفتح العثماني «ماكروهوري» (Makrohorı) (كلمة يونانية تعني بالعربية: القرية الطويلة)، ثم حملت اسم «ماكروهوري» (Makriköy) في فترة العثمانيين؛ حيث تم تتركب كلمة «هوري»، التي تعني قرية باليونانية إلى الترجمة التركية لها وهي «كوي». وبعد إعلان الجمهورية (١٩٢٢)، تم تتركب الاسم بالكامل ليصبح «باقر كوي»، ويعني قرية النحاس. ويقول باحثون إن اختيار اسم «Bakır» ربما فقط لتشابه النطق مع «Makr»، أما «دولما باهتشه»، فكانت مصيلاً خلال العصر البيزنطي، وفي فترة الحكم العثماني أمر السلطان «أحمد الأول»، بردم هذا الخليج الصغير، واستكمل في فترة السلطان «عثمان الثاني»، قبل أن تتحول عام ١٦١٤ إلى حديقة باسمه، ومع مرور الوقت أصبحت تحمل اسم حديقة «دولما باهتشه». وفي الجانب الآسيوي، يقع الحي الشهير «قاضي كوي» (قرية القاضي)، وهو حي قديم



جولة في أحياء إسطنبول.. كيف اكتسبت أسماءها؟

بعض الأحياء حملت أسماء شخصيات عاشوا بها، أو أقاموا فيها شيئاً مميزاً، وبعضها الآخر أصل تسميته عربي. فشارع «بغداد» في الطرف الآسيوي من إسطنبول، طريق موجود منذ أيام البيزنطيين، حسب المصادر التركية. ففي فترة الحكم العثماني، كانت القوافل تنطلق من منطقة «أوسكودار» إلى جهة دمشق وبغداد، وكذلك الجيوش العثمانية، مُستخدمة الشارع، ومن هنا جاءت تسميته. أما في منطقة «طوب كابي» فكان اسم (الباب العالي)، يطلق على الدوائر الحكومية؛ إذ إن كل مكتب حكومي بإسطنبول كان يطلق عليه هذا الاسم المأخوذ من اللغة العربية. وفي الجانب الأوروبي لمضيق البسفور، تقع منقطة «بيبيك» (الرضيع)، التي تحمل تسميتها روايتين. فالأولى، تتعلق بتعيين موظف من قبل السلطان «محمد الفاتح» يحمل اسم «بيبيك جلبي»، أو «بيبيك جاويش». في حين تعود الرواية الثانية، إلى أن أحد السلاطين شاهد

ومن «تقسيم» و«الفاتح»، إلى منطقة «أقصراري» التي جاء اسمها نسبة للقادمين من ولاية أقصراري (وسط)، كيف اكتسبت أبرز أحياء إسطنبول أسماءها؟ فبين أسباب تاريخية، وأحداث وقصص فريدة شهدتها إسطنبول، تنوعت أسباب تسمية الأحياء، خاصة في المناطق القديمة التي تشكل المدينة ومحيطها. وللمدينة العريقة امتداد تاريخي كبير؛ فقد شهدت حضارات قديمة عدة، قبيل الفتح العثماني لإسطنبول (١٤٥٢)؛ ما أفضى إلى لوحة فنية بأسماء مختلفة، تدفع للسؤال عن الأسباب.

هل سألت نفسك كسائح أو مقيم في إسطنبول، من أين اكتسبت منطقة «تقسيم» الشهيرة اسمها؟ حسناً؛ فالإجابة تتلخص في كونها منطقة تقسيم المياه، أما حي «الفاتح» فقد جاءت تسميته نسبة للسلطان العثماني محمد الثاني، فاتح القسطنطينية (إسطنبول حالياً).



«تامان ميني» في أندونيسيا: التنوع الثقافي يجتمع في حديقة

في حديقة «تامان ميني» أو «الحديقة المصغرة لإندونيسيا الجميلة»، بالعاصمة الإندونيسية جاكارتا، تتقاطع كافة ثقافات البلاد، لتشكل توليفة تترجم التنوع والثراء الثقافي المحلي. حديقة خلابة أنشئت عام ١٩٧٥، وهي شبيهة بمرآة تختزل ميزات ولايات إندونيسيا الـ٣٤، والغنى الثقافي وأنماط المعيشة التي تتمتع بها كل ولاية. كما تحتضن «تامان ميني» فعاليات ثقافية مثل الفن، والفنون اليدوية التقليدية، والمسرح والرقص، وتتكون من أقسام عدة أبرزها المتحف، وحدائق المياه، والصابار، والأقحوان والعصافير.

والثقافية للسكان، وخصوصا بالنسبة للقاطنين منهم في القرى والمناطق الساحلية. وتعد البلاد رابع أكثر دول المعمورة ازدحاما بالسكان حول العالم، حيث يبلغ عددهم ٢٦٠ مليون نسمة. كما تصدر قائمة أكبر الشعوب الإسلامية، إذ يشكل المسلمون فيها ٨٧ بالمائة من السكان، والمسيحيون ١٠ بالمائة، والهندوس ٧.١ بالمائة، وأتباع الديانات الأخرى ٢.١ بالمائة.

المصدر: الأناضول

يبلغ عدد السياح الذين يزورون الحديقة سنويا، نحو ٦ مليون شخص. ويخصوص الجهة التي تقوم بالاعتناء بالحديقة وتنظيف أقسامها، قالت منسقة البرنامج الثقافي لدى «تامان ميني»، إن الإدارات المحلية في كل ولاية إندونيسية مكلفة بالاعتناء بالقسم الذي يمثلها، وتأمين بقائه نظيفا. وتضم إندونيسيا أكثر من ١٧ ألف جزيرة، وتحتضن أكثر من ٢٠٠ مجموعة عرقية، ما خلق تباينا جميلا في الأنماط المعيشية

الحديقة، وعقب انفصال تيمور الشرقية عن إندونيسيا، حولنا المكان المخصص لهذه الولاية إلى متحف. «وفي ١٩٩٩، وبعد استفتاء تقرير المصير برعاية الأمم المتحدة، تخلت إندونيسيا عن إقليم تيمور الشرقية لتصبح الأخيرة أحدث دولة ذات سيادة في القرن الواحد والعشرين، وذلك يوم ٢٠ مايو ٢٠٠٢. وذكرت مانيكام أن حديقة «تامان ميني» تضم في بنيتها أكثر من ١٠٠ قسم سياحي بما فيها المتاحف والأماكن المخصصة للهو. بينما

المناطق الإندونيسية، وتنوعها الثقافي. وأوضحت أن فكرة إنشاء الحديقة المذكورة تعود لهارتيانا سوهارتو، زوجة الرئيس الإندونيسي السابق محمد سوهارتو. وتابعت قائلة: «هناك مجتمعات داخل الحديقة تمثل ٢٦ ولاية، ومؤخرا أصبح عدد الولايات الإندونيسية ٣٢ ولاية». وبسبب تشابه مقاطعات «كاليمانتان» الشرقية والشمالية من حيث الميزات الثقافية، أضافت مانيكام: «أنشأنا نموذجا مشتركا لهما في

قضاء وقت في مكان مخصص لبيع الكتب الحديثة والنادرة. فيما يمكن للعائلات التي تزور الحديقة زيارة القصر التقليدي للأطفال، والذي يشبه قصور الأساطير، ويضم أنشطة عديدة مثل الرسم والتلوين ومُشاهدة أفلام كرتونية وغيرها. يوليا مانيكام، منسقة البرنامج الثقافي بالحديقة، قالت إن الأخيرة تتيح لزوارها، خلال فترة وجيزة، فرصة رؤية كافة الأنماط المعيشية في

ويهدف تسهيل تجول الزوار، خصصت وسائل نقل مختلفة مثل الدراجات الهوائية، وعربات تجول صغيرة، وقطارات وتلفريك وغيرها من الوسائل التي تتيح للزائر الوصول إلى كافة أقسام الحديقة. ومن الأنشطة التي يمكن للزائر القيام بها داخل الحديقة الممتدة على مساحة قدرها ١٥٠ هكتارا (الهكتار = ١٠٠ ألف م^٢)، الاستمتاع بتجربة الصيد في البحيرة، وركوب القوارب الصغيرة الملونة. أما محبو الكتب وعشاق القراءة، فبإمكانهم



بوضع صعب ومرحلة حرجة جدا، وذكر أنه بدأ تكوين علاقاته مع أولياء العهد في الدول الأعضاء ووزراء الخارجية والداخلية ومعرفة ماذا يريدون من خلال معرفتهم بالواقع.

وأشار المسكري إلى عدة وقائع في تلك الفترة منها قضية الجواز الموحد وأن الخلافات كانت حول لون الجواز، وتدخله برأيه في هذه القضية: «قلت لهم لماذا لا تتفقون على الجوانب الأمنية ومحتويات الجواز واتفقوا على اللون .. قالوا فكرة. قلت لهم، ركزوا على هذا الجانب»، كما ذكر أنه في هذه المرحلة واجه عدة ردود كون من كان معه لم يتعود على اللغة والطريقة التي كان يتعامل بها، وتطرق إلى مسألة العلاقات العمانية الإيرانية ولماذا الدول المجاورة لم تتجح في تحسين علاقاتها رغم الفرض، مؤكداً أن «عمان لديها مبدأ يتسم بالثوابت السياسية» مضيفاً أن إيران دولة جارة ويجب أن نتعامل معها بحكم الجغرافيا والتاريخ والسياسة والاقتصاد.

واختتم اللقاء بخلاصة تجاربه في الحياة فقال: التحديات كثيرة والمستقبل الآن للشباب.. الشباب عليه مسؤوليات كثيرة وأمامه تحديات وإذا كان الشباب ينتظر أن الوطن هو الذي يعطي فأنا أقول «هذا غلط»، والمفروض أن المواطن الإنسان هو الذي يعطي الوطن من خلال أي موقع يعمل به، ومن خلال الأداء الأمين للمهمة.

ليست فقط شعرا، وحتى الشعر فيه سياسة»، مضيفاً أنه عندما تولى زمام رئاسة النادي الثقافي اقترح تحويل النادي إلى مركز للدراسات الاستراتيجية لكن مقترحه لم يلق القبول، وقد استضاف النادي خلال تلك الفترة عددا من الخبراء والأكاديميين كما عقد مهرجانين للشعر العربي (الأول والثاني) وكان لهما وقع على المستوى العربي من خلال ما نقلته وسائل الإعلام العربية ونشرته عن هذين المهرجانين.

وتحدث عن رئاسته للاتحاد العماني لكرة القدم في ظل ظروف صعبة قائلا: «بداية ينبغي أن أقول الحقيقة إنه جندي واحد، والعمل الذي تم إنجازه أثناء وجودي كان عملا جماعيا»، مشيراً إلى ظروف مشاركة منتخب السلطنة في دورة كأس الخليج المقامة في الرياض حيث الموازنة لم تكن موجودة، وكان الاعتذار عن المشاركة مطروحا، ولكن بعد المراسلات مع المسؤولين تم الحصول على الدعم المطلوب، وحقق المنتخب مركزا متقدما في تلك الدورة.

وتحدث الشيخ سيف بن هاشل المسكري عن مرحلة توليه منصب الأمين العام المساعد للشؤون السياسية وتعامله مع الوضع في تلك المرحلة في ظل تفرغ منصب الأمين العام المساعد للشؤون السياسية من اختصاصاته، فبين أن المجلس في تلك الفترة كان يمر

● القطاع السياحي به خير... لكنه يحتاج إلى تركيز

● الجواز الخليجي الموحد...

كان النقاش فيه

حول «اللون»!

عمله أميناً عاماً مساعداً للشؤون السياسية، الأولى موقف عمان من قضية نقل قوات درع الجزيرة من حضر الباطن إلى الكويت أثناء الحرب العراقية الإيرانية، وموقف عمان من ذلك حيث رفضت عمان بكل شدة، إذ إن نقل القوات يعني أن تكون دول الخليج طرفاً في الحرب، والمحطة الثانية هي احتلال العراق للكويت سنة ١٩٩٠م وهذا الأمر توقعه الشيخ سيف المسكري منذ العام ٨٧ عندما صرح برأيه بشأن الحرب العراقية الإيرانية، ومن ذلك مقولته (أتمنى أن لا أحد يخرج منتصراً من البلدين لأنه لو انتصر العراق ستكون الكويت الضحية الأولى).

بعد ذلك تولى الشيخ منصب وكيل وزارة السياحة وكان أول وكيل لهذا القطاع، ولمدة ثلاث سنوات عمل على وضع استراتيجية لتطوير الجانب السياحي في مناطق السلطنة، في الشمال والجنوب والوسط، منها تحديث القرى القديمة في الجبل الأخضر، في نزوى، في آدم، في فنجا وفي إبراء (المنزفة)، كما أشار إلى مشاريع أخرى منها مشروع الأشجرة ومشروع في السوادي، وأشار إلى أن الرؤية ينبغي أن تكون على الأقل لعشرين سنة قادمة حتى تعطي المردود الاقتصادي، كما أشاد بمستوى التطور السياحي الملحوظ خلال السنوات العشر الماضية من حيث الخدمات والمنتجات والفنادق وختتم هذا الموضوع بقوله: «أعتقد أن هذا القطاع مازال فيه الخير ويحتاج إلى التركيز».

كما ناقش هذا المحور موضوع توليه منصب رئيس النادي الثقافي وهو في الوقت نفسه وكيل للسياحة وردد على من اتهمه بأنه حوّل النادي لمؤسسة سياسية، فقال: «الثقافة لا يمكن أن نبعد عنها السياسة لأن الثقافة



الشيخ سيف بن هاشل المسكري ... في ضيافة حديث الأحد:

التحديات كثيرة والمستقبل الآن للشباب

(حديث الأحد) جلسة ثقافية على مائدة الكتاب أو الموضوع تعقد في الشهر مرتين بوادي المعاول انطلقت في مارس عام ٢٠١٣م، وفي جلسته خلال شهر نوفمبر الماضي استضاف الشيخ سيف بن هاشل المسكري للحديث عن محطات من حياته وتجاربه العملية، حيث عقد اللقاء بمتحف بيت الغشام، وكانت افتتاحية اللقاء التعريف بالمبادرة وفق ما وضحه عضو مجلس إدارتها خلف بن حمدان المعولي، واشتمل الحوار الذي أداره أحمد بن حمد المعولي (عضو مجلس الإدارة) على ثلاثة محاور هي: السيرة والنشأة، المناصب والتجارب، الذكريات والنصائح.

وقتنا، بل أيضا الحياة التي عشتها سواء في العراق أو في الكويت أو ما بعد هذا كان لها دور في عجن شخصيتي وخاصة في الجانب الفكري والجانب السياسي».

وأشار الشيخ سيف المسكري إلى موضوع القراءات الخارجية، وأنها كانت أضعاف كتب المدارس أيام الثانوية في الكويت، كما أشار لدور رابطة طلبة عمان، متطرقاً إلى تأثيره بالحركات الثورية والتوجهات الفكرية اليسارية في تلك الفترة وعلاقته بها، لكنه أكد على «أن الوطن فوق كل شيء»، وأنهم كانوا يحملون الشعور الوطني وهم بالخارج، مشيراً إلى علاقته مع تلك القيادات، وقال إنه عرفها عن

تحدث الشيخ سيف المسكري عن نشأته الأولى قائلا «إنه عاش طفولته في مرحلة كانت عمان تمر فيها بمرحلة صعبة، الخدمات غير متوفرة، ووسائل النقل تعتمد على الإبل والخيل والحمير وحيث وسائل النقل الحديثة متوفرة بقله في تلك الفترة، وأن انتقالهم من إبراء إلى مسقط ومطرح يستغرق أياماً، أما فيما يتعلق بالمجتمع والأسرة فذكر الدور الذي لعبته أسرته في صياغة فكره وتوجهه، وأن بعض العادات الموجودة في المجتمع آنذاك كان لها دورها ومنها المجالس، مضيفاً: «ليس فقط الأسرة والوالد الله يرحمه، بل المجتمع الذي كنا نعيش فيه والتحديات التي كانت في

قطر تحتفل بتدشين معجم الدوحة التاريخي للغة العربية



● يعد المعجم سبقاً على المستوى المحلي، والمستوى العالمي

المعجم التاريخي وطبيعة مداخله ومعلوماته عما هي عليه في المعاجم الأخرى مثل المعجم اللغوي العام والمختص والموسوعي والتأثيلي. واشتمل المؤتمر على ثلاثة محاور، يناقش المحور الأول موضوع (المعجم التاريخي بين المعاجم)، فيما يناقش المحور الثاني موضوع (المعجم التاريخي: تجارب وشهادات)، أما المحور الثالث فقد خصص لمناقشة موضوع (معجم الدوحة التاريخي للغة العربية).

التي يتصدى لها المشروع، وهي علاقة المعجم بالتاريخ، ذلك أن التاريخ هو الغائب الأكبر في المعاجم العربية قديمها وحديثها. ويسعى المؤتمر إلى الاستفادة من التجارب العالمية في صناعة المعاجم التاريخية، وذلك بالاستماع إلى بحوث وشهادات يقدمها العاملون في هذه المعاجم الأجنبية. وي طرح المؤتمر عدة أسئلة ذات صلة بالموضوع تتمثل في: ما التاريخ في المعجم التاريخي؟ وبم يختلف التاريخ فيه عن التاريخ في المعاجم اللغوية الأخرى؟ وهل تختلف بنية

يشار إلى أن العمل على مشروع المعجم بدأ في مايو ٢٠١٢ بمشاركة نخبة من علماء العربية، وقد أطلقت الدوحة من أجل ذلك مؤسسة خاصة حملت اسم مؤسسة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية برئاسة عزمي بشارة تتبع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. وأقيم على هامش الحفل يومي الاثنين والثلاثاء ١٠ و١١ ديسمبر، مؤتمر (المعجم التاريخي للغات: مقربات ومقارنات)، وذلك بهدف استكمال البحث في القضية المركزية

الأمة اللغوي والفكري والعلمي، واستثماره في مجالات البحث والتعليم والمعالجة الآلية للغة العربية، وفق ما جاء في الكتيب الإعلامي للمعجم. وفي هذا السياق قال الدكتور عزمي بشارة، رئيس المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، في كلمته التي ألقاها خلال حفل تدشين المعجم: «يعد المعجم سبقاً، ليس على المستوى المحلي فقط، بل على المستوى العالمي أيضاً، رغم خصوصية الصعوبات التي تميز العربية؛ وهي صعوبات تفوق أي لغة أخرى أرخ لها معجمياً». من جهته قال الدكتور عز الدين البوشيخي المدير التنفيذي للمعجم: «أن يكون لأمة معجم تاريخي للغة العربية، معناه أن تكون قادرة على جمع تراثها الأدبي والديني والعلمي والثقافي المبعوث في النصوص جمعاً واحداً، مهما امتد في الزمان أو انتشر في المكان، ومهما تضخم حجمه وتفرعت فنونه».

احتفلت دولة قطر يوم الاثنين الموافق ١٠ ديسمبر الماضي بإطلاق معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، وقد رعى حفل تدشين البوابة الإلكترونية للمعجم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك في مقر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة، بمشاركة كوكبة كبيرة من الأدباء والمتقنين والباحثين والإعلاميين والمعنيين بعلوم اللغة.

ويرصد المعجم تطور دلالة الألفاظ بدءاً بأقدم نص عربي موثق حتى سنة ٢٠٠ هـ، وهي المرحلة الأولى من عمل المعجم تليها مراحل تتبع دلالة اللفظ حتى العصر الحديث، وتضم المرحلة الأولى من المعجم مائة ألف مدخل. ويتحقق من خلال المعجم رصد التطور الدلالي للغة العربية عبر عصورها التاريخية، وفهم التراث المعرفي والعلمي لها، وحماية تراث

المعجم يعد الأول من نوعه عربياً، وهو يتبع ذاكرة كل لفظ من ألفاظ اللغة العربية عبر تطور دلالاته في المراحل التاريخية المختلفة من خلال استقراء النصوص المتاحة. ويستعرض المعجم الدلالة الأولى لكل لفظ وتاريخ تحولاته البنيوية والدلالية ومستعمله في تحولاته مع توثيق تلك الذاكرة بالنصوص التي تشهد على صحة المعلومات الواردة.



جانب من المسابقات للجمهور



فاطمة المرزوقي



جانب من الحضور



من العرض المسرحي «نحن نهتم»



مشاركة الأطباء في العرض



مكادي نحاس

أمسية علمية فنية حول سرطان الثدي في متحف بيت الغشام

استضاف متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول، مساء الأحد الموافق ٢ ديسمبر الماضي، الأمسية العلمية الفنية التي نظمتها جامعة السلطان قابوس بالتعاون مع الرابطة العمانية لسرطان الثدي وجمعية المرأة العمانية بولاية وادي المعاول.



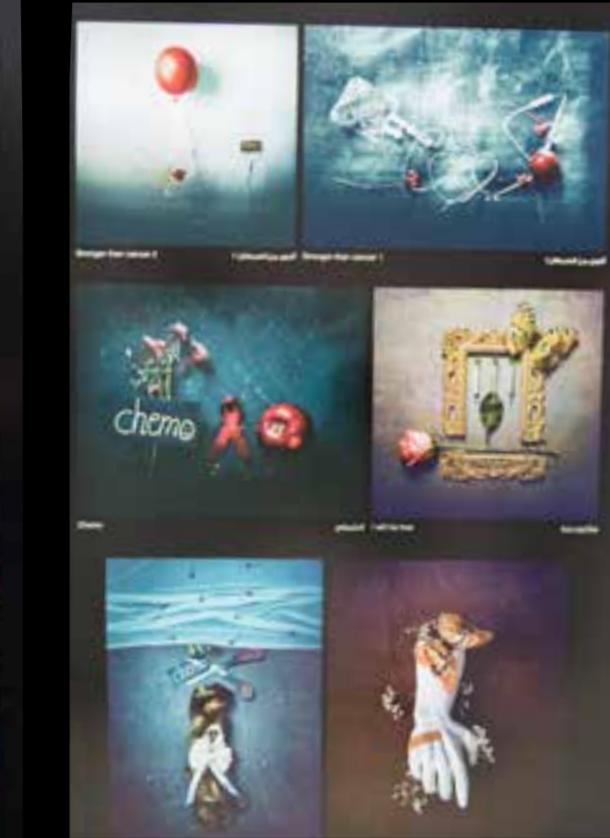
الدكتور عادل العجمي

بسرطان الثدي كل عام في كل أنحاء العالم و ٢٣٪ من جميع حالات سرطان لدى الإناث في السلطنة وأن ذروة العمر في معدل الإصابة: ٤٠-٥٩ (٥٥٪). ومعدل الإصابة المعتمد على العمر هو ٢٢.٥ / ١٠٠.٠٠٠ كما أن سرطان الثدي يُعد من أكثر الأمراض الخبيثة شيوعاً في الإناث بالسلطنة كما في باقي دول الخليج العربي، ويتبعه سرطان الغدة الدرقية ثم سرطان عنق الرحم، ثم سرطان الدم، ثم سرطان المعدة، ويعد معدل الإصابة في السلطنة منخفضاً جداً مقارنةً بالمتوسط العالمي.

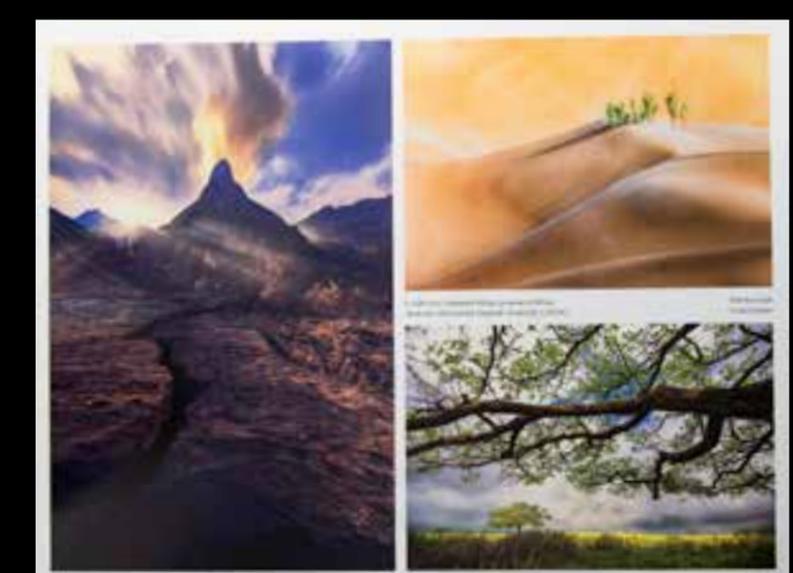
خدمة الثدي عالية الجودة لجميع النساء في البلاد ودمج جميع مجالات الخدمة، على سبيل المثال، فحص الرضاعة الطبيعية وإدارة المرضى الذين يعانون من أعراض وتوفير معلومات كافية لجميع المرضى والتدريب والاحتياجات التعليمية المستمرة لجميع المتخصصين في الرعاية الصحية المشاركة في تقديم الرعاية، وتوفير بيئة تعليمية إيجابية وتقديم مستوى من الرعاية يتوافق مع المعايير المتفق عليها ويعكس المبادئ التوجيهية الدولية. يُذكر أنه يتم تشخيص ٢ مليون امرأة مصابة

المسرحي للدكتور سعيد السيابي. تجدر الإشارة إلى أن الرابطة العمانية لسرطان الثدي تهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف منها، تعزيز الصحة؛ والوعي بالثدي نتيجة للتعليم، والحملات العامة التي تعزز البحث العلمي في سرطان الثدي ونشر المعلومات في السلطنة حول طرق الوقاية من سرطان الثدي وتشخيصه ومعالجته وتقديم المقترحات للسلطات الصحية الوطنية التي تهدف إلى الحد من الإصابة بسرطان الثدي والوفيات في سلطنة عمان، بالإضافة إلى وضع البرامج الدراسية ودورات التخصص في مجال أمراض الثدي وتوفير ورصد وتقييم

اشتملت الأمسية على عرض مسرحي شارك فيه أطباء واستشاريون مختصون بمستشفى جامعة السلطان قابوس وهم: الدكتور عادل العجمي استشاري أول جراحة وترميم الثدي والدكتورة أمال أمبوسعيدي استشاري في مجال المزاج والقلق والدكتورة عبير الصايغ استشاري أول علم الجينات والدكتورة مروة الريامية استشاري أول علم الأمراض، بمشاركة الفنانة فخرية بنت خميس العجمية والفنان محمد السيابي والفنان مبارك الغزالي والفنانة وفاء البلوشي وضييفة الشرف الفنانة الأردنية مكادي نحاس والإعلامية الإماراتية فاطمة المرزوقي، وأخرج العرض



حدرث في صور



«الطبيعة» و «الثيمة» في معرض التصوير الضوئي

رعى معالي الدكتور أحمد بن محمد بن سالم الفطيسي وزير النقل والاتصالات المعرض السنوي الخامس والعشرين للتصوير الضوئي وذلك بمقر الجمعية العمومية للتصوير الضوئي. المعرض لهذا العام جاء في محورين، الأول محور «الطبيعة» وتقدم إليه ١٥٩ مصورا بـ ٥٤٧ صورة وقبل منها ٧٢ صورة لـ ٤٨ مصورا، فيما جاء المحور الثاني تحت عنوان «الثيمة» وشارك فيه ١٧٢ مصورا بـ ٧٣١ صورة قبل منها ١٧٩ صورة لـ ٣٦ مصورا.

تصوير: عبدالله بن خميس العبري



حسن المطروشي

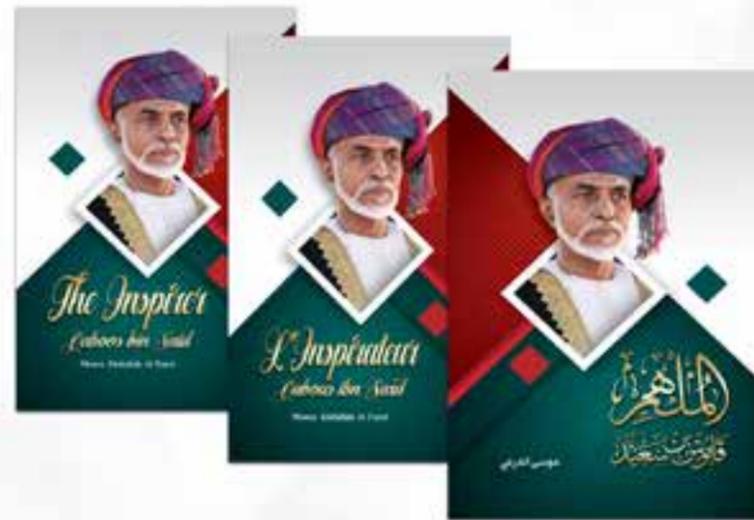
معاً لسنة قادمة

مثلكم تماما .. في كل مواسم الكرنفالات والأعياد..
نتابع أعياد رأس السنة، وعيد الأم، وعيد الحب، ويوم
الشجرة، ويوم الأرض، وعيد الفطر، والعيد الأضحى،
وعيد العمال، وأعياد الشعوب بخيبتها وانتصاراتها
الحقيقية والوهمية، وأعياد الديانات سماويها
وأرضيها، وأعياد الحكومات والأحزاب والأنظمة
شرعيها ومغتصبها.
مثلكم تماما .. تعجبنا رقصات السامبا البرازيلية،
والتانجو الأسبانية، ورقصات التين الصينية،
والعرضات الخليجية، والدبكات الشامية والعراقية،
والشلات العمانية.
تعجبنا عروض السحرة، واستعراضات السيرك
المثيرة بفيلتها وأسودها وكواسرها وجوارحها
وحيواناتها الأليفة والمروضة!
أنتم تخرجون للكرنفالات من رتابة العيش وممل
الشقق الوثيرة والمنازل الفارحة والسيارات الفاخرة.
أما نحن فنخرج إليها كي نرى الوجه الساخر من
حياتنا في عبث المهرج وغباء الفيل وشراسة الأسد
وسلطة الأضواء.

وأدمت الحبال أصابعهم وأحرق الهجير أجسادهم
ووشمت الرياح أبدانهم، وترك الزمان ذكرى سياطه
في خواصرهم النحيلة كأصواتهم في المواويل
والدعاء!
نحن الحفاة أحفاد الصحاري وأخوة الفيافي الشاسعة
مثل أحداقنا في بحثها عن الأمل. تعرف الإبل الأمانا،
وتعرف النسور والعقبان ظمأنا، وتعرف الذئاب
سغبنا، وتعرف الرمال حكايتنا التي تمتد منذ ألف
جرح وجرح إلى ألف جرح وجرح!
نثرنا البذور فأخطأنا السنبل، ورمينا الشباك فأخطأنا
السمكة، وقطعنا الصحراء فأخطأنا الغدير .. أخطأنا
النصيب في بطاقات اليانصيب، وأخطأت أرقامنا في
سحوبات الحظ، فلم نفض سوى بالخسارات والشيكات
المرتجعة، والأقساط المتراكمة، وملاحقات المؤجرين
وإنذارات الفواتير وتهديدات قطع الخدمة!
مثلكم تماما ... ندخل عاما جديدا، لنكون معاً لسنة
قادمة!

في فمي بيدٌ، وفي صوتك بيدٌ
دُونَهَا بيدٌ، وفي الأسماءِ بيدٌ
خَلَفْنَا مَلْيُونَ عامٍ مِنْ سَرَابٍ
وَسَرَابٍ، يا شقبي، ما نريدُ
كُلُّنَا يَسْبَحُ في البيداءِ لكنْ
فَاتِنَا الساعي وَلَمْ يَأْتِ البريدُ!

صدر حديثاً



بناية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط

ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، نقال: +٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / +٩٦٨٩٩٢٦٠٢٨٦، الهاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦
alghshamoman@gmail.com www.altakweenmag.com



مكتبة بيت الغشام

أكثر من كونها دار نشر

أول دار نشر عمانية متخصصة

الوقت : 9:00 ص 1:00 م

 alghshamoman

 alghsham

رقم التواصل: 98044438

بناية التكوين، مرتفعات غلا
سلطنة عمان، مسقط



520

كتابتشري

المكتبة العمانية

بناية التكوين
مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط

ص: ٢٠٦٨، ر: ١٣٣

نقال: +٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / +٩٦٨٩٩٢٦٠٣٨٦

الهاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦



alghshamoman

alghsham



متحف
بيت الغشام



أسعار التذاكر:

ريال (للعُمانيين) ■

500 بيسة (للأطفال وطلبة المدارس) ■

3 ريال (لغير العُمانيين) ■

■ تمتع بوجبة عمانية بين أجواء المكان.
بالحجز عبر أرقام التواصل.

■ خصم 50% على كتب مختارة
من إصدارات المؤسسة المتوفرة بمكتبة
المتحف لكل تذكرة.

■ خصم 50% على سعر أي عدد
من مجلة التكوين لكل تذكرة.

■ توجد مكتبة لبيع الكتب والتذكارات.

أوقات الزيارة:

يومياً من التاسعة صباحاً إلى الخامسة عصراً